رواية

# لعنة الكنــز المفقــود

## حلقات مسلسلة

تأليـــف
شباب 2000

**جميع حقوق النشر الإلكتروني محفوظة للكاتب و الناشر.**

**رواية** / لعنة الكنز المفقود.

**الكُتَّاب** / مجموعة شباب 2000.

**الناشر** / دار أدباء 2000 للنشر الإلكتروني.

**تصميم الغلاف** / محمد علي.

**تصحيح لغوي** / أحمد شوقي.

**الإصدار الأول** / مارس 2016.

**موقع دار النشر الإلكتروني:**

**http://entashaaer.wix.com/odabaa2000**

**مدونة دار النشر ومجلة أدباء 2000 على موقع Blogger:**

**http://odabaa2000.blogspot.com.eg**

**صفحة دار النشر على موقع Facebook:**

**https://www.facebook.com/Odabaa2000**

**صفحة الكاتب الشخصية على موقع Facebook:**

**https://www.facebook.com/groups/785204318199704/?fref=ts&__mref=message_bubble**

# (01)

# الكنــز الغامــض

تأليف
وائل عبد الرحيم

**جلس** رامي عالم الآثار الشاب والمعيد بكلية الآثار داخل مكتبة الكلية يطالع بعض المراجع والمخطوطات القديمة في شغف وإهتمام ملأ عليه كل حواسه كعادته كلما طالع ما يخص حبه الأول والأخير منذ طفولته ، وهو عالم الآثار.

فلقد كان شغوفا بهذا المجال منذ صغره لدرجة أنه لم يتردد فى التقدم لكلية الآثار فور تخرجه من الثانويه العامة على الرغم من المجموع الكبير الذى كان يؤهله للالتحاق مستريحاً بإحدى كليات القمة ولكنه آثر الإلتحاق بكلية الآثار وسط إعتراض الأهل ليحقق حلم حياته الذي أثبت فيه جدارة واضحة طوال فتره الدراسة التي أنهاها بتفوق و بحصوله على الرتبه الاولى على دفعته مما أهله للتعيين كمعيد فى الكليه لينغمس تماما و بنهم فى دراسة و تدريس معشوقته الأولى والأخيرة.

و لكن فجأه إنتزعه من ركيزه رنين هاتفه المحمول الذي إنطلق بغتة وسط إستياء رواد المكتبه ومشرفيها و نظراتهم الغاضبه اللائمه ليلتقطه رامي بحركه سريعه مرتبكة لائما نفسه على عدم إغلاقه كما تقتضي تعليمات المكتبة و قام بكتم صوته و هو يلقي نظرة على شاشته ليجد إسم و رقم أستاذه و أباه الروحى الدكتور جلال الأستاذ بالكلية فيسارع رامي بالخروج من المكتبة و الإنتحاء جانباً و هو يجيب أستاذه مُرحبا به.

قبل أن يتكلم و بمجرد أن فتح المكالمة أتاه صوت أستاذه بادي الانفعال و اللهفة و هو يقول له: رامي تعال إلى منزلى حالاً ، لقد وجدته.

قال رامي: أهلاً دكتور جلال ، ما الذي وجدته؟

أجابه الدكتور جلال بسرعه: ستعرف عندما تأتى ، هيا هيا لا تتأخر.

قال رامي: حاضر يا دكتور سآتى على الفور.

أنهى رامي المكالمة و هو يتجه بخطوات سريعة إلى سيارته الصغيرة مستقلاً إياها إلى حيث يقطن أستاذه الذي ما أن إستقبله حتى هتف به مرة أخرى و السعادة بادية عليه: لقد وجدته يا رامي ، وجدته.

أجابه رامي مندهشاً: ما هذا الذي وجدته يا دكتور؟

قال الدكتور جلال: لقد كنت تشاركنى فى البحث الذي أقوم به منذ عامك الثانى فى الكلية و أنت الوحيد الذى إئتمنته على سر هذا البحث.

تألقت عينا رامي و قد بدأ يفهم قائلا: سيدي ، أتقصد!!!!!

قاطعه الدكتور منفعلا: نعم هو ، كنز الرحالة إستفانيوس ، لقد إستطعت أخيرا تحديد موقعه.

زاد تألق عيني رامي و هو يجيب أستاذه: حقا؟ حقا يا سيدي؟ هل سيتحقق حلمنا أخيرا؟

أجابه الدكتور جلال و هو يكاد يقفز إنفعالا: نعم ، أنت تعرف أني أقوم بهذا البحث منذ سنوات و لقد أشركتك معي فيه منذ لاحظت ولعك بدراسة الآثار و تفوقك بها من سنتك الأولي في الكلية و لقد شاركتني إهتمامي بهذا البحث.

و شرد ببصره و هو يكمل: لقد داعب هذا الكنز خيال جميع علماء الآثار و المستكشفين على مر التاريخ ، لقد كان الرحالة إستيفانوس رحالة أسطوريا بكل معني الكلمة جاب و زار بلادا عديدة معتمدا على ثروته التي ورثها عن أجداده و لقد كان يجمع التذكارات و الهدايا الثمينة من كل بلد يزورها مهما كلفته من ثروة ، و لقد جمع كنزا حقيقيا كان يحمله معه أينما ذهب و يحرسه حراسه الأشداء المخلصين حتي إنتهي به المطاف إلى إحدي البلاد التي لم يستطع أحد معرفتها قط و التي حسب ما تم ذكره في يومياته التي عُثر عليها منذ سنوات عديدة هنا في مصر قد قامت بها حرب طاحنة و عمتها الفوضي فخاف إستيفانوس على كنزه فأخفاه في مكان لا يعرفه غيره و قام بكتابة خريطة بمكانه و أخذها و هرب إلى مصر على أن يعود لاحقا لأخذ كنزه ، و لكن القدر لم يمهله حيث وافته المنية في مصر ليرحل و معه سره مخلفا يومياته التي أخبرتنا بأمر الكنز دون أن يعثر أحد على الخريطة التي يشرح بها مكان الكنز ، واليوم قد عرفت مكانها.

قال رامي: كيف يا سيدي؟

أجابه الدكتور جلال: لقد كان هناك جزء مفقود من اليوميات لم يعرف به أحد و هو ما يشرح موقع الخريطة و لقد عثرت عليه أخيرا.

قال رامي: حقا!!! كيف عثرت عليه؟

إرتبك الدكتور جلال و بدا عليه التردد دون أن يجيب ، فانعقد حاجبا رامي وهو يكرر سؤاله: كيف عثرت على باقي اليوميات يا دكتور جلال ، هل ...؟

لم يكمل عبارته ولكن الدكتور جلال أجابه بعصبية وهو يشيح بوجهه بعيدا: نعم لم يكن لدي حل آخر.

قال رامي مصدوما: إذن فقد فعلتها يا سيدي برغم تحذيري ، إستعنت بلصوص الآثار ..!!

أجابه الدكتور جلال و قد تخلي عن تردده في عصبية: نعم لقد إستعنت بهم مضطرا ، تخيل المجد العلمي و الأدبي الذي سنحظى به في حالة عثورنا على الكنز الذي خلب لب كافة المغامرين و المنقبين عن الآثار طوال أكثر من ألف عام ، لقد كنت مضطرا للاستعانة بلصوص الآثار للبحث عن باقي اليوميات حتي مع إعتراضك على هذا.

أراد رامي أن يتكلم و لكن دكتور جلال قاطعه باشارة من يده قائلا له : لقد قضي الأمر و عثرت على باقي اليوميات و قارنتها بكل ما جمعته من معلومات طوال السنوات الماضية وعرفت أين تقع الخريطة و الكنز.

سأله رامي و قد تغلب فضوله على صدمته: أين؟

أجابه دكتور جلال: إن الكنز و الخريطة في نفس المنطقة ، المنطقة التي وقعت بها الحرب أثناء مرور إستيفانوس بها ، المنطقة التي تحتل موقعها الآن دولة أفريقة ، إنها النيجر.

قال رامي مندهشا: النيجر!!! هل أنت متاكد يا سيدي؟

قاطعهما هنا دخول عم لبيب خادم دكتور جلال ، أتى لهما بالقهوة التي طلبها الأخير فإنتظرا حتي إنصرف ثم قال دكتور جلال: نعم إنها هي ، و لقد حجزت بالفعل ثلاث تذاكر على أول طائرة متجهة إلى هناك.

خفق قلب رامي و هو يسأل: ثلاث تذاكر!!!

أجابه صوت أنثوي رقيق من خلفه قائلا: و هل كنت تتخيل يا رامي أن تذهبوا بدوني؟

زاد خفقان قلب رامي و هو يلتفت إلى الوراء ليري زميلته في الدراسة بالكلية و حبيبته لبنى إبنة الدكتور جلال و هي تبتسم له من عند باب الغرفة حاول رامي أن ينطق و لكن خفقان قلبه إزداد فلم يستطع النطق فابتسم دكتور جلال إبتسامة أبوية حنونة و هو يتطلع إليهما فقد كان يشعر بالمشاعر المتبادلة بين إبنته و تلميذه منذ فترة كبيرة برغم أنهما لم يصارحاه بها مطلقا و لكن لم يغب عنه مثل هذا الأمر مع خبرته الطويلة بالحياة.

قاطع الدكتور جلال هذه اللحظة قائلا لرامي في صوت حاول جعله حازما: أسرع بتجهيز شنطتك و جواز سفرك يا رامي و قم بأخذ إجازة طويلة فسننطلق في خلال ثلاثة أيام إلى النيجر.

إنتزع صوت الدكتور جلال رامي من مشاعره فالتفت إليه و هو يرد عليه: حاضر يا سيدي.

و إختلس نظرة سريعة إلى لبنى التي بادلته النظرة بابتسامة رقيقة قبل أن يستأذن من أستاذه و ينصرف و هو بادي الإنفعال و الإرتباك.

نظر دكتور جلال مبتسما إلى إبنته التي خفضت عينيها منه خجلا و هي تقول له: لقد قمت بتجهيز حقائبنا يا أبي.

قال لها الدكتور جلال في حنان: حسنا يا إبنتي فلتستعدي للسفر في خلال ثلاثة أيام.

و هنا دخل عم لبيب ليستاذن دكتور جلال في النزول لقضاء بعض حوائجه فأذن له دكتور جلال فنزل عم لبيب سريعا و لكنه ما أن إبتعد حتي إنتحي جانبا و أخرج هاتفه المحمول رخيص الثمن و طلب رقما خاصا و ما أن سمع صوت محدثه حتي قال له: الدكتور جلال سوف يسافر إلى النيجر خلال 3 أيام و يقول أنه سيبحث عن كنز هناك.

أجابه محدثه بلهجة ظافرة: هكذا..... سوف تنال مكافئتك يا هذا ، سوف تجدها عن بيومي في المكان المعتاد.

تهللت أسارير عم لبيب و هو ينهي المحادثة فرحا بينما إلتفت مَن كان يحدثه الى الرجل الواقف بجانبه قائلا له: صدق توقعي يا زينهم ، إن هذه الأوراق التي دفع فيها هذا الدكتور المخبول كل هذا المبلغ لابد أن ورائها ما هو أثمن و أغلى.

قال له زينهم مبتسما في وحشية: طول عمرك عبقري يا ريس عطوة و إلا لما أصبحت من أفضل مهربي الآثار في العالم.

قال له عطوة مبتسما: كفي تملقا و قم بتجهيز أوراق كل من ليس ممنوعا من السفر من رجالنا فسنذهب إلى أفريقيا في رحلة.

و تالقت عيناه مكملا: رحلة صيد.

و إرتفعت ضحكته عالية بمنتهي القوة.

و منتهي الشراسة .....

**********

# (02)

# الدعــوة

تأليف
علــي خلــف

**أسرع** رامي إلى منزله يحضر أغراضه و أشيائه للسفر إلى النيجر ، بينما هو يجمع أوراقه و كتبه التى سوف يأخذها معه إذا بهاتفه المحمول يرن فوضع يده في جيبه ليخرج المحمول و نظر إليه و اذا بقلبه يخفق فرحا و سرورا و أنفاسه تعلو ، إنها لبنى بنت الدكتور جلال التى ما صارحها بحبه و مشاعره أبدا.

فرد عليها: السلام عليكم ، كيف حالك يا لبنى.

لبنى: و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته ، الحمد لله ، كيف حالك أنت يا رامي؟

رامي: الحمد لله ، كنت أحضر أمتعتي لأجل السفر.

لبنى: تمام ، أبي قال لي أن أستأذنك لدعوتك على العشاء معنا بالخارج لأنه يريد أن يتحدث معك في موضوع الترتيب للسفر.

رامي: طبعا طبعا طبعا ، أنها فكره رائعة جدا جدا .

و بينما هما يتحدثان و إذا بعم لبيب يحاول أن يسمع ما يدور بينهم و أسرع إلى المطبخ ليخرج هاتفه و يتصل بعطوة ليخبره بخروج الجميع إلى العشاء غدا.

فيرد عطوة: الله عليك يا لبيب هذا هو العمل و إلا فلا ، عليك بعد ذلك أن تسهل لنا الدخول والخروج من المنزل.

فيرد لبيب: حاضر يا معلم عطوة بس لما نتفق الأول هاخد كام الأول.

عطوة: هههههههه هههههههههه بالطبع يا عم لبيب لا تخاف ، لن نختلف نهائيا هههههههههه المهم أن تتصل بنا عند خروجهم من المنزل مباشراً.

و تجمع الدكتور جلال و رامي و لبنى في المكان المحدد لتناول العشاء و بينما هم يتناولون العشاء إذا بهاتف الدكتور جلال يرن فيخرجه و ينظر إليه ، إنه لبيب يتصل عليه.

يسأل الدكتور جلال باستغراب: إنه لبيب!!! يا ترى ماذا يريد وهو يعرف أننا سوف نتناول العشاء بالخارج؟ أكيد هناك أمر ما.

**********

# (03)

# المكالمـــة

تأليف
مـروان أشـــرف

**رد** الدكتور جلال على هاتفه و إذا بعم لبيب يخبره بصوت خافت: يا دكتور لقد أتى مجموعة من الملثمين و ضربوني و لم أفق إلا بعد أن تركوا المنزل و إنصرفوا ، و بعد أن أفقت وجدتهم قد قلبوا المنزل رأسا على عقب و يبدوا أنهم كانوا يبحثون عن شئ مهم جدا بالنسبة لهم لدرجة أنهم قد يرتكبوا جرما ليحصلوا على هذا الشئ فما هو السبب؟ و هل أبلغ الشرطة أم لا؟

فرد الدكتور جلال عليه: لا أدري ما السبب ، ربما هم لصوص أتوا بهدف السرقة ، و بخصوص الشرطة لا تبلغها إلا أن أحضر أنا و سنرى ما سنفعل.

رد عم لبيب: حاضر يا دكتور جلال.

و بعد أن إنتهى من المكالمة نظر الدكتور جلال إلى لبنى و رامي فرأى الإستغراب واضح على وجوههم.

وساله رامي: ماذا حدث؟

فحكى له الدكتور جلال ما حدث في كلمات سريعة و ما قاله عم لبيب.

و هنا قال رامي: يا إلهي ، هل معنى ذلك أنهم قد حصلوا على اليوميات التي تشرح مكان الخريطة؟

**********

# (04)

# الرحلـــة

تأليف
إيمـــان علـــي

**عندما** سأل رامي دكتور جلال عن اليوميات شرد الدكتور جلال و لم يرد عليه ، ثم بعد برهة قام سريعا و طلب منهم الذهاب معه إلى البيت الذي ما أن وصلوه حتى وجدوه مقلوبا رأسا على عقب و عم لبيب يجلس في أحد الأركان ممسكا برأسه.

قام دكتور جلال بتفقد الشقة سريعا ، ثم بعد لحظة تفكير أخرج هاتفه و طلب رقما و عندما رد عليه من كان على الخط الآخر سأله عن اليوميات و قال له أنه حدث ما كان يتوقعه و أن شقته إنقلبت رأسا على عقب و لم يختفي أي شئ من البيت رغم وجود نقود و أشياء ثمينة بالشقة و سأله إذا كان أحضر له تصريح رسمي للتنقيب في النيجر فرد عليه أنه سيكون جاهز غدا هو و باقي اليوميات اللتي أخفاها دكتور جلال عنده.

أغلق دكتور جلال الخط و إتصل بشركة الطيران لتغيير موعد السفر على أول طائرة خالية فوجد أول ميعاد في مساء الغد و خرج فوجد رامي في منتهي الشغف فطلب دكتور جلال منه الذهاب غدا باكر لعمله لإنهاء إجازته لأنه حجز للسفر غدا مساء.

قام رامي بإنهاء إجازته في نفس التوقيت الذي كان فيه عم لبيب يخبر عصابة تهريب الآثار بالتطورات الأخيرة والتي على إثرها قامت العصابة بالحجز في نفس الطائرة و في موعد السفر المحدد.

كان دكتور جلال و رامي و لبنى على أهب الإستعداد للسفر و كانت هناك عيون تراقبهم من بعيد و بعد ركوب الجميع الطائرة و ربط الأحزمة بدات الطائرة بالاقلاع و أثناء رحلتهم وسط السحاب بدأ الدكتور جلال و رامي يتحدثا عن الرحلة.

سأله رامي عن كيفية التنقيب فأخبره الدكتور جلال بأن وزارة الآثار المصرية أصدرت لهم تصريح رسمي و أنهم بعد إنتهاء التنقيب إن وجدوا الآثار ستوضع في متحف النيجر و سيقام موتمر صحفي ينسب له الإكتشاف العلمي و أن هيئة الآثار بالنيجر رحبت بالأمر لما له من نفع على السياحة لديهم إن نجح الاكتشاف في حين كانت إبنة دكتور جلال تفكر في وقت فراغ قد تقضيه مع رامي بحب و ود و ربما ساعتها يتخلي عن خجله المعروف و يصارحها بحبه لها.

وقت إنشغال الجميع بالتفكير إنطلق صوت مضيفة الطيران تطالب الجميع بربط الأحزمة إستعدادا للهبوط و بعد هبوط الجميع من الطائرة توجهوا إلى الفندق لوضع جميع أغراضهم بينما كانت تراقبهم عيون عطوة و رجاله من بعيد ، توجه بعد ذلك دكتور جلال و رامي و لبنى إلى إدارة الآثار و طلبوا مقابلة المسئولين و تمت المقابلة و رحب بهم المسئول و قدم الدكتور جلال أوراق الموافقة على التنقيب و أبلغه المسئول أن عليهم الإستعداد للانطلاق فى الغد و عليهم الذهاب إلى الفندق لأخذ قسط من الراحة لبدء الرحلة في الصباح و أنه سيصاحبهم مسئولين من الآثار و معهم من سيقوموا بالحفر و التنقيب و دليل للطريق و حمالين للامتعة و المهمات اللآزمة للتنقيب.

ذهبوا ثلاثتهم إلى الفندق و دخل كل واحد منهم غرفته و إنهمك كل منهم في عمل خاص إنهمك دكتور جلال و رامي في مراجعة رحلة البحث و التنقيب و إنهمكت لبنى في إعداد بعض الاسلحة و المتفجرات البدائية التي ربما يحتاجونها في رحلتهم التي لا تعرف عن أخطارها شي و ربما كانت محقة في ذلك ربما كان هذا بسبب الحاسة السادسة الأنثوية و

ساعدها في مهمتها هذه هوايتها للصيد بمختلف أنواع الأسلحة و هي الهواية التي تربت عليها منذ الصغر على يد عمها ظابط الجيش.

في الصباح ذهب ثلاثتهم إلى مطعم الفندق لتناول وجبة الإفطار و بعد إنتهاء الجميع من الإفطار توجهوا إلى مقر إدارة الآثار و وجدوا كل شي جهاز للانطلاق.

إنطلقوا جميعا متجهين إلى بداية الأهوال و بدؤا رحلتهم بدخول الأحراش و على الطرف الآخر كان زينهم يسال رئيسه عطوة عن كيفية معرفة أخبار البعثة فضحك و أبلغه بأن له عيون قد إشتراها ضمن أفراد البعثة و أن لديه جهاز تتبع مع أحدهم يبلغهم بموقع البعثة أولا بأول و أنهم سوف يراقبونهم من بعيد و أنه في إنتظار وصول البعثة للكنز للانقضاض عليهم و أخذه.

و إرتفعت ضحكاتهما عاليا .....

**********

# (05)

# مغامرة في الأدغال

تأليف
كامــل عــوض

**بدأت** السيارات بالتحرك و من خلفهم عطوه و زينهم و عندما دخلو إلى الادغال قال رامي: يا دكتور جلال ، هل يمكنني أن أعرف من أين سوف نبدأ؟

قال الدكتور جلال: حين نصل ستعرف.

قالت لبنى: يا أبي كيف سنعرف الطريق في هذه الغابه الكبيره المليئة بالحيوانات المفترسة؟

قال الدكتور جلال: لا تخافي يا ابنتي فأنا لم آتي بالمنقبين فقط فلقد إستعنت ببعض من الصيادين من أجل ذالك.

وأثناء حديثهم إذا بالسيارة التي أمامهم تتوقف فجاة.

قال رامي لما توقفوا هكذا: هل هناك عطل في السيارة؟ أم ماذا؟

قال الدكتور جلال: لا اعرف ، هيا بنا نذهب لكي نرى ما الذي حدث.

فلما إقترب رامي و الدكتور جلال لكي يسألوا ما الذي حدث قال أحد المنقبين أن هناك شئ ما سقط من الأعلي و نظن أن السياره مرت من عليه و لكن لا شئ تحت السيارة.

قال الدكتور جلال: حسنا ، قد يكون قرد و لكنه تفادى السيارة ، هيا بنا لنكمل.

حاولو أن يشغلوا السيارة و لكنها لا تعمل ، يبدو أن عطلا قد أصابها وقد حل الظلام عليهم و هم في الغابة ، فنصبو الخيم و أوقدو النيران و جلسوا جميعا حولها و لا يكلم منهم أحدا.

قال رامي: دكتور جلال هل بقى أمامنا الكثير لنصل إلى المكان المحدد؟

قال الدكتور جلال: إصبر يا رامي و سوف تعرف.

ونظر الدكتور جلال إلى إبنته لبنى فاذا بها شارده بذهنها.

قال لها: ماذا هناك يا إبنتي؟ هل أنتِ خائفة من شئ ما؟

قالت لبنى: أنا عندي إحساس أن هناك أحدا يراقبنا منذ أن أوقدنا النيران.

قال الدكتور جلال: لابد و أن تكون القرود تنتظر أن ننام و تسرق الطعام ، لا تخافي ، هيا إذهبي لكي تنامي و في الصباح الباكر نكمل رحلتنا.

ذهب كل منهم إلى خيمته و إذا بلبنى تخرج من خيمتها فتجد رامي يجلس وحيدا عند النار و ذهنه شارد في شئ ما.

قالت لبنى مقاطعة وحدة رامي: لماذا ما زلت مستيقظا يا رامي.

فاذا به يلتفت إليها و يقول: لا شئ لا شئ ، وقد ظهر على وجهه بعض الفرح و الخجل في نفس الوقت.

قالت لبنى: حسنا ، هل يمكنني أن أجلس معك؟

قال و هو فرح جدا: نعم ، تفضلي.

و جلست لبنى أمام رامي ثم قالت: قل لي فيما كنت تفكر في ذلك الوقت؟

قال رامي: لا شئ ، كنت أفكر أين نجد الخريطه و كيف سنجدها و حين نجد الخريطه أين نبحث بعد ذلك.

قاطع كلامه صوت شئ غريب يأتي من الخلف.

قالت لبنى: هل سمعت ذلك؟

قال: نعم ، و لكن ما هذا؟

قالت: هيا بنا لنذهب و نتفقد ذلك المكان و نري ماذا هناك.

و لما ذهبا إلى مكان الصوت لم يجدا شئ و لكن كانت هناك آثار أقدام هنا و لكن ليست كثيرة و هي تنتهي على بعد خطوتين و لكن تلك ليست آثار أقدام قرد ، إذا أي اثار لأي الحيونات تلك؟

قال رامي: لبنى لابد أنه حيون ضخم متسلق الأشجار.

كانت لبنى تنظر إلى رامي و على وجهها ملامح الخوف.

قال لها: ماذا هناك؟ لماذا تنظرين إلى هكذا؟

قالت و هي لا تستطيع أن تكمل الكلمة: ور .. ور .. ورائك شئ ما.

قال رامي: ورائي أنا!!!!!

قالت: أجل.

نظر ورائه بخوف شديد فإذا به يحس بشئ قد تحرك بجواره بسرعة فائقه و لكنه لم يره ، إذا بلبنى تقع مغشية عليها فحملها رامي إلى خيمتها و نادي على والدها الدكتور جلال لكي يفيقها.

لما إستيقظ الدكتور جلال قال: ما الذي حدث؟

قال رامي: لا أعرف ، كان هناك شئ ما خلفي كما أظن و هي رأته و أنا حين أردت أن انظر إليه إذا به يختفي.

قال الدكتور جلال: كيف هذا؟

أفاقت لبنى و قالت: أين أنا ، أين رامي؟ هل أصابه المخلوق بأي مكروه؟

دخل رامي و الدكتور جلال عليها و هب رامي ناحيتها و قال رامي: هل أنتِ بخير يا لبنى؟ لقد قلقنا عليكِ.

قالت: أنا بخير و لكن هل أنت بخير؟ هل أصابك ذلك المخلوق بمكروه؟

قال رامي: أنا بخير ، و لكن ما قصة هذا المخلوق؟ و كيف هو شكله.

قالت لبنى: لا أعرف فلم أره جيدا من الظلام الدامس و لكنه كان ضخم و كانت له أنياب شديدة البياض و كبيرة جدا و لكني لم أراه جيدا.

فقال الدكتور جلال: لا عليكِ يا إبنتي نحن سوف نصلح السيارة الآن و نذهب إلى المكان المحدد للتنقيب.

**********

# (06)

# الليــلة

تأليف

عمــر سعــد

**بعد** أن أنهى الدكتور كلامه بثوانى قليلة سمع صوت حركة في مكان التخييم فتعجب الدكتور من هذا الصوت فقال لرامي أن يعتنى بلبنى حتى يعود ، خرج الدكتور ليبحث عن مصدر الصوت و جلس رامي مع لبنى و يظهر على وجهه علامات الخجل.

و لكن طال وقت إنتظار الشابان لعودة الدكتور فقلقا عليه و خرجا ليبحثا عنه و أصبحا يناديا عليه هنا وهناك و كان الظلام قد عم المكان و لا يوجد مصدر للرؤية إلا الضوء الخافت الذي يخرج من النيران المشتعله عند المخيم ، و بعد وقت قليل من النداء تعرقل رامي في شئ حجمه كان كبيراً على الارض فقام رامي خائفا من على الارض و كانت لبنى تسانده ، وبدأ يتحسس على هذا الشئ ، وعرف رامي انه جسم بشري فحمله رامي على ظهره و أخذ يسير فى إتجاه الضوء الذي يخرج من المخيم و لبنى تسير بجانبه و تحاول مساعدته.

وعندما وصل رامي الى المخيم و ضع هذا الجسم على الارض ببطء وساعدته لبنى فى تنزيله الى الارض ظهرت علامات غريبة على وجهيهما ، إنه الدكتور جلال.

قلقت لبنى جدا على أبيها و إقتربت بسرعه منه للتحقق من نبضه ولكنها سرعان ما إطمأنت لانها شعرت بنبضه وجلست هي و رامي و أمامهما الدكتور جلال مغشياً عليه داخل الخيمة.

كان النعاس يغلبهما فإتفقا أن يجلس كل منهما ساعه ليرعى الدكتور و الآخر ينام و كان الوقت قبيل الفجر فنامت لبنى أولا وجلس رامي بجانبهما يرعاهما و لكنه ترك لبنى نائمة من شده تعبها.

بدأت الشمس تشرق و النور يغمر المكان و رامي لا يزال مستيقظاً و رأى الدكتور جلال و قد بدأ في حركته فأسرع بإيقاظها و جلسا بجانب الدكتور حتى أفاق و إطمأنا عليه.

لم ينتظر رامي وقت طويل إلا و قد بدأ يسأل الدكتور: ماذا حدث يا دكتور؟؟؟

فأجابه الدكتور و قد بدا على وجهه علامات الخوف: لقد رأيته يا رامي

فسأله رامي: ما الذي رأيته؟

**********

# (07)

# أحــراش الفــزع

تأليف
حســن محمــد (أبــو علــي)

**نظر** رامي إلى وجه الدكتور جلال مندهشا و هو يسأله للمرة الثانية: ما هذا الذي رأيته يا دكتور جلال؟

لم يجبه دكتور جلال مباشرة وهو ينظر إليه بنظرة ملتاعة فزعة فعاد رامي يكرر سؤاله في صرامة و قد تخلى عن خجله من أستاذه و هو يهز دكتور جلال من كتفيه في قوة: ما هذا الذي رايته؟

بدا و كأن دكتور جلال قد تخلى عن ذهوله و إن لم يفارق الرعب صوته و هو يجيب: إنه هو.

سألته إبنته لبنى هذه المرة في حيرة: من هو يا والدي؟

أدار دكتور جلال عينيه إليها في حيرة و كأنه يلاحظ وجودها لأول مرة قبل أن يتنهد تنهيدة كبيرة مجيبا و هو يحاول السيطرة على أعصابه: إنه هو ، الساحر ، ذلك الساحر الشهير الذي كان يرافق إستيفانوس في جميع رحلاته ، يقال أن إستيفانوس قد أسدى له صنيعا فقرر هذا الساحر أن يرافقه و يحميه بقدراته الكبيرة و الغامصة التي كان الجميع يتحاكي عنها.

ملأت الدهشة وجهي لبنى و رامي و هذا الأخير يقول في ذهول: ما هذا الذي تقوله يا دكتور جلال؟ لابد أنك تهذي بالتاكيد.

قال دكتور جلال و قد بدأ يتمالك نفسه: لا لقد رأيته.

و إلتقط نفسه ثم تابع: لقد تتبعت مصدر الصوت في الأدغال معتمدا على ضوء مصباحي حتي وصلت إلى منطقة منبسطة خالية منالأشجار و هنا

فوجئت بضوء المصباح ينطفئ و قبل أن أبدأ في محاولة معرفة السبب وجدته أمامي ، إنه هو ، هو بشكله المعروف الذي رأيناه في الرسومات الموجودة في جميع الكتب التي تتحدث عن رحلات إستيفانوس ، نفس الرأس الأصلع و الملابس السوداء الرهيبة و الاصباغ التي تملأ وجهه و تلك النظرة الرهيبة المطلة من عينيه ، لقد نظر إلى مباشرة قبل أن أشعر به يتحدث بدون أن يحرك شفتيه و بصوت لم أسمع مثله قط في صرامته و غصبه و بلهجة مخيفة أحسست بأنها تملأ المكان من حولي ، قال ، قال.....

هتف رامي: ماذا قال لك يا دكتور؟

نظرت له لبنى مندهشة من سؤاله و تصديقه لهذه الرواية العجيبة ، في حين أجاب دكتور جلال و قد عاوده فزعه مع تذكره لما حدث: قال لي إياك أن تقترب مما تبحث عنه ، إني أحذرك ، سوف تلاقي الأهوال التي لا قبل لك بها ، عد من حيث أتيت إذا كنت تريد السلامة لك و لمن معك ، إنك تخطو بقدميك إلى حتفك و لن تصل إلى ما تريد أبدا مهما حاولت أو فعلت و لسوف تدفع الثمن غاليا إذا تحديتني و رفضت تحذيري ، هذا هو الإنذار الأول والأخير ، وبعد كلماته أحسست بعاصفة شديدة تغزو كياني كله قبل أن أفقد الوعي و أفيق بينكم هنا.

كان الذهول يملأ ملامح رامي بينما أخذت لبنى تفكر قليلا قبل أن تقول لوالدها: يبدو أن توتر الرحلة قد أثر على أعصابك يا أبى ففقدت وعيك وسط الادغال و رأيت هذه الرؤية.

نظر لها دكتور جلال غير مصدق في نفس اللحظة التي دخل فيها أحد الرجال للخيمة معلنا إتمام إصلاح السيارة و إستعدادهم للانطلاق مرة أخري ، نظر رامي إلى دكتور جلال في نظرة واضحة المعني فهمها هذا الاخير فعاد له حزمه و رباطة جأشه و هو يقول في لهجة حاسمة: لن يمنعني أي شئ أو أية خرافات من تحقيق حلمي ، سنكمل الطريق.

نظر له رامي و لبنى في إعجاب لم يمنع القلق الذي يعصف بداخليهما منذ سماع هذه الرواية العجيبة و لكنهم قاموا جميعا لتوضيب حاجياتهم و الإنطلاق مرة أخرى وبدأت السيارات بالانطلاق حسب توجيهات دكتور جلال.

مر الوقت بطيئا مملا حتى فوجئ الجميع بأشياء تقذف عليهم من الاعلي و أجسام صغيرة تقفز فوق أسطح السيارات و تتقافز أمامها و حولها ، فاشار الدليل الأفريقي بتوقف الركب و نزل الجميع ناظرين في دهشة إلى مجموعة كبيرة من القردة الصغيرة مضحكة المنظر عرفوا أنها هي من كانت صاحبة الأفعال السابقة.

قال الدليل: إن هذه القرود غير مؤذية و إن كانت تحب دوما المرح و اللهو و اللعب طيلة النهار و أننا لن نستطيع التحرك حتى ينتهي لهوهم و ذلك لصعوبة الحركة بسبب أعدادهم الكبيرة.

إقتربت لبنى في مرح من أحد هذه القرود و قد أخرجت بعض الموز من حقيبتها فأخذه منها القرد في لهفة و قام بتقشير الموز في سرعة و براعة وسط ضحكات لبنى من منظره المضحك و هي تنادي أباها و رامي

لمشاركتها اللعب مع هذه القرود ، بالفعل إنهمك ثلاثتهم في اللهو مع القرود مما أنساهم توترهم السابق.

في هذه الأثناء إستغل أحد الرجال الفرصة و إنتحي جانبا و هو يخرج جهاز إتصال من جيبه و يتصل برقم خاص و يقول لمحدثه: حسنا كل الأمور تسير على ما يرام و نحن في طريقنا ، سأبلغك بالتطورات أولا بأول.

ثم ينهي الإتصال و يعود لموقعه بدون أن يلاحظه أحد !!!

بعد فترة بدأت القرود في الإنصراف فعاد الجميع إلى السيارات و عاودوا الإنطلاق حتى شارفت الشمس على المغيب فتوقفوا و قاموا بالتخييم و أخذوا يتسامرون قليلا ثم سرعان ما خلدوا للنوم بعد إرهاق اليوم بطوله و لكنهم و بعد منتصف الليل بقليل إستيقظوا على صرخة عالية فخرج الجميع إلى ساحة المخيم ليجدوا أحد العمال في حالة فزع و هو يشير بيديه و يتحدث بسرعة فسأل دكتور جلال مرشدهم و مترجمهم عنما يقوله الرجل فقال المرشد مندهشا و هو يتجه إلى الخيمة التي كان بها الرجل الصارخ: إنه يقول أن زميله في الخيمة قد اختفي.

إندهش ثلاثتهم و إتجهوا خلف المرشد الذي أخذ يتقفي الآثار داخل الخيمة و هو يقول: يبدو أن شيئا قويا قد سحبه من داخل الخيمة إلى الأدغال و ربما يكون حيوانا مفترسا.

و هنا سمع الجميع صرخة قوية من داخل الأدغال فهتف الدليل: إنه هو ، لابد أنه ما زال حيا و يجب أن ننقذه.

و بالفعل هرع الجميع إلى الأدغال متبعين إرشادات الدليل و هو يقتفي الآثار مؤكدا أن الرجل تم سحبه في هذا الإتجاه تاركين رجلين لحراسة السيارات و بعد فترة توقف الدليل مندهشا.

قال له دكتور جلال: لماذا توقفت؟

قال الدليل والدهشة تعلو وجهه: لقد اختفت الآثار.

قال دكتور جلال: و ماذا في هذا؟

قال الدليل و الذهول لم يفارق ملامحه بعد: إستحالة أن تختفي الآثار فجاة هكذا ، إلا إذا ...

قبل أن يكمل كلمته قاطعه صوت عالي صدر من إتحاه المعسكر ، فنظر الجميع إلى بعضهم قبل أن يهرعوا إلى مكان المعسكر ليجدوا الرجلين الذين تركوهم قادمين ناحيتهم في فزع ، و قبل أن يسألوهم عما حدث كان المعسكر قد ظهر أمامهم ليعرفوا سبب فزعهم و الصوت العالي ، و بينما صرخت لبنى و إتسعت عينا رامي ذهولا و وسط فزع العمال كان دكتور جلال ينظر في رعب إلى السيارات.

أو إلى موقعها إن شئنا الدقة.

ففي موقع السيارات بالضبط كانت هناك شجرتان ضخمتان قد سقطتا فوق السيارات لتهشمهم تماما.

و هذا يعني أنهم قد فقدوا وسيلة إنتقالهم الوحيدة.

و أصبحوا ضائعين و تائهين.

وسط الاحراش.

أحراش الفزع !!!!!!

**********

# (08)

# ما بين اليقظة و الحلم

تأليف

روز سعيــد

**قالت** لبنى و الخوف يسيطر على صوتها: يا إلهي ، ما هذا؟ و كيف حصل هذا؟

الكل صامت و لا يتكلم بسبب هول ما يرونه الأن ، الكل في حالة فزع و توتر شديدين ، حاول الدكتور جلال تهدئة الموقف.

و قال: إهدئوا أرجوكم ، ما نفعله الآن لن يجدي أي حل ، دعونا نفكر بروية و إن شاء الله سنجد حلا.

قالت لبنى بسرعة و إرتباك: حسنا يا أبي ، ما رأيك أن نتصل و نطلب النجدة؟

حســ... لم يكمل الدكتور جلال كلامه حتي أخرج رامي هاتفه كي يطلب النجدة ، الكل يترقبه و التوتر سائد بينهم أنزل رامي هاتفه من على أذنه بصدمة كبيرة تكسو وجهه...

قالت لبنى: ما الأمر يا رامي؟

رد و قال: لا يوجد شبكة ، لا توجد أي تغطية.

قالت لبنى بخوف و هستررية: حسنا عاود الإتصال ، أو إنتظر.

أخرجت هاتفها و حاولت هي لكن لا يوجد أي جديد.

تابعت: ستعود الشبكة بعد قليل ، و لا يجب أن نبقى هنا ، لا يجب.

الدكتور جلال: إهدئي يا إبنتي ، أرجوكي.

إنفجرت لبنى بالبكاء و قالت: أريد أن نذهب من هنا يا أبي.

و إرتمت على صدره بينما رامي ينظر إليها و يتمنى أن يكون هو ذلك الصدر الدافئ الذي يخفف عنها.

تحدث دليلهم فجأة و قال: و ما الذي سنفعله بعد إختفاء ذلك الرجل و خاصة أننا لا نعرف ما الذي حصل له؟

تنهد الدكتور جلال ، إنه يواجه صراع في التفكير ما بين سلامة الفريق و حلم وصوله و هدفه إلى ذلك الكنز الذي لاطالما حلم بإكتشافه و هو صغير.

أبي ، رامي ، ماذا به؟ هكذا قالت لبنى و أخرجت والدها من تفكيره ، الجميع ينظر إلى رامي الشارد بعيدا.

قال الدكتور: رامي ، رامي ، لكنه ليس هنا كأنه في عالم آخر ، نظر الجميع صوب المكان الذي ينظر إليه رامي ، لا يوجد أي شئ.

الدكتور جلال: راااامي !!!

رامي: هــ هــ نعم يا دكتور جلال.

نعم!!! ماذا يا رجل؟ ما بك؟ لماذا أنت شارد هكذا؟ و إلام تنظر؟

قال رامي بهدوء: ألم تروه!!!

الدكتور جلال: لم نر ماذا يا رامي؟

نظر رامي قليلا إلى الدكتور جلال الذي يعلو على وجهه التعجب وقال: لا شئ يا سيدي ، ربما أنا متعب و أتوهم.

قال الدكتور جلال: حسنا دعونا نخيم و نرتاح قليلا ثم نفكر فيما سنفعله بعد ذلك.

كان زينهم يتابع الأحداث بصمت وسط تلك الأدغال الموحشة و صمتها المرعب الذي يمزقه صوت الحيوانات المتوحشة بيما يرتفع صوت تآكل الخشب الذي تأكله النار و تتطاير شذرات النيران كأنها تتجه نحو السماء السوداء التي تملأها النجوم في حين يجلس الدكتور جلال أمام النار و تجلس بجانبه إبنته التي ترتكز برأسها على صدره و هما ينظران إلى النار.

قالت لبنى: أبي ، هل تعتقد بأننا سنخرج من هما؟

رد عليها و هو يلامس رأسها بلطف شديد: إن شاء الله يا إبنتي.

نظرت إليه و على وجهها الجذاب إبتسامة جميلة و ضوء النار يزيدها جمال ، إبتسامة تعبر عن معاني كثيرة ، فجأة قاطع خلوتهم صراخ رامي ، أسرعوا نحو مكان نومه و وجدوه نائم لكنه يصرخ و يقول: لا ، إبتعد عني ، لا ، إتركوني.

إستيقظ يا رامي ، إستيقظ يا بني.

فتح رامي عينيه بفزع و نهض و هو يتنفس بشدة و الحمرة تكسو وجهه و العرق يتصبب منه.

قال الدكتور جلال : لبنى إذهبي بسرعة و أحضري كوبا من الماء.

حسنا أبي ، قالتها لبنى و هي تنظر إليه بفزع و خوف ثم ذهبت و أحضرت كوبا من الماء و أعطته لرامي ، أخذ رامي منها الكوب و وضعه على فمه و رشفه رشفة واحدة.

عندما هدأ رامي قال الدكتور جلال: ما بك يا عزيزي؟ يبدو أنه كابوس مزعج.

نظر رامي إليه بخوف شديد ثم إلى لبنى التي كان يظهر على وجهها القلق الشديد عليه ثم أعاد النظر إلى الدكتور و قال: حسنا ، سأخبرك ، عندما كنت مستلقي أفكر فيما سنفعله أغلقت عيني ، فجأة وجدت نفسي في مكان لا أعرف ما هو لكن قلبي لم يكن مطمئنا أبدا. كانت غرفة صغيرة و كانت جدارنها منقوش عليها رموز و أشكال غريبة ، يبدو أنها رموز أثرية ، و رأيت على جانب حائط من حوائط تلك الغرفه كنز لم أري مثله من قبل و لن أرى ، كان بريقه شديد لدرجة أن عيني آلمتني ، لا أعلم ، لكن شئ بداخلي قال بأن هذا هو ما نبحث عنه لكن ما إستغربته هو كيف ذهبت إلى هناك ، ثم أين أنتم؟ لماذا أنا وحدي هناك؟ تشجعت لكي أقترب من ذلك الكنز لكني شعرت بهزة عنيفة جدا جعلتني أفقد توازني و أقع ، نظرت بإتجاه الكنز مرة أخرى و وجدت شخصا برأس أصلع و يرتدي ملابس سوداء كالذي رأيته في الرسومات مع إستفانوس و الذي أنت وصفته ، عرفت بأنه هو و خصوصا ياسيدي بأني عندما شردت عند الحادثه كان هو يقف و ينظر إلى بخبث شديد و كان يقف ورائه شئ ضخم جدا له أنياب كبيره كالذي رأته لبنى عندما كنا نبحث عنك لكن هذه المره إستطعت تحديده أكثر ، لقد كانت لديه عين واحدة

كبيرة في منتصف جبهته و لونها أحمر و يمسك بصولجان كبير جدا و على يديه أسورتنان ضخمتان لونهما ذهبي ممزوج بالأحمر كلون ذلك الصولجان و كان يرتدي مئزر يغطي منتصفه السفلي ، المهم أني رأيته في ذالك الحلم ، كان ينظر إلى بغضب شديد و قال: لماذا لم تعودوا؟ ألم أحذركم بالتدخل في أشياء لا تعنيكم؟ فلتتحملوا جحيم ما سيحصل لكم ، فجأة إهتزت الغرفة مرة أخرى و إذا بالكنز يتحول إلى ثعابين سوداء لون عينيها أحمر ، بالتحديد كانت كوبرا ، كانت تتجه بسرعة نحوي أحاوطت بي و إلتفت على جسدي ، كنت أشعر بألم شديد كأن عظامي تتكسر ، حاولت الصراخ لكن صوتي لا يخرج و ذلك الرجل يضحك بشده ، بعدها لا اعرف ماذا حصل ثم وجدتك يادكتور أمامي.

أخذوا جميعهم ينظرون إلى رامي بدهشة شديدة و أخير تكلم الدكتور جلال و قال: لبنى.

لبنى: نعم يا أبي.

الدكتور جلال: إذهبي و أحضري كتاب التاريخ للأساطير.

لبنى: حسنا أبي.

ذهبت لبنى ثم عادت بعد قليل و معها الكتاب: تفضل يا أبي.

أخذ منها الكتاب و فتحه و قال هل هذه هي أشكال الثعابين التي رأيتها؟

نظر رامي و قال: نعم يا سيدي إنها هي.

ثم قلب الدكتور جلال الصفحة و قال: و هذا هو الكائن الضخم الذي رأيته؟

رامي: نعم يا سيدي ، إنه هو.

الدكتور جلال: أمممم ، حسنا يا رامي ، و أقفل الكتاب.

قالت لبنى: هل عرفت شئ يا أبي؟

أغمض الدكتور عينه ثم فتحها و قال: إسمع يا رامي ، ذالك الساحر كما تعلم كان مديون لإسفيانوس بحياته فكان يساعده على تحقيق أشياء عظيمه جدا لا يستطيع أحدا تحقيقها ، هل تعرف بأي شئ كان يساعده ذلك الساحر؟

حرك رامي رأسه بالنفي فقال الدكتور جلال: إنه أقوي أنواع السحر و أشدها فتكا و ممنوع منعا باتا ، إنه السحر الأسود يا رامي.

رامي: ماذا ياسيدي؟

الدكتور جلال: أرجوك دعني أكمل ، ذالك الكائن الذي رأيته يا رامي أنت و إبنتي ، إنه من أهل الأرض.

قال رامي بإستغراب: أهل الأرض! و من هم؟

قال الدكتور: تقول الأسطورة يا رامي بأن أهل الأرض أشد و أقوى الكائنات التي خلقها الله حتي أنها أقوى من الجان نفسه و كان الناس في القدم يسخرونهم عن طريق السحر الأسود لكن من كانوا يسخرونه منهم

كان يأخذ فدية في المقابل و أظن بأن ذلك الساحر سخره لحراسة ذلك الكنز.

رامي: حسنا و ماذا أخذ منه فدية؟

قال الدكتور جلال: أنا لا أعلم يا رامي ، هذا ما أعرفه أما تلك الثعابين فأظن أنها من صنع السحر الأسود نفسه ، صنعها لكي يحمي الكنزبها هي أيضا.

رامي: سيدي.....

الدكتور جلال: ماذا يا رامي؟

تردد رامي في الكلام و لكنه قال: لقد نسيت أن أخبرك أن ذلك الساحر قال أيضا: المقابل .... المقابل ....

نظر الدكتور جلال إلى رامي و ظهر على وجهه بعض من الخوف كأنه عرف

نظر رامي إليه بإستغراب و قاطع ذلك الصمت لبنى التي قالت: إذا هذا حقيقي ، كل شئ حقيقي.

فرد الدكتور جلال: نعم و هذا أيضا يعني أن الكنز حقيقه و زاد أملنا كثيرا.

لبنى: أبي!!!! ما الذي تقوله؟ ألم تسمع ما قاله رامي عن تهديدات ذلك الساحر؟ أبي ، هذه الرحلة لم تعد رحلة إستكشاف كنز أو آثار ، لقد أصبحت رحلة موت.

الدكتور جلال: ماذا يا لبنى؟ هل تريدين منا التراجع بعد كل هذا؟

لبنى: لكن يا أبي ليس التراجع ولكن.....

نظر الدكتور إلى رامي و قال: دعك من الأمر عندما يحين الوقت سأخبرك ، أنت أصبحت الأهم فينا يا رامي.

رامي: لم أفهمك يا سيدي.

الدكتور جلال: قلت عندما يحين الوقت سأخبرك و لكن سأتأكد فقط و هذا ما سيحصل مع مرور الوقت.

رامي: حسنا سيدي ، لك ما شئت.

كادت لبنى أن تتكلم لكن دخول الدليل قاطعها.

الدليل: سيدي.

نظر الدكتور إلى الدليل و قال: نعم ، ما الأمر أيها الدليل؟

الدليل: لقد إستطعنا الإتصال بالنجدة ، و لكن.....

**********

# (09)

# اللغـز الغريــب

تأليف

عمــر سعـد

**قال** الدليل: لقد إستطعنا الإتصال بالنجدة و لكننا شاهدنا شجرة تحترق من تلقاء نفسها و وجدنا جسم طائر يتكون من الدخان الناتج عن حريق الشجرة و كان الصمت يعم المكان و كان يبلغنا رساله صدريه نشعر بها عن طريق قلوبنا و كانت الرسالة تقول (إبتعدوا فلن تنالوا إلا التعب و المشقه و الموت).

ما أن إنتهى الدليل حتى صرخت لبنى قائلة: ماذاا !!!!!

سألها أبيها: ماذا ماذا؟

قالت هذا نفس ما شعرت به و عندما كنت سأتكلم فقاطعنى الدليل بدخوله.

تعجب الدكتور من كلام الدليل و إبنته وتساءل مع نفسه: لماذا لم أشعر بشئ أنا و رامي؟

فأجابه رامي: ربما لأننا سمعنا الرسالة من قبل و هم لم يصدقونا فجاء لهم.

قال الدكتور: هذه ربما تكون الإجابه الأصح يا رامي.

جلسوا جميعهم فى خوف و دخل عليهم أحد الموجودين بالمكان و قد بدا على وجهه علامات الخوف و الرعب.

قال الداخل: دكتور ، دكتور ، دكتور.....

أجابه الدكتور: ماذا؟

ظهر هذا الجسم مرة أخرى و قد أخذ رجل من الموجودين هنا.

تعجب الدكتور بشدة و خرج ليرى ما حدث فوجد جميع من هم بالخارج فى حاله ذهول.

سأل الدكتور هذا الرجل: ما الذي حدث؟

إلتقط الرجل أنفاسه و قال: بعد أن دخل الدليل إليك إحترقت شجرة أخرى منالأشجار (و أشار إلى الشجرة التي إحترقت) و تكون هذا الوحش مرة أخرى من دخانها و وجدنا شخص من الموجودين هنا يدعى موسى قد ذهب بناحيته و عندما وصل عند الشجره إختفي هذا الجسم و إختفى موسي معه.

ما أن أنهى الرجل كلامه حتى وقع زلزال قوي جدا و من قوته فقد الجميع توازنهم و وقع رامي على صخرة موجودة على الأرض و أغشي عليه ، و بعد أن إنتهى الزلزال بعد دقائق طويله ما يقرب من الثلاث دقائق لاحظوا غيبوبة رامي ، حاول الجميع أن يفيقه و لكن دون جدوى ، لم يفق رامي.

قال الدكتور: فليذهب الجميع كل منكم الى خيمته و نتجمع عندما يفيق رامي مره أخرى.

كانت الشمس قد شارفت على الغروب الكامل فعاد الدكتور جلال و لبنى و معهم رامي مغشياً عليه إلى الخيمة و هم يحاولان أن يفيقاه و لكن دون جدوى ، و من شدة تعب الجميع ناموا و مع خروج أول شعاع ضوئي من الشمس على المكان إستيقظ الجميع على صوت رامي و هو يصرخ ، فإستيقظ الدكتور و لبنى و من بالمكان و قد بدا على وجوههم علامات

الخوف و الرعب فقام رامي من على الأرض و نظر إلى لبنى و جري نحوها و سألها عن حالها فأجابته بأنها فى حالة جيدة فإلتقط أنفاسه و وثب و جلس فى أحد أركان الخيمة و الدكتور يشاهد كل ما حدث و يبدو على وجهه جميع علامات التعجب و الخوف فذهب الى رامي في حركه بطيئة و الجميع يقف على مخرج الخيمه يشاهدون ما يحدث.

سأل الدكتور جلال رامي: ماذا حدث؟

نظر رامي له و لكنه لم يجيب ، فتعجبت لبنى و ذهبت له وسألته ما الذي حدث يا رامي؟

أجاب هذه المرة قائلا: لقد رأيته.

فسأله الدكتور: ماذا رأيت؟

قال رامي: كنت نائم على أحد الأغراض و لا اعرف ما هى و شعرت بأن لبنى توقظنى فإستيقظت و رأيتها تتحول إلى هذا الشبح و قال لى أربع حروف ، كـ . ر . مـ . عـ ، و إختفى و إستيقظت أنا فى حالة الرعب.

بدت علامات التعجب على وجه كل الناس الموجودين و لكن فجأة نادى أحد الموجودين بالخارج بصوت عالى .....

**********

# (10)

# الفــخ الرهيــب

تأليف
وائل عبد الرحيــم

## قاهر اللعنات.

**جلس** عطوة لص الآثار الشهير بقاهر اللعنات على أحد جزوع الأشجار داخل هذه الأحراش الرهيبة يراجع هو و مساعده زينهم تطورات الموقف و متابعتهم لحملة الدكتور جلال لإكتشاف ذلك الكنز الغامض و لكن فجاة إقترب منهم أحد رجالهم مذعورا و هو يخبرهم بإختفاء أحد الرجال من موقع حراسته.

إنعقد حاجبا عطوة و هو يأمر الرجال بالإنتشار بحثا عن زميلهم بينما إنتظر هو و زينهم و بعض الرجال بالمعسكر حتى أتى جميع الرجال بدون أن يعثروا على أي شئ ما عدا واحدا أتى بعد فترة بادي الفزع و الرعب و هو يقول.

الرجل: لقد .. لقد .. وجدته .. و لكن .. و لكن ..

قال زينهم في عصبية: و لكن ماذا يا رجل؟ تكلم ..

قال الرجل و الخوف يقطر من كلماته: الأفضل أن ترى بنفسك أيها الزعيم.

إنطلق معه زينهم و عطوة و بعض الرجال بينما بقي البعض لحراسة المكان ، و بعد لحظات وصلوا إلى منطقة أشار لها الرجل في رعب ، ما أن وقعت عينا عطوة على ما يشير إليه الرجل حتى إنعقد حاجباه في عصبية بينما شهق زينهم في رعب و صرخ بعض الرجال و أفرغ بعضهم ما في معدته في قوة و هم يتطلعون إلى ما يقصده الرجل بمنتهي الرعب.

فقد كان ما أمامهم مرعبا و مفزعا.

إلى اقصي درجات الفزع ..!!

**********

## الطريق

**خرج** دكتور جلال و رامي جريا على صوت هتاف الرجل دون أن ينتبها إلى جاسوس عطوة الذي كان يتصنت على حديثهم من حانب الخيمة و وجدوا أحد الرجال و هو من كان مطلق الهتاف واقفا ممسكا بجهاز اللاسلكي و هو يتحدث بصوت عالي و بكلمات سريعة إلى الدليل الذي إمتقع وجهه مع كلماته قبل أن يلتفت إلى دكتور جلال و من معه قائلا بكلمات مرتجفة: إن النجدة لن تاتي ، هناك عاصفة قوية في الطريق و سوف تمنع أي محاولة للوصول إلينا و لن يستطيع أي شخص من الإقتراب من موقعنا قبل ثلاثة أيام على الاقل.

شهقت لبنى و توتر رامي في عنف و إرتجف جسده بشدة بينما إنعقد حاجبا دكتور جلال في قوة قبل أن يقول للدليل: ما هذا الذي تقوله!!! قم بالإتصال بهم مرة أخري ، أريد أن أتحدث إليهم بنفسي.

و أتبع قوله بالذهاب مع الدليل إلى منطقة مناسبة للإتصال بينما واصل جسد رامي الإرتجاف و هو يجلس تحت جذع إحدى الأشجار ، فنظرت لبنى إليه في حنان و إشفاق و قد نسيت خوفها مما يواجههم و تذكرت حبها له فتقدمت منه و جلست بجانبه قائلة له: ما بك يا رامي ، إنك تبدو أكثرنا توترا و قلقا منذ بدء الرحلة ، هل تخفي عنا شيئا؟

قال رامي في حيرة شديدة: لست أدري ما بي ، أنا نفسي لا أعرف سر هذه الحالة التي إنتابتني ، إنني أشعر و كأنني شخص آخر غير رامي الذي أعرفه.

قالت لبنى في حنان: لا تخف يا رامي فجميعنا بجانبك و خصوصا أنا.

إنتبه رامي لتهدج صوتها في كلمتها الأخيرة فإنتفض قلبه بين ضلوعه في عنف و هو يلتفت اليها في حب و هم بقول شئ ما و إنتظرت لبنى ما سيقوله و لكنها فوجئت بتغير ملامحه و هو ينظر في دهشة إلى شئ ما وراءها ، إلتفتت هي الأخري تنظر إلى ما ينظر إليه و ما لبثت أن إعترتها الدهشة هي الأخري ، فما وقعت عينيهما عليه كان بالفعل غريبا و مدهشا.

إلى اقصي درجة.

طريق!!!!! هتف دكتور جلال بالكلمة في دهشة ناظرا إلى رامي الذي تحدث في إنفعال.

رامي: نعم ، طريق ، طريق وسط الأشجار لم نلحظه من قبل ، و لولا جلوسي في مكان مناسب لرؤيته بالصدفة لما كنا لاحظناه أبدا ، طريق قد يكون بداية خلاصنا.

فكر دكتور جلال قليلا قبل أن يأمر الدليل بمرافقتهم و ذهب حيث دله رامي على الطريق الذي إكتشفه هو ولبنى ، و ما أن وصلوا إلى هناك حتي تفحص الدليل هذا الطريق الذي كان عبارة عن ممر وسط الأشجار ، وبعد فترة من الفحص إلتفت اليهم قائلا أن حجم و شكل الممر يوحي

بأنه قد يكون ممرا إلى إحدي القرى و أنها قد تكون فرصة لمحاولة طلب النجدة من سكانها.

قال دكتور جلال: حسنا فلنحمل ما نستطيع أخذه و إستخلاصه من السيارات المحطمة و ننطلق ، فربما يكون هذا هو الحل.

و بالفعل شرع الجميع في إستخلاص ما يقدرون على إستخلاصه من السيارات قبل أن يبدؤا بالسير في هذا الطريق ، و بينما كان رامي ينظر حوله مندهشا كانت لبنى تتحدث إلى والدها قائلة: أنا أشعر بالأمل يا والدي و سوف نجد ما .....

قطعت عبارتها فجاة عندما شعرت بالأرض تنهار تحت قدميها و وجدت نفسها تقع في حفرة عميقة لتنطلق صرختها مع صرخة والدها الملتاعة بإسمها.

و أطل الموت بجناحيه على ذلك الطريق.

الرهيب.....

**********

## الـهول

**قال** زينهم في رعب: ما هذا؟ و أي شئ يستطيع فعل هذا بالضبط؟

بينما نظر عطوة متوترا إلى ما أثار رعب الرجال ، فلقد كانت تسبح أمامهم بركة كبيرة من الدماء تحتل مساحة واسعة و تبدو وسطها بوضوح ملابس و حذاء رجلهم المفقود دون أي أثر لهذا الأخير أو جثته ، حاول بعض الرجال التراجع و الهرب في رعب لولا أن أخرج عطوة سلاحه مهددا من يتراجع بالموت ثم أمرهم بالتجمع في مجموعات من ثلاثة أفراد لتمشيط المنطقة المحيطة بحثا عن الرجل المفقود أو جثته أو بقايا جثته ، و بعد تردد إنطلق الرجال و لكنهم عادوا بعد فترة دون العثور على شئ.

قال عطوة في صوت لم ينجح في إقناعه هو شخصيا: يبدو أن حيوانا مفترسا هو ما فعل هذا ، هيا بنا نعود إلى المعسكر.

تبعه الرجال و الرعب لم يفارقهم بعد في نفس الوقت الذي رن فيه جهاز إتصال عطوة فأخرجه ليستقبل إتصال رجله بعد سماعه لحديث الدكتور جلال مع رامي قبل إنطلاقهم في الطريق الغامض حاكيا له كل ما دار بما فيه هذه الأحرف الأربعة الغامضة ، أنهي عطوة الإتصال مفكرا قبل أن يقوم بمناداة دليلهم الأفريقي سائلا إياه إن كان يعرف معنى هذه الأحرف.

لم يكد ينطقها حتى ظهر الرعب الشديد على وجه الدليل و هو يقول في فزع: إنها هي.

قال عطوة مندهشا: ما هي؟

قال الدليل في رعب أشد: إنها هي ، الرموز التي تشير إلى إسم القرية الملعونة ، إنها قرية مهجورة وسط الأحراش لا يدخلها أحد و يعود منها أبدا و يقود إليها طريق ضيق لا يستطيع أحد العثور عليه إلا بمعجزة و يكون هذا من حظه السئ هو و من معه.

إنعقد حاجبا عطوة و هو يسمع هذا الكلام ، فما سمعه من الدليل كان يدل على أن الدكتور جلال و من معه في خطر شديد ، وهذا يعني ضياع فرصة العثور على الكنز.

وإلى الابد .....

**********

## القرية

**أيقنت** لبنى بهلاكها و هي تسقط صارخة في تلك الحفرة العميقة و تلمح تلك الحراب المدببة المغروسة في أسفلها مهددة بالموت الشنيع كل من يسقط فيها و لكنها فوجئت بنفسها تتوقف عن السقوط فجأة قبل أن تدرك أن يدا أمسكت بيدها في اللحظة الأخيرة فترفع رأسها إلى الأعلي لتجد يد رامي تمسك بها و خلفها وجه هذا الأخير و هو يهتف: أمسكتك .

تعاون الجميع بعدها مع رامي لجذب لبنى من الحفرة التي ما أن غادرتها حتى سقطت أرضا لاهثة و بجانبها رامي يطمئن عليها في حنان بينما كان دكتور جلال ينظر إليه في ذهول تغلب على خوفه على ابنته.

قال دكتور جلال: كيف فعلت هذا يا رامي؟

قال رامي: لا شئ ، لقد قفزت و أنقذتها في اللحظة الأخيرة.

قال دكتور جلال: كيف!!! لقد كنت تبعد عنها أكثر من عشرة أمتار و لقد فوجئنا بك جميعا تقفز و كأنك تطير في الهواء لتلتقط يدها و هي قفزة حتي أعظم لاعبي الوثب الطويل لا يقدر على أداء نصفها حتي ، كيف فعلت ذلك؟

ذهل رامي مما يسمعه قبل أن يقول في حيرة: لا أدري ، فجاة وجدتني أقفز.

هم دكتور جلال بقول شئ ما عندما هتف أحد الرجال فجأة: أنظروا.

نظر الجميع إلى ما يشير إليه ليشاهدوا جميعا تلك القرية الأفريقية الصغيرة التي ظهرت في نهاية الطريق فساعد رامي لبنى على النهوض و إتجه الجميع ناحية القرية و دخلوها مبهورين و لبنى تستند على رامي الذي كان أسعد الرجال في العالم في هذه اللحظة ليلاحظوا لأول وهلة أنها مهجورة تماما و أيضا يلاحظوا تلك الخطوط الغريبة المرتسمة على الأرض و لم يكن أحدهم يعلم أنه لو قدر لأحد الأقمار الصناعية إلتقاط صورة جوية لهذه القرية لظهرت هي و هذه الخطوط ترسم و بمنتهي الدقة وجها بشريا يمتلئ بخطوط تشبه العلامات أو الأصباغ ، وجها ذو رأس أصلع له نظرات وحشية و ترتسم على شفتيه إبتسامة.

إبتسامة شيطانية رهيبة .....

**********

# (11)

# الخدعــة

تأليف
محمود عبد الرحيــم

**إذا** ما عدنا بالزمن ساعة للخلف قبل رؤيتهم لطريق القرية الملعونة و بالتحديد داخل ممرات سرية أسفل القرية داخل غرفة صغيرة مليئة بالنقوش الغريبه التي وقف يتأملها رجل في منتصف العقد الرابع من العمر غربي الملامح إلى أن دخل عليه مساعده ، وقف يتأمله للحظه ثم قال بلغه إنجليزيه بلكنة أوربية.

المساعد: سيد مارك.

أجابه الرجل دون أن يلتفت إليه: ما بك يا راؤول؟

قال راؤول: لقد تم تنفيذ ما أمرت به.

عظيم ، قالها مارك.

تردد راؤول قليلا فألتفت إليه مارك و قال: ما بك؟

تردد راؤول ثم حسم أمره و قال: سيد مارك أنت تعلم مدى إخلاصي لك منذ أن تعاملت معك منذ سنوات ، لكني هذه المرة لا أفهم شئ.

نظر له مارك بلا تعبير و لم يقل شيئاً مما شجع راؤول على التكملة: منذ ما يقرب من أربع سنوات و أنت تبحث وراء كنز إستيفانوس و ها أنت تعثر عليه منذ ثلاثة أشهر و بدلا من أن تأخذ الكنز أو تعلن عن إكتشافه تركت الكنز كما كان لم تمس منه إلا هذا الخاتم الذي تضعه في إصبعك ثم أرسلت في طلب تلك الأجهزة الحديثة التي تكلف شرائها ثروة.

قال مارك بهدوء: و ماذا في ذلك؟

أجابه راؤول: ليس هذا ما أنا في حائر بسببه.

سأله مارك: و ما الذي يحيرك؟

قال راؤول: ما يحيرني هو موضوع هذا الدكتور المصري الذي وضعت طريق الكنز أمامه دون أن يدري ، إني أتذكر كيف وضعت الجزء المفقود من مذكرات إستيفانوس الذي ظللت تبحث عنه سنتين ، وضعته في طريق عطوة دون أن يدري ، ليس هذا فحسب بل وضعت في طريق الدكتور جلال من يدعوه بطريقة غير مباشرة أن يبحث عن المذكرات عند سارقي الآثار كأنك تريد منه أن يعثر عليه.

نظر له مارك طويلا ثم قال: هذا ما أريده فعلا.

قال راؤول في حيرة: إذا ما هذا الذي تفعله بهم منذ أن حضروا؟ لم تقوم بكل هذه الأفعال كأنك تريدهم أن ألا يكملو بحثهم عن الكنز؟

أجابه: هذا أيضا ما أريد.

زادت حيرة راؤول و هم بقول شئ حين عاجله مارك قائلا: قل لي ، ألم تأتيك أخبار من عطوة؟

أجابه: ما زال يراقب الدكتور جلال عن طريق جاسوسه.

رد عليه مارك: عظيم ، و البعثة المصرية؟

أجابه راؤول: ما زالوا مرعوبين بعد أن إختفى إثنان من فريقهم.

إنعقد حاجبي مارك و قال: إثنان!!!!! ألم يكن شخص واحد من أخذناه من خيمته؟ إذن ما حكاية الثاني؟

إرتجف راؤول و قال: ألم يكن أنت؟ لقد تخيلت أن تكون أنت من أصدر أمراً بخطف الثاني.

قال مارك: انا؟

أجاب راؤول: نعم ، مثلما حدث مع الشخص الأول ، معتمدا على المؤثرات الصوتية و الصور الهولوجرامية و الظلام لتقنعهم أن الأمر خارق للطبيعة.

قال مارك: ليس لي دخل بإختفاء الآخر ، ربما هرب أو إختفى ، قل لرجلنا عند عطوة يستفسر لنا عن سبب إختفاء الرجل من جاسوسهم.

قال راؤول: هل تعلم أن رجالنا بدأ الخوف يدخل بينهم؟

إلتفت مارك إلى النقوش مرة أخرى و هو يقول: لماذا؟

أجابه راؤول: بعض الرجال يتحدثون أن هذه القرية التي فوقنا ملعونة فعلا و منهم من يقول أنها مسحورة ، يتحدثون عن أشياء تحدث بينهم ، يتهامسون بها و لا يعلنوها.

قال مارك كأنه لم يسمعه: أترى كم أضعتم وسط الحضارات القديمة؟ لم أرى مثل هذه النقوش التي تبدو مثل الطلاسم أقرب منها إلى كتابة قديمة حتى أني أكاد أقسم أن هذا النقش لم يكن بهذا الشكل أمس ، أتعلم هذا الشعور؟ أن تقف أمام شئ عظيم و ليس معك مفتاح له؟ هذا هو حالي

الآن ، و لهذا تركت المذكرات في طريق الدكتور جلال ، فلتنظرمثلا إلى هذا النقش على جانب الحجرة ، يبدو مثل رجل أصلع يرتدي السواد يقف فوق تلة عالية و أمامه يقف إستيفانوس يحني رأسه ، هذا هو الساحر الذي تقول الأساطير أنه مدين للرحاله و يخدمه ، تلك الصوره عكس ما يقولون ، متى يكون التابع سيدا؟

بدت الحيرة على قسمات راؤول و قال: لست أدري؟

إبتسم مارك و قال: لهذا أنا هنا لم أغادر بالكنز و لذلك أتابع تلك النقوش ، لأتعلم منها.

تتعلم منها!!!!!! ، قالها راؤول.

قال مارك: قل للرجال ألا يوجد ما يدعو للخوف طالما سيدكم يرتدي الخـــ....

قطع كلمته و نظر للنقوش طويلا ثم أمسك بيده و خيل لراؤول أنه لمح لمعان غريب بالخاتم سرعان ما إختفى و إلتفت مارك لراؤول و قال.

مارك: سوف أخبر الرجال بنفسي أنه لا يوجد ما يدعو للخوف ، ليس هناك سحر و لا لعنة تلك أمور فارغة.

هنا دخل عليهم رجل و قال: سيد مارك ، أرجو منك الحضور معي ، الأمر هام.

نظر راؤول لمارك ثم خرجوا من الحجرة الصغيرة و لم يلحظ أحد ذلك النقش الصغير الذي تحرك من مكانه ليستقر بجانب نقش آخر و أخذ

شكله يتغير ليتشكل من جديد ، و خارج الغرفة كان مارك يمسك بهاتفه و يتحدث.

مارك: متى حدث هذا الأمر يا زينهم؟ ..... أهذا ما أخبرك به رجلكم؟ ..... طائر يخرج من النيران و يختفي مع الرجل؟ ..... و رجل من لديكم أيضا لم تجدوا منه سوى بركة من دماء؟ .....

هنا هتف راؤول: سيد مارك ، أنظر.

و أشار إلى شاشة رصد تبين الدكتور جلال و من معه و قد وجدوا مدخل القرية ، صمت مارك و هو يعلم ما يعنيه ذلك ، إلتفت لراؤول و هم بقول شئ إلا أنه سكت و تجمدت عيناه للحظه خلال رؤيته راؤول مرة أخرى ، إنه يرى الخاتم يتألق بلون فيروزي بإهتمام ، ثم تحدث مارك في الهاتف و قال بهدوء: زينهم إستمع لما أقول و قم بتنفيذه.

إرتفعت عينا راؤول بدهشة مصحوبة بفزع و هو يستمع إلى مارك و ما يطلبه من زينهم ثم إلتفت إلى الشاشه التي تعرض رامي و مجموعته و هو يفكر في ما قاله مارك.

**********

# (12)

# المدينة الملعونـــة

تأليف
ميـــادة مجـــدي

**يقال** دائما أن القدر يرسل لنا رسائل يجب أن تنتبه لها جيدا ، ربما نسي أصدقاؤنا هذه المقولة.

جلال: القريه خالية تماما ، هل أصاب أهل هذه القريه وباء أم ماذا حدث لهم؟

أحمد: لم أرى هذه القرية أبدا رغم ما قضيته في هذه البلاد و عملي كمرشد فيها.

جلال: أخبر الرجال أن يبحثوا جيدا علنا نجد شيئا يخبرنا عما حدث هنا.

في جانب ما أجلس رامي لبنى على أحد الكراسي لتستريح.

رامي: هل أنتِ بخير؟

لبنى: نعم ، أظن ذلك و إن لم أستوعب بعد أني كدت أموت منذ لحظات ، شكرا لإنقاذي.

رامي: لا داعي للشكر ، كيف تقولين ....

هنا فاجأهم صوت صراخ أحد الرجال.

جلال: ماذا يحدث؟

إنه أحد الرجال يا سيدي تعال أنظر بنفسك ، قالها أحد الرجال برعب.

رامي: إنتظري هنا ، سأذهب لأرى ما يحدث.

لبنى: لا تتركني هنا ، سأذهب معكم.

رامي بحب: لا تقلقي ، لن أتاخر أنتِ متعبة ، يجب أن تستريحي ، أرجوكي.

لبنى: حسنا ، لا تتاخر.

ذهب الجميع فورا و لحق بهم رامي و عندما وصلوا ظلت أفواههم مفتوحة من هول ما رأوا ، كان أحد الرجال قد قطعت أطرافه تماما و بجانبه كتبت عبارة بلغة غريبة. " لقد حذرتكم ... إبتعدوا فورا " هكذا قالها جلال مترجما الجملة المكتوبة.

رامي: ماذا سنفعل يادكتور؟

لم يرد عليه جلال فهو غارق في التفكير

سوف نعود أدراجنا ، لن أضحي بالمزيد من رجالي في هذه الرحلة ، قالها أحمد بغضب شديد لدكتور جلال بعد ما رآه.

في هذه الأثناء إبتعد عنهم أحد الرجال ليتحدث في الهاتف: لقد مات شخص آخر و وجدوا بجانبه رسالة ..... لا ، لم يعثروا على شئ ..... حسنا ..... ثم أغلق الهاتف.

جلال: لن أتراجع بعد ما وصلت لهذه المرحلة ، إذا أردتم أن تذهبوا فلتذهبوا أنتم ، لن أتراجع أبدا ، رامي أين لبنى؟

رامي: لقد أجلستها على أحد الكراسي لتستريـــ.....

آآآآآآآآآآآآآآآآه ، صوت لبنى تصرخ.

أسرع رامي و جلال و بقية الفريق ناحية لبنى فوجدوها مغمى عليها ، حاولوا إيقاظها لكن دون جدوى.

أخرجوا من القرية.

رامي: ماذا قلت يا دكتور؟

جلال: ماذا؟ ، لم يتحدث أحد.

أخرجوا من القريه حالاااااا

رامي: هناك صوت يتكلم ، ألم تسمعه؟

جلال: لا لم أسمع شئ؟

يجب أن تخرجوا ، لا يوجد وقت.

رامي: أرجوك يا دكتور لنخرج من هنا ، أرجوك.

بعدما رأى حال إبنته و ما وصلوا إليه قال جلال: حسنا هيا لنخرج و نبتعد عن هذا المكان و لكن لن أتراجع عن مهمتي.

رامي: حسنا و لكن لنخرج أولا.

قام رامي بحمل لبنى و قلبه يكاد أن يقف من القلق عليها.

رامي: أعتذر ، ما كان علي أن أتركك بمفردك ، أرجوكي إستيقظي ، لا تتركيني وحدي ، أرجوكي.

فجأة إصطدم رامي بمن كان أمامه.

رامي: ماذا هناك؟ لم توقفت يا رجل؟

لم يجبه أحد فابتعد قليلا ليرى من صدمه ، بعد مضي أكثر من ساعة على مشيهم عادوا لنفس المكان.

أحمد: ما هذا؟ مستحيل ، و كأننا لم نتحرك من مكاننا ، أخبرني يا دكتور.

جلال: لا أعلم ماذا أقول فأنا مندهش أكثر منك.

أحمد: حل الظلام ، لا تقل لي أننا سنبيت هنا.

جلال: و هل لديك فكرة أخرى؟

رامي: يجب أن نستريح و نحاول إيقاظ لبنى.

أحمد: لن أدخل هذه البيوت أبدا.

جلال: حسنا أجلس أنت في الخارج ، لن أرغمك على الدخول.

قام أحمد و رجاله بنصب الخيام في الخارج و أدخل رامي لبنى أحد البيوت التي وجدوا فيها سرير ليحاول إيقاظها.
لن تستيقظ ... لقد حذرتكم.

من أنت ، أجبني. صرخ رامي.

جلال : ماذا هناك يا بني؟

رامي: إنه الصوت مجددا ، لا تقل لي أنك لم تسمعه.

جلال: لا أسمع إلا صوتك فقط ، و لكن أخبرني ماذا يقول؟

رامي و عينيه تلألأت بالدموع: قال إنها لن تستيقظ ، لقد حذرنا.

جلال: لماذا لا يسمعه إلا أنت؟

رامي: لا أدري ، سأخرج قليلا أستنشق الهواء.

جلال: حسنا.

في الخارج يحاول رامي فهم ما يحدث ، من هذا الذي يحدثه و لماذا لا يسمعه إلا هو؟ ما هذا المكان؟ ما كل هذه الطرقات و هذه البيوت غريبة الأشكال؟

لقد حذرتكم من البداية ، أصبحتم الآن جزء من اللعبة.

من أنت ، أخبرني. قالها رامي بإنفعال.

لا داعي للصراخ ، أخفض صوتك ، أستطيع سماعك جيدا.

رامي: من أنت؟ لماذا لا يسمعك أحد غيري؟

ستعرف من أنا لاحقا ، أما لماذا تسمعني فلأنك المختار.

رامي : مختار!! مختار لماذا؟

لا وقت للشرح ، يجب أن تخرجوا من هنا قبل الشروق و إلا فستظلون هنا للابد.

رامي: كيف؟ جربنا كل الطرق و لم نفلح ، دائما نعود لنقطة البداية.

إبحث عن رموز الشيطان ، و تذكر ما تروي به عطشك هو الأساس.

رامي: ماذا تقصد؟

لكن الصوت إختفى و أضاء ضوء القمر المكان فوجد رامي أحد الطرق تتوهج برموز أقل ما يقال عنها أنها مرعبة ، أغلبها أشخاص بذيول قصيرة و قرون على رأسهم ، دخل رامي سريعا لدكتور جلال ليخبره بما حدث.

جلال : رموز الشيطان؟

رامي: أجل ، و يجب أن نعرف ما هي و نخرج سريعا قبل الشروق، أتعرف أي معلومة عنها؟

جلال: إمممممممممم أعتقد أني قرأت عنها لكن لا أدري أين.

رامي: هيا يا دكتور ، رجاء تذكر.

جلال: أجل ، عرفت أين.

دخل يبحث في كتبه حتى وجد كتابا بعنوان (( أساطير القمر الامم ))

جلال: ها هي ، رموز الشيطان ، علامات ذكرتها كتب الأساطير في العهد المنغولي بأنها موجودة في مدينة تسمى المدينة الملعونة ، هي مدينة تظهر كل مائتي عام لمدة يوم واحد و تختفي في الشروق ، من يدخلها يحبس فيها ، يوجد لها ممر يصعب إيجاده و الطريقة الوحيدة للخروج هي بإيجاد أحجار عليها نقوش للشيطان الأعظم أثناء حروبه و إنتصاره مخبئة داخل بيوت المدينه و وضعها علامات على الطريق حتى يفتح شق للخروج منها.

رامي: أتعني أننا وجدنا المدينة و دخلناها بكامل إرادتنا؟

جلال: هيا ، لا وقت لدينا للصدمة ، علينا أن نخبر الجميع و نبدأ بالبحث ، يوجد ستة رموز مشعة ، إذا يوجد ستة أحجار.

أيقظ جلال الجميع و حكى لهم ما حدث و بدؤا رحلة البحث التي دامت لساعات لكثرة البيوت الموجودة.

أحمد: حسنا ، إنتهينا من تفتيش كل البيوت.

جلال: مستحيل ، لم نعثر إلا على خمسة ، بقي واحد.

رامي: لم يبقى سوى ساعة على الشروق ، ماذا سنفعل؟

جلال: لا أدري أين يمكن أن يكون ، بحثنا في جميع البيوت.

رامي: لحظة ، لم نبحث في جميعها ، بقي المنزل الذي تنام فيه لبنى.

دخل رامي بسرعة و فتش المكان و خرج منه بسرعة.

الجميع في نفس واحد: هل وجدته؟

رامي: للأسف لم أجد شيئا.

جلال: ماذا إذن؟ و الحل!

وقف الجميع و قد يأسوا من البحث ، لم يتبقى سوى نصف ساعة على الشروق ، أخذ رامي ينظر حوله ، البيوت بدأت في الاختفاء.

لحظه ، قالها رامي بفرح.

جلال: ماذا هناك؟

رامي: ما تروي به عطشك هو الأساس.

جلال: ماذا!!!!

رامي: إذا كنت ظمآنا ، ماذا تفعل؟

جلال: ليس وقت المزاح.

رامي: لست أمزح ، أجبني ، ماذا تفعل؟

جلال: أشرب الماء.

صحيح و أين نأتي بالماء في هذه المدينة؟ قالها رامي بإبتسامة

جلال : صحيح ، البئر ، هيا بسرعة ، القطعة الأخيرة في البئر.

أسرع الجميع في إتجاه البئر و عندما وصلوا حاول رامي رفع الغطاء ، رفعه و لكنه سقط على الأرض من ثقله فحدث إندفاع شديد للمياه الحارة من البئر ما لبثت أن إختفت حتى وجدوا الحجر الأخير.

رامي: أسرعوا لم يتبقى وقت ، سأحضر لبنى و أنتم ضعوا الاحجار في مكانها.

أحضر رامي لبنى و الشمس في طريقها للشروق و المدينة قاربت على الإختفاء ، وضع الجميع الرموز في مكانها و حصل شق في الهواء و كأنه إعصار.

رامي: هيا أسرعوا.

خرج الجميع و عندما حان الدور على رامي وجد الشق قد بدأ يختفي.

أسرع يا رامي ، هياااا ، قالخا الجميع مجاولين بيأس الشد من أذره.

حاول رامي الوصول للشق و لكن لم يستطع.

وفجأه.....

**********

# (13)

# العــودة

تأليف
إيمـــان عبد الله

**بعد** خروج الجميع من الفجوة بدأت بالإنغلاق أمام رامي الذي حاول اللحاق بها و لكن فجاة إنطلقت من قلب الفجوة حزمة ضوئية قوية ألقته أرضا لتنغلق بعدها الفجوة تماما.

شعر رامي بالوحدة و الغربة و لكنه لم يشعر بالخوف على الإطلاق و كان عليه أن يفعل شئ من أجل حريته حتي يعود إلى لبنى التي طالما أحبها.

و تحت الأرض كان مارك يتابع كل ما حدث ثانية بثانية و فجاة تالق الخاتم في يده مرة أخرى و طلب من مساعده تركه بمفرده بالغرفة.

أغلق مارك عليه حجرته و بدأت ملامحه تتغير شيئا فشيئا حتى بدا بهيئة أخرى تماما مختلفة عن ملامحه الاصلية و أصبح شكله مخيفا و يطل من عينيه الشرر و بدأ يقرا تعويذات و كلام غير مفهوم و بدأ رمز من الرموز يتحرك من مكانه.

و في الأعلي و بينما كان دكتور جلال و من معه يفكرون في أمر تلك القرية التي إختفت من أمامهم و بداخلها رامي فجأة حدثت مفاجأة للجميع ، إنفتحت الفجوة مرة أخرى و تألق لونها بلون الدم و جذبت الجميع إلى داخل القرية مرة أخرى سالبة الجميع إرادة المقاومة أو حتي الإفلات من هذا الجذب المرعب و أصبح الجميع سجناء القرية.

لكنهم لم يروا رامي.

و هنا إستيقظت لبنى و بدأت تسال ماذا حدث و أين رامي واين هم فلم تجد إجابة من أحد ، إنخلع قلبها و سألت الدكتور جلال بلهفة: أين رامي؟

نطق الدكتور جلال بعدما تفحص المكان من حوله: إننا عدنا إلى القرية و لكن ليس هذا المكان الذي ذهبنا منه ، إننا في الجانب الآخر من القرية.

لم تفهم لبنى ماذا يقصد أبيها فشرح لها دكتور جلال ما حدث فصعقت من رد دكتور جلال و بدأ الخوف يظهر عليها و بدأت بالبكاء لخوفها على رامي و علي مصيرهم.

و أثناء إنشغالهم حاول جاسوس عطوة الإتصال به و لكن بلا جدوى و بدا الجهاز و كأنه أصابه عطب ما جعله لا يستجيب و لا يستطيع أن يتصل بعطوة و لا يستقبل أي رسالة.

قالت لبنى: ماذا سنفعل يا أبي؟

قال لها دكتور جلال: لابد أن نعثر على رامي أولا ، إني أخشي أن يكون قد أصابه مكروه.

و سقط قلب لبنى تحت قدميها.

**********

جلس عطوة على أحد جذوع الأشجار و هو يدخن سيجارته شاخصا ببصره إلى المجهول و هو يسترجع أحداث تلك العملية الغريبة التي قرر القيام بها للبحث عن ذلك الكنز الغامض و الإستيلاء عليه بعد أن يظفر به دكتور جلال ، أخذ يسترجع بعقله الجهنمي شديد الذكاء تلك التقارير السابق ورودها من جاسوسه في بعثة دكتور جلال قبل إنقطاع الإتصال به عقب دخولهم تلك القرية و أخذ يحلل جميع الأحداث داخل عقله

ليتمكن من تحديد ماهي خطوته التالية في ضوء تلك التطورات غير المتوقعة ، لم يقطع عليه خلوته سوى إقتراب مساعده زينهم منه حاملا مدفعه الآلي بإستخفاف فوق كتفيه و هو يسأله: مالك يا زعيمنا شاردا هكذا؟

أفاق عطوة من شروده و هو ينظر إلى زينهم لحظات في صمت قبل أن يعود للتحديق في الفراغ ببصره قائلا لمساعده في شرود: إنها تلك العملية يا زينهم ، لقد تطورت بشكل غير متوقع.

أطلق زينهم ضحكة عالية أثارت ضيق زعيمه الذي نظر إليه في غضب جعل زينهم يقطع ضحكته قائلا و هو يغالب نفسه حتى لا يضحك مرة أخرى: عذرا يا زعيمي و لكنني لم أتخيل أن الريس عطوة الكبير الذي طالما بحث عن الكنوز و جاب البلاد بحثا عن الآثار و الذي لم يفشل في أي عملية و يقلق مضجع جميع ضباط الآثار في العالم أجمع بسبب براعته و ذكائه و أيضا مواجهته لتلك اللعنات البلهاء التي ترتبط بالكنوز عادة حتي أنهم أطلقوا عليك لقب قاهر اللعنات ، لم اتخيل أنه سيأتي اليوم الذي اراك متوترا هكذا في عملية ، أعتقد أننا قد خضنا أصعب منها بكثير فيما سبق حتي مع هذه التطورات التي أعتقد أنها لن تتجاوز مجرد خرافات و أساطير لا علاقة لها بالصحة.

توقع زينهم أن يثور زعيمه في غضب بعد تلك الكلمات و لكنه إندهش عندما رآه يشير بسبابته في حزم قائلا: بالضبط.

ثم قام من مجلسه و أدار ظهره لزينهم ناظرا إلى الأدغال قائلا: لقد واجهت الكثير و الكثير بالفعل و جابهت العديد من الأشياء الغامضة ،

منها ما تم تفسيره و منها ما لم أستطع تفسيره حتى الآن حتى أنني قد تكونت لدي حاسة داخلية لا علاقة لها بالمنطق تنبأني بالخطر و هذه الحاسة الآن تخبرني بأن هذه المهمة لن تتم على خير أبدا و أن ما بها من غموض يحوي خلفه سرا خطيرا يفوق جميع ما واجهناه من قبل.

ثم عاد يشرد ببصره قائلا: ثم هناك شئ اخر.

سأله زينهم و هو يستند إلى أحدى الأشجار و قد أثار حديث زعيمه إهتمامه: و ما هو يا زعيمي؟

إلتفت إليه عطوة و هو يهم بقول شئ ما و لكن زينهم فوجئ به يتصلب و هو ينظر إليه و قد ظهرت في عينيه نظرة تحمل كل الشراسة قبل أن ينتزع سكينه من حزامه و هو ينظر إليه بمنتهي الوحشية.

تراجع عطوة قائلا: ماذا حدث يا زعيمي؟ ماذا ستفعل!!!!

و قبل أن يتخذ عطوة أي رد فعل فوجئ بزعيمه يلقي السكين ناحيته بكل قوته و تجمدت نظرة الرعب في عيني عطوة و هو يرى السكين يتجه ناحية عنقه مباشرة فاغلق عينيه مذعورا منتظرا الموت المفاجئ ، و لكنه لم يشعر بأي ألم ففتح عينيه مندهشا ليجد السكين و قد مر بجوار عنقه مباشرة لينغرس في جسم ثعبان ضخم كان يهم بالانقضاض قاضيا عليه و مثبتا إياه في جذع الشجرة التي كان يستند عليها فنظر إلى زعيمه بنظرة إمتنان قابلها هذا الاخير ببساطة و هو يتقدم لينزع سكينه من الشجرة ليسقط جسد الثعبان أرضا فينظر إليه عطوة قائلا بسخرية: المسكين يبدو أنه لم يعلم مع من يتعامل.

و إنفجر الإثنين ضاحكين قبل أن تتغير ملامح عطوة قائلا في جدية لزينهم: و الآن حاول الإتصال بجاسوسنا في بعثة دكتور جلال بأي طريقة فلابد أن أعرف ماذا يحدث هناك بأي ثمن ، هل فهمتني؟ بأي ثمن.

**********

و في المخبأ السري تحت القرية عاد مارك إلى طبيعته و جلس يشاهد ما يحدث في القرية عندما دخل عليه مساعده ليبلغه ما حدث بها.

رد عليه مارك ببرود: أعلم ما حدث.

سأله مساعده: هل لك يد فيما حدث؟

أوما مارك برأسه و قال له: كان لابد و أن يبقي الدكتور جلال لأنه الوحيد القادر على حل اللغز الذي بقينا هنا من أجله كل هذه المدة.

سأله مساعده: و ما هو هذا اللغز؟ و كيف عرفت أن دكتور جلال هو الوحيد الذي يستطيع أن يحله؟ و لماذا جعلتهم يذهبون إلى جهة غير التي فيها رامي؟

رد عليه مارك بعصبية و قال: لقد تعديت حدودك ، أنت هنا لتنفيذ أوامري فقط لا للتحقيق معي ، إنصرف الآن و لا تعد إلا إذا طلبتك.

و بعد إنصراف مساعده بدأ مارك يهمهم ، لابد أن أبعد رامي عنهم لأنه الوحيد الذي لديه القدرة على إفشال خطتي بأكملها و هو الوحيد الذي سيعرف أن مائتي عام في عالم السحر تساوي إلا عشرون يوما فقط من

عالمهم و معني ذلك أن الفجوة ستفتح مرة أخري بعد 20 يوم و اذا حدث ذلك سيفسد رامي كل ما سعيت إليه ، و عاد يتابع ما يحدث في القرية قبل أن يقرر أمرا ما.

نعود مرة اخري إلى رامي الذي بدأ في البحث عن مخرج لما هو فيه و تذكر صوت الرجل في أن الحل عند البئر و ذهب إلى البئر لعل و عسى يجد شئ و قد كانت بإنتظاره مفاجأة.

و عندما وصل دكتور جلال و من معه إلى موقع رامي لم يجدوا له أثرا.

أدنى أثر.

**********

# (14)

# المكتبة الملعونة و سر المدينة

تأليف
كامــل عــوض

**لما** وصل دكتور جلال و من معه إلى موقع رامي و لم يجدوا له أدنى أثر قال الدكتور جلال للدليل: أرسل بعض الرجال للبحث عن رامي لكي نجد طريقة للخروج من هنا.

قال الدليل: حسنا يا سيد جلال ، سيتم التنفيذ.

إزداد خوف لبنى على رامي و كان يبدو ذلك على ملامح وجهها فلما رآها الدكتور جلال قال لها: لا تخافي يا إبنتي ، سوف نجده قريبا.

قالت و في صوتها شئ من الخوف و الإشتياق: أرجو ذلك يا أبي.

**********

لنعد لرامي مرة أخري حين ذهب للبئر و لنعلم ماذا وجد هناك.....

عندما وصل رامي إلى البئر لعل و عسى يجد شئ ما يساعده ، فلما وصل إلى البئر فإذا بضوء ضعيف يخرج منه و يسمع صوت ذلك الشخص الذي حذره أن يذهب بعيدا عن المدينة قبل الشروق يقول له: إقترب يا رامي ، إقترب سوف تجد هنا ما تريد ، إقترب.

إقترب رامي من البئر و هو يقول بصوت مرتفع: من أنت؟ و كيف تعرف إسمي؟ و كيف عرفت أن البوابة ستغلق عن الشروق؟

قال له الرجل: إقترب و ستعرف.

و حين نظر رامي إلى البئر فإذا بالضوء يزداد و هناك شئ ما يجذبه إلى الأسفل ، الضوء يزداد بقوة أكبر ثم يختفي مرة واحدة.

و لكن رامي يختفي معه.

**********

لنعد إلى مارك و هو يراقب الدكتور جلال و على وجهه بعض الفرح ، و لكن حين رأى رامي يقترب من البئر و يختفي مره وأحده إستشاط من الغضب وقال: كيف ذلك؟ كيف إختفى بهذه السرعة؟ كيف؟

و إذا بالخاتم يتوهج مرة أخرى فينظر إلى تلك النقوش فيجد نقشين قد ظهرا من العدم.

مارك: ما هذا!!!!! كيف أن أحد النقوش تبدو على أنها رامي و الآخر مكتبة قديمة؟ هل هذه ما كنت أبحث عنها كل تلك السنين؟ أهذه هي المكتبة؟

قالها و هو في حيرة من أمره و لكنه إبتسم ثم قال: سوف أجدها حتى لو كان هذا آخر ما سأفعله.

**********

لنعد إلى زينهم و عطوة و قال الأخير: هل هناك أخبار جديدة يا زينهم؟

زينهم: لا يا سيدي ، الإتصال ما زال مقطوع.

عطوة: حسنا ، حاول بأقصى ما يمكن الإتصال بالجاسوس حتى نعلم ما الذي يحدث هناك.

زينهم: حسنا ، سوف أحاول مجددا

زينهم وهو يبدو على وجهه بعض من ملامح الخوف: سي ي ي دي.

عطوة: ماذا هناك يا زينهم؟

زينهم: هناك أمر يجب أن تعرفه.

عطوة: قل ، ماذا هناك؟

زينهم: هناك أحد الرجال إختفى مجددا ، و لكن هذه المرة وجدنا جثته معلقة على إحدى الأشجار و مكتوب على جسده ، هذا جزاء من يحاول أن يقترب من الكنز.

عطوة و هو يحاول أن يكون هادئا: أهذا كل شئ؟

زينهم: لا يا سيدي ، هناك بعض الرجال يقولون أنهم راؤا شيئا غريبا يطير فوقنا و لكنه ليس بطائر ، بل ، بل.

عطوة: بل ماذا!!!!!

زينهم: بل رجل أصلع يرتدي رداء أسود.

فقال عطوة: قل للرجال أنه لا يوجد شئ يدعو إلى الخوف.

أراد زينهم التكلم و لكن قاطعه عطوة قائلا في حزم: نفذ ما قلته لك.

زينهم: حسنا يا سيدي.

**********

و لنعد للدكتور جلال و من معه بعد ما عادوا من رحلة البحث عن رامي و لم يجدوا شيئا ، قال الرجال أنهم بحثوا عنه في كل مكان و لم يجدوا أي شئ.

قال الدكتور جلال: نحن سوف نبيت اليوم هنا و غدا سوف نكمل رحلتنا في البحث عن رامي و عن طريق للخروج من هنا.

**********

و لنعد لرامي و لذلك الضوء الذي اختفي معه.

و لكن ، أين ذهب؟؟؟؟ إنه بقاع البئر مغشيا عليه و حين أفاق قال: ماذا حدث!!! كيف جئت إلى هنا؟

و إذا بالصوت من جديد يقول له: إقترب يا رامي، إقترب.

هناك ضوء يخرج من ممر صغير ، إقترب رامي من مصدر الصوت و الضوء فإذا به يدخل غرفه ضخمة ، بل مكتبة ضخمة.

سمع الصوت و لكن هذه المرة صوته يعلو في المكان: تعال هنا ، إقترب مني.

و حين إقترب رامي من الصوت و إذا بشيخ كبير في العقد السادس من عمره لديه لحية شديدة البياض و وجهه كأنه يخرج منه نور و يرتدي ثوب من ثياب ذلك الساحر الشرير و لكن شديد البياض.

قال رامي: من أنت؟ و ماذا تفعل هنا؟ و كيف تعرف إسمي و كيف تكلمني دون عن الباقين؟

قال الرجل: أما من أنا فأنا حارس المكتبة و أنا هنا من أجل أن أحمي تلك المكتبة و الكتب التي بها و أنا أعرفك و أعرف كل شئ عنك و لكن ستعرف كيف أعرف كل شئ عنك لاحقا و أنا أكلمك دون عن الباقين بنوع من السحر يدعى التواصل العقلي.

قال رامي: لماذا تحرس المدينة و من من تحرسها؟ كيف تعرف السحر؟

قال الرجل: أولا سأحكي لك قصه المدينة ، كان هناك ملك عظيم في تلك المدينة و كان دائما في حرب مع الشيطان الأعظم ، فكان أثناء حروبه مع الشيطان و أتباعه يجمع كل نقاط ضعفهم ليستخدمها ضدهم و يجمع علوم السحر أيضا ، و حين إقترب من إيجاد نقطة ضعف الشيطان الأعظم سمع الشيطان عن هذه المدينه فهاجمها و أطلق عليها لعنته التي قتلت كل من في المدينه و جعل كل من يدخلها لا يستطيع الخروج منها إلا عن طريق أحجاره ، و لكن قبل أن تصيب اللعنة الملك و المكتبة قام الملك بإلقاء تعويذة تحمي المكتبة و ما فيها و أنا كنت من ما فيها فأصبتني التعويذة التي بها لا يضرني السحر الاسود و لكن إذا هلكت المكتبة هلكت معها ، فتعلمت السحر من تلك الكتب التي تحتوي على جميع أنواع السحر ، و لكن لم أستطع فك لغز كيفية هزيمة السحر الأسود ، و هذه مهمتك أنت و من معك و أنت المختار لهذه المهمة.

ثم قال: أنا أحمي هذه المكتبة لأن الملك أمرني بذلك و ألقى اللعنة ، و كنت بها فأصبحت جزء منها ، أما من من فمن أتباع الشيطان الأعظم.

أراد رامي أن يتكلم و لكن قاطعه الرجل و قال له: هل ترى ذلك الكتاب هناك؟ فيه كل شئ عن تلك اللعنة التي أصابت المدينة و كيف ستخرج منها و ستعلم كيف تهزم الشيطان الاعظم ، إذهب إلى أصدقائك بسرعة فهم ينتظرونك.

أراد رامي التحدث و لكن الرجل قاطعه من جديد و قال: السلم من هناك وراء ذلك الباب ، إصعد إلى أصدقائك بسرعة.

حين صعد رامي على السلم إذا به يجد مخيم الدكتور جلال و من معه و إذا به ينظر فيجد لبنى تقف لوحدها تتامل النجوم و في عينيها شئ من الحزن فإقترب منها و حين إقترب منها قال: لماذا تجلسين بمفردك يا لبنى؟ و لما تتأملين النجوم هكذا؟

و حين سمعت تلك الكلمات إلتفتت لتجد رامي بجوارها فتبدلت آثار الحزن إلى دهشة و فرح في نفس الوقت ، و إذا بها تصرخ و تقول: رامي ، أين كنت؟

و ألقت بنفسها في أحضانه و هي تبكي و تقول: أين كنت؟ كنا قلقين عليك بشدة.

فقال لها: أرجوكي لا ترفعي صوتك ، أتركيهم نائمون و هيا نجلس هناك و سوف أقص عليكِ كل ماحدث.

و أراها الكتاب.

و لكن تلك الكتابة مثل التي رأيناها من قبل و التي ترجمها أبي ، قالتها لبنى و هي في حيرة من أمرها ، أتفرح لعودة رامي سالما معافا أم تحزن لمعرفتها ما الذي يوجهونه.

**********

و لنعد إلى مارك و قد بدت على وجه الفرحة لعودة رامي الذي سوف يوصله للمكتبة و لمعرفته أن أكبر مكتبه تحتوي على علوم السحر ستكون تحت يديه و لكي يظهر لسيده الشيطان الأعظم ولائه.

قاطع فرح مارك أحد رجاله و هو يقول: سيدي ، لقد إتصل زينهم و قال أن رجل آخر من رجاله قد مات و وجدوه معلق على شجرة ما و مكتوب على جسده هذا جزاء من يريد أن يقترب من الكنز.

فقال مارك: قل له ألا يقلق فلا شئ يدعو للقلق.

و لكن قاطعه الرجل مرة أخرى: و لكن يا سيدي هو يقول أن ليس ذلك ما يقلقه.

قال مارك: إذا ماذا؟

قال الرجل: لقد قال زينهم أن رجاله رأوا رجل أصلع في ذي أسود يطير فوقهم.

قال مارك: قل له أن ذلك من تأثير الخوف ،و قل له أن يقلل من خوف رجاله و يكمل مهمته.

حسنا يا سيدي ، قالها الرجل و هو يعود إلى الوراء و هو ينحني لمارك.

و حين إنصرف تابع مارك في صمت هذا الأخير قليلا قبل أن يتجه لمنتصف الحجرة تماما و يقف قليلا صامتا قبل أن يبدأ الخاتم في التوهج مرة أخرى قبل أن ينبعث منه فجاة دخان أحمر خفيف أخذ في الإزدياد و هو يتشكل أمام مارك في هيئة رجل فارع الطول أصلع ذو ملامح شرسة و وجه ملئ بالأصباغ و يرتدي زيا أسود.

و عندما إكتمل التجسد إنحنى مارك بإحترام أمامه قائلا: أوامرك يا سيدي.

**********

# (15)

# الممــر

تأليف

عمــر سعـد

**عندما** إكتمل التجسد انحني مارك قائلا: أوامرك يا سيدي.

قال الشيطان : السر فى البئر.

حاول مارك أن يقول له أى شئ و لكن الشيطان قاطعه قائلا: لقد بلغتك رسالتى و عندما تصل الى المكان المراد ستعلم أين المكتبة.

ثم إختفى من بعدها.

أما بعدما علمت لبنى ما عليهما فعله للوصول للكنز و علمت أن رامي هو الشخص الوحيد الذي يجب عليه فعل هذا و هى تعلم أن هذا من الممكن أن يودى بحياته قالت له: علينا أن نقنع أبي بالرجوع إلى بيوتنا.

قالتها و عيناها تتغرغر بالدموع فرد عليها رامي: بل لابد أن نجد الكنز يا لبنى ، ليس بعد كل ما حدث نستسلم بسهولة ، ليس بعد أن مات منا أشخاص.

فقالت: و لكن ما ستفعله من الممكن أن يودى بحياتك.

فقال: لا تقلقي ، سأكون بخير.

و ذهبا بعدها إلى الدكتور جلال و أيقظوه فتعجب الدكتور جلال من وجود رامي بجانب لبنى و لكن زادت دهشته عندما رأى هذا الكتاب في يد رامي ، فسأله: من أين جئت بهذا الكتاب؟

و كانت طريقته في السؤال توحى بأنه يعرفه جيدا فقص عليه رامي القصه كلها فحزن الدكتور جدا و قال لرامي: إن ما ستفعله قد يودى بحياتك و نسبة أن تظل حياً بعد ذلك ضعيفة جدا.

ما أن سمعت لبنى هذه الجملة إنهمرت في البكاء و خاف رامي قليلا و لكنه لم يهتم لذلك و أقسم على أنه سيفعله و يحرق الشيطان الاعظم ، أما الدكتور جلال فقد قال لرامي و لبنى ألا يخبروا أى أحد من الذين معهم حتى لا يخاف و يتركهم.

بدأت الشمس فى الشروق و سمع الجميع صوت تهليل من الدكتور جلال فإستيقظوا و ذهبوا إلى خيمته و ما أن وجدوا رامي بين أحضان الدكتور جلال حتى فرحوا جميعا فرحا شديدا.

قال الدكتور: و الآن لقد أضعنا وقت كبير و لم نصل إلى الكنز بعد ، علينا الآن التقدم.

فقال الجميع في صوت واحد: ورائك يا دكتور.

فقال لهم الدكتور: على كل مجموعة أن تذهب و تبحث فى مكان عن مخرج لهذه القرية.

فقفزت لبنى من مكانها و قالت: سأكون مع رامي.

فإبتسم الدكتور و قال: لك ما شئت يا إبنتى ، و أنا سأكون مع أحد الرجال و الدليل سيكون مع أحدهم أيضا و من يجد فينا المخرج ينادى بصوت عال بإسم مجموعته.

و قسم الدكتور الفريق إلى 6 مجموعات و سمى كل مجموعة منهم بإسم و إتجاة كل مجموعة و خرجوا جميعا من الخيمة بعد أن سمعوا كل التنبيهات و إتجه كل منهم إلى جهة ما في القريه ليبحث عن مخرج ، كان رامي الأسعد لأنه مع حبيبته وحدهما بعد إن إختارت أن تذهب معه.

بحث الجميع عن مخرج و بعد ساعتين من البحث سمعت جميع المجموعات صوت المجموعة (ب) فذهبوا جميعا في إتجاه هذه المجموعة و عندما تجمعوا وجدوا ممراً أطول من مرمى البصر فقرروا جميعهم أن يتجهوا إلى هذا الممر.

**********

# (16)

# الساحر الأسود

تأليف
حســن محمــد (أبــو علــي)

**تحركت** تلك الكائنات غريبة الشكل ذات العين الواحدة و الأنياب الكبيرة في تلك القاعة الصخرية الواسعة التي تضيئها المشاعل و هي تطلق زمجرات خفيضة بين الحين و الآخر و تقوم بممارسة ما يبدوا كأنه روتين حياة يومي عادي بينما جلس شبيه لهم يبدوا كقائد لهم على عرش غاية في الغرابة ، إذ أنه كان عرشا يتكون من نيران خالصة بدت و كأنها لا تؤثر في هذا المخلوق الذي جلس يتابع رعيته في هدوء.

فجاة إتجهت أنظار الجميع إلى نقطة في منتصف القاعة بدأ يتكون فيها ما يبدو أشبه بدخان أحمر خفيف أخذ يتكاثف حتى تكون وسطه ما يشبه رجلا طويلا أصلع حاد النظرات أسود الملابس ، إتجه الرجل الأصلع ما أن إكتمل تجسده مباشرة نحو ذلك القائد بينما تتابعه عيون جميع الوحوش بالقاعة.

و عندما وصل إلى قائد الوحوش قال له هذا الأخير: أهلا بك أيها الشيطان الأعظم.

فظهرت إبتسامة نادرة الحدوث على وجه الاصلع و هو يقول: أما زلت تتذكر ذلك اللقب يا زعيم أبناء الأرض؟

قال له زعيم أبناء الارض و هو يشير لوحوشه بالعودة إلى أعمالهم: أليس هذا اللقب هو ما كنت تلقب به قديما؟ ..... قبل وفاتك .....

قال جملته الأخيرة و هو يغمز بعينه الواحدة إلى الأصلع الذي قهقه ضاحكا في وحشية و هو يقول: فعلا ، عندما كنت حيا كان لي ألقابا

كثيرة أشهرها الشيطان الاعظم و لكنك تعلم أني لست شيطانا و إن كانت أفعالي هي ما أعطتني هذا اللقب و الذي أفضل عليه لقب الساحر الأسود.

قال له زعيم أبناء الأرض: حسنا أيها الساحر الأسود ، فيما أتيت؟

قال له الساحر و عيناه تتألقان: لقد إقترب الموعد و قريبا سوف أستعيد فديتي منكم.

قال له الزعيم و هو يعتدل في إهتمام: و هل وجدت المقابل؟ هل وجدت بغيتك هذه المرة؟

قال الساحر: نعم ، و بها جميع الصفات المطلوبة ، و لقد قمت باختبارها بنفسي جميع الإختبارات التي أكدت أنها هي بغيتي و بغيتكم.

قال له الزعيم: إذن ، فيما الإنتظار؟ هات لنا ما نريد و نعطيك فديتك.

قال الساحر: ليس بعد ، إني أحتاج إلى فريستي في القرية لأداء مهمة أخيرة شديدة الأهمية قبل أن أنقض عليها.

هم الزعيم بقول شئ ما عندما تصلب الساحر فجاة و هو يشير بيده له ليصمت ثم يشير بالأخري في الهواء لتتكون صورة ما في فراغ القاعة تابعتها عين الزعيم في إهتمام قبل أن يقهقه ضاحكا و هو يقول: يبدو أن فريستك على وشك الهروب أيها الساحر الاسود.

ظهر الغضب على وجه الساحر و هو يتابع الصورة قبل أن تهدأ ملامحه بغتة و هو يقول للزعيم: لا تقلق ، لا يستطيع أحد أبدا الإفلات من الساحر الاسود ، ولسوف تجد فريستي أمامها مفاجأة ، مفاجأة قاتلة.

و أخذ جسده مرة أخرى يذوب وسط الدخان بينما بقيت الصورة معلقة في الهواء ، صورة بها إناس معروفون لنا و هم على وشك البدء في السير في طريق طويل.

صورة رامي و لبنى و دكتور جلال.....

**********

جلس عطوة مفكرا فيما يحدث قبل أن يأمر بإستدعاء زينهم و يسأله إذا كان قد تم الإتصال بجاسوسهم لدى دكتور جلال.

فأجابه زينهم قائلا: لا ، لقد فشلت كل المحاولات.

قال عطوة متضايقا: و ماذا إذن؟ هل سأقف مكتوف الأيدي هكذا و حلم الثراء يضيع مني؟

قال له زينهم في حذر و هو يخشى من ذلك الذي حذره منه مارك تليفونيا و أمره ألا يحدث أبدا: ماذا بيدك لتفعله يا سيدي؟

فكر عطوة قليلا قبل أن يقول: لا بديل آخر ، لابد من التدخل المباشر.

ثم قال في حزم: قم بتجهيز العتاد و أخبر الرجال فسننطلق الآن مباشرة إلى قلب الأحداث ، إلى تلك القرية الملعونة.

و إنعقد حاجبا زينهم في شدة .....عنف.

**********

**بعد** إنصراف رامي و رفاقه في الطريق الذي إكتشفوه ظل المكان هادئا لفترة ثم بدأ جزء من أرضية القرية في الإهتزاز قبل أن ينزاح جانبا لتظهر فتحة أرضية بداخلها سلالم هابطة إلى الأسفل يصعد عليها مجموعة من الأشخاص الملثمين مرتدي السواد.

ما أن صعدوا خارج الحفرة حتي انبري احدهم قائلا لاحد زملائه : لا أعلم لماذا أصر السيد مارك على صعودنا لتفقد هذا البئر و لماذا ترك هؤلاء الذين يراقبهم منذ مدة يرحلون هكذا بمنتهى البساطة!!!

قال له زميله: أصمت يا هذا ، إننا ننفذ الأوامر فقط.

صمت زميله و هم يتجهون نحو المنطقة الموجود بها البئر في نفس الوقت الذي كان مارك يجلس فيه صامتا مفكرا لا يعلم لماذا ترك أصدقاؤنا يرحلون دون أن يدري أنه قد جاءته أوامر دون أدنى شعور منه من الساحر الأسود بتركهم لمصيرهم المحتوم في هذا الطريق و الإهتمام فقط بأمر البئر.

أيقظه من تفكيره صوت جهاز الإتصال المحدود المستخدم بينه و بين رجاله فإلتقطه سريعا قائلا: ماذا هناك؟

أتاه صوت أحد الرجال الذين أرسلهم للبئر مرتبكا قائلا: إنه أنا يا سيدي.

قاله له مارك بعصبية: ماذا ، ألم تصلوا إلى ذلك البئر بعد؟

أتاه صوت رجله بادي الإرتباك قائلا: نعم وصلنا و لكن .... و لكن.

مارك: و لكن ماذا؟

الرجل: و لكننا لم نعثر للبئر نفسه على أثر.

أدنى أثر.

و كانت الصدمة على مارك شديدة.

**********

سار أفراد بعثة دكتور جلال في ذلك الممر المحفوف بالأشجار من الجانبين في حذر و أفرادها يتطلعون حولهم في وجل و خوف و توتر يتقدمهم الدليل الذي كانت أمارات الدهشة بادية على وجهه و هو يتطلع إلى الأشجار في إنبهار.

في حين كان الدكتور جلال ينتحي برامي جانبا و هو يقول له: رامي ، لابد لنا بالفعل من الهرب من هذه القرية إذا أردنا القضاء على ذلك الساحر و حل اللعنة ، و إني أتمني أن يقودنا هذا الطريق بالفعل إلى المهرب حتى يتسنى لنا قراءة الكتاب و التوصل إلى طريقة لحل اللعنة ، حيث أن قوى و تعويذات هذا الكتاب غير ذات نفع طالما ما زلنا تحت تأثير لعنة ذلك الساحر ، أي طوال وجودنا داخل القرية.

قال رامي : و أنا أيضا أتمنى الخروج من هذه القرية يا دكتور جلال ، فوجودي داخلها يصيبني بالتوتر و لا أعلم لماذا ، و لا أعلم هل أنا المختار فعلا لفك اللعنة أم أنها مجرد خرافات؟

و هنا لاحظ دكتور جلال دهشة الدليل الواضحة و هو يتطلع إلى الأشجار فإستاذن من رامي متجها إلى الدليل و سأله : لماذا هذه الدهشة كلها؟

قال الدليل مبهورا: إنها تلك الأشجار ، إنني لم أرى مثيلا لها من قبل.

قال دكتور جلال: تقصد أنك لم ترى مثيلا لها هنا أم تقصد في أفريقيا عموما؟

قال الدليل: بل لم أرى مثيلا لها لا في أفريقيا و لا في أي مكان آخر في العالم مع العلم أني أهوى دراسة النباتات منذ صغري و أعرف جميع أنواعها حتى النادرة منها ، و لكن هذه الأشجار بجذوعها الملساء و أوراقها العريضة ذات الألوان الزاهية و أفرعها المتشابكة بأشكالها العجيبة لم أرى مثيلا لها قط.

إندهش دكتور جلال من حديث الدليل و عاود النظر إلى الأشجار مندهشا هو الآخر في نفس الوقت الذي كان فيه رامي يقترب من لبنى مترددا و هو يقول لها: أ .. لبنى .. أ .. أريد أن أقول لكِ شيئا.

تضرج وجه لبنى بحمرة الخجل و هي تستنتج ما يريد رامي قوله و هي تقول: نعم يا رامي ، إني أسمعك.

تردد رامي قليلا قبل أن يستجمع شجاعته قائلا: لقد ترددت طويلا قبل الحديث معك و لكن تطورات الأحداث و الأخطار المحيطة بنا شجعتني على مصارحتك ، فلربما لا أجد الفرصة أبدا لمصارحتك فيما بعد ، لبنى .. إنني .. إنني ..

لبنى: نعم يا رامي ، إنك ماذا؟

رامي: إنني أحبك يا لبنى.

و صدم رامي لملامح الصدمة التي أرتسمت على ملامح لبنى و هي تنظر له مذعورة فإرتبك و هو يتراجع قائلا: لا عليك ، لو لم تكوني تبادليني نفس الشعور فـ .....

قاطعته لبنى و هي تشير إلى ما وراءه صارخة: رامي ، انظر ، هذا مستحيل.

إرتجف رامي و هو يلتفت سامعا صرخات الرجال المذعورة قبل أن تقع عيناه على ما اثار ذعرهم ليرتجف جسده أكبر أرتجافة إرتجفها في حياته بأكملها و عيناه تتسعان بمنتهي الذعر.

فما وقعت عيناه عليه كان رهيبا.

رهيبا .....

رهيبا .....

بل كان الهول ذاته.

**********

# (17)

# مـهلا أيـها القـــدر

تأليف
محمــود وحيــد

**يا** للهول يا للهول !!

ما هذا يا لبنى؟ ما الذى يحدث؟

رامي يصرخ و بشدة: قوليلها لى يا لبنى ، قوليها لي ، أنتظرها منك منذ أيام و أسابيع و شهور و سنوات ، قوليها لي ، بادريني شعوري ، الكلمة التي حييت من أجلها ، الكلمة التي وددت سماعها منذ زمان بعيد و لم تحن لكِ الفرصة كي تصارحينني ، لكن حان الوقت يا لبنى ، حان الوقت يا أميرتي ، حان وقت المصارحة ، حان وقت المصير.

قولي لي " أحبك " و لو لمرة واحدة يا رفيقتي ، حتي و إن كانت هذه آخر لحظات حياتي ، حتى و إن فرقنا القدر ، حتى و إن أبعدنا المصير ، حتى و إن فاجئنا المجهول ، حتى و إن صدمنا الواقع حتى و إن ..... حتى و إن ..... و صوته يتقطع.

ثم تعال الصراخ فجأة: مهلا أيها القدر..! مهلا ايها القدر..!

و لم تسطع لبنى سماع هذه الكلمات المؤلمه التي وقعت علي صدرها كالصاعقه و هي تنظر له بعينيها المتألقتين كاللؤلؤ و خديها المندلعين بالإحمرار و كأنهما المسك ، إذ إندفعت لبنى في البكاء و هي تحس بأن أجله الموعود قد اتي لامحالة: أحبك ياراميييييي أحبك ياراميييييي.

أحبك؟ أحبك و رامي لا يصدق نفسه من شدة الذهول و الإندهاش و هو يقترب منها و كأنه نسي هول الموقف الذي يمرا به: كفى يا لبنى كفى فلم أتحمل سماعها أكثر من هذا.

و هي تتماسك في نفسها بوجهها الذي إحمر خجلا من الحياء ، لم تعتاد لبنى على هذا من قبل و لم تجرؤ على هذه الكلمات إلا أن القدر قد فرض عليها هذا الآن لكي يقول رامي هذا و المكان كله يكاد ينقلب رأسا على عقب.

ما هذا الذى يفعله رامي فى هذه الظروف المرعبة؟ إنه لم يستطع التحكم في مشاعره الجياشه تجاهها ، حقا إنها عاطفة الحب.

و إذا بضجيج الأصوات تعلو فجأه والأضواء تضئ و تنطفئ بشدة ، إنها أشباح هائله على بعد مسافات محدودة من رفيقينا و قد تمثلت على شكل ذئاب مفترسة بشعة الشكل سوداء اللون بأنيابها المفترسة ، و إذا بأشياء غريبة تتحرك هنا و هناك و رفات تتناثر من كل الإتجاهات ، لا يعرف من أين تأتي و إشتبكت هذه الأشباح و بشدة حتى أصبحت الأرض أمامهما بركا من الدماء قد سالت.

لم تتحمل لبنى هذا كالعادة و سقطت على الفور مغشية عليها وراء رامي الذي أحس بإقتراب هذه الكائنات منه بعد الصدام ، و لكنها إختفت فجأة و لم يرى له أثر بعد هذا الصدام حتى أتت ريح هائجه تعصف بالمنطقة كلها حاملة رامي و لبنى إلى مكان غير معلوم ليبتعدا بشكل كبير عن جلال و فريقه.

لم يشعر الرفقين إلا بعد ساعات عديدة حيث وجد رامي نفسه في ساحة واسعه بها صخور كبيرة محاطة بأسوار عالية عليها نقوش قديمة و معاني و زخارف غير مفهومه المعني و لبنى مازات حتى هذا اللحظة

مغشيا عليها مستلقية على الرمال بجانبه أمام صخرة كبيرة و رامي في أشد الحيرة و القلق عليها.

دنا رامي منها و أمسك بيديها الناعمتين و هو يحاول حث نبضها فأحست هي بأحد يمسكها و إنتفضت من نومها مذعوره ففوجئت برامي مبتسما بشئ من الخجل و الذبول: حمدا لله على سلامتك يا لبنى.

لبنى: سلمك الله يا رامي.

و أحس رامي و لبنى في هذه اللحظات بشئ نسبيا من السكينة و الهدوء ، و ما هي إلا لحظات كانت السماء فيها ملبدة بالغيوم و السحاب يرتطم و فجأه خيم الظلام و أخذ الضجيج يعلو بشدة و شئ غريب ضخم قد سمع دبات خطواته على بعد أمتار عديدة.

ماهذا يا رامي؟ ماذا يحدث؟ لبنى تشعر بالتوتر.

فأخذ رامي يصرخ بشدة: إنه هو ، إنه هو.

من هذا يا رامي؟ من هذا؟ بصوت لبنى.

و لكن هل يا تري إقترب رامي من أجل أنه المنتظر؟ أم ماذا تحمل هذه اللحظات الغريبة؟

إنه الشيطان الأعظم ، رامي يرتعد من الخوف ، إنه الشيطان الأعظم بشكله المعروف وملابسه السوداء و نظراته المرعبة.

و إذ بالمكان كله يهتز والأصوات تتداخل.

دورك يا رامي ، لقد حان دورك يا رامي.

و رامي مختبئ فى أحد الأركان و لبنى ورائه بخوف شديد: ماذا تريد أيها الــ .....

و لم يستطع أن يكمل كلماته من شدة الذعر الذى يشعر به.

حياتك بين يدي الأن أيها الأبله و ها أنت فديتى و لن تستطيع أن تفعل ما يدور ببالك من خزعبلات هاااا هاا هاا هاا هاااا ، هكذا سخر الساحر الإسود و إستمر: أتريد القضاء على من عجزت كافة شياطين الإنس على الإقتراب منه؟ هاا هاا ، حان دورك أيها المشاكس ، ألم أحذرك؟ ألم أحذرك من هذا؟

و إستمر حديثه بهذا الصوت المرعب و المكان كله فى حالة من الهيجان و الغليان و رامي فى مخبأه لا يستطيع التلفظ بكلمة واحدة مما يراه حوله و يسمعه.

لن تستطيع الإنتصار علي أيها الأبله إلا فى حالة واحدة ، حالة واحدة ، قالها الساحر الأسود أثناء حديثه بصوته المرعب و تابع: و لن يستطيع أمثالك معرفة هذا اللغز ، سأقضي عليك ، لا مفر.

قالها بصوت حاد بينما أراد رامي أن ينطق لكنه لم يستطيع أن يحرك فمه من شدة الذعر ، فجأه و لم يمر سوى لحظات و تغير وجه رامي و قام من مخبأه و أخذ يهتف و بشدة: سأقضي عليك أيها العنتيل و سأفك اللعنة عن هذه القرية الملعونة رغم أنفك أيها الأسود.

ما الذى حدث لرامي فجأه!!! ما هذه الشجاعه؟ ما هذه القوة؟ إنها قوة العاطفة ، إنها القوة المستمدة من حبه للبنى المختبئة ورائه و هو ينظر لوجهها و هي تقول له: إثبت يا رامي ، إثبت يا رامي.

و رامي يفكر بذهول ، كيف أنه سيستسلم لهذه المشاق بعد كل هذا دون أن يكون بجانبها؟ هذا أول ما دار بخلده: يا هذا ، يا هذا ، هذا كان إنذاري الأخير إليك و إلا ..... و إلا .....

ثم إنطفئ المكان و إسود فجأه و إختفى هذا الكائن الوحشي و عم الهدوء على المنطقة مرة أخرى و عادت الأمور لمجاريها و كل شئ على ما كان عليه و بهذا أصبح الأمر كله مجهول بالنسبه للدكتور جلال و فريقه الآن و مصيرهم و بمارك ورجاله بعد إختفاء البئر و ما يدور بخاطر عطوه و زينهم الآن.

كل هذا أصبح غير معلوم.

و الأمر به لغز رهيب.

**********

# (18)

# اللغــز

تأليف
هيــام سيــد

**تعجب** رامي و لبنى من الإختفاء المفاجئ لشبح الساحر الشريرو لكنهم فجاة فوجئوا بظهور شبح الساحر الطيب الأبيض أمامهم و هو يقول لرامي: لقد نجحت في إبعاد الساحر الأسود عنكم مؤقتا ، و لكن ليس لفترة طويلة ، فإن قوتي ما زالت محدودة.

هتف به رامي يسأله: ماذا يريد منا هذا الساحر؟ أيريد منا الإبتعاد عن الكنز فقط؟ أم أنه يريد شئ آخر؟

قال الساحر الأبيض: ستعرف كل شئ في وقته يا رامي و لكني أنصحك بتوخي الحذر جيدا ، و أن تتبع إحساسك فهو المخرج لك من كل ما قد يواجهك من مخاطر ، و إحذر ألاعيب الساحر الأسود فإنها لا تنتهي ، و إياك أن يخدعكهم.

هم رامي بقول شئ ما و لكن الساحر الطيب قال له: أنظر إلى هذه الرموز يا رامي فإنها بها خلاصك و بها أيضا هلاكك.

قال رامي: كيف هذا؟

قال الساحر الابيض: سأخبرك ، إن هذه الرموز ....

و فجأة أخذت صورته في التراجع فهتف برامي: إهرب يا رامي ، إنه قادم ، إهرب من هذا الباب البعيد و حاول الإجتماع مع فريقك من جديد و لا تفرط في الكتاب فإنه سيكون خير عون لكم.

إختفي الساحر الأبيض فجاة فهتفت لبنى برامي: هيا بنا يا رامي.

فقال لها و هو يخرج هاتفه المحمول: ليس قبل أن ألتقط صورا لهذه الرموز.

أخذت أصوات عالية تدوي في المكان و لبنى ملتصقة به خائفة و هو يلتقط صورا سريعة للرموز قبل أن ينتهي و يأخذها من يدها و يخرجوا من ذلك الباب ليجدوا أنفسهم في سرداب طويل تضيئه المشاعل و يبدو ضوءا في آخره ، فأخذوا في الجري به قبل أن يسمعوا صوت الساحر الأسود فجأة يقهقه و يقول: لن تهربوا مني أبدا هاهاهاها.

و هنا فوجئوا بعشرات الثعابين تخرج من شقوق في الحائط و تهاجمهم ، و قبل أن يهربوا قام إحداها بعض لبنى التي صرخت و سقطت بين يدي رامي الذي فوجئ بتحول لون وجهها إلى الأزرق و أنفاس الحياة تغادرها شيئا فشيئا.

وقتها نسي رامي الثعابين التي تقترب منه و هو يهتف باسم لبنى في لوعة و قد أحس أنه قد خسرها.

خسرها إلى الابد.

**********

أخذ عطوة و رجاله يتقدمون في الأحراش في طريقهم ناحية تلك القرية الملعونة ، كان التوتر يبدو على ملامح زينهم و هو ينظر يمينا و يسارا قبل أن يتعمد التأخر ليتقدمه الرجال فيخرج جهازا صغيرا من حيبه و يقوم بكتابة رسالة نصية إلى مارك يقول له فيها أن عطوة في طريقه إلى القرية ، فيأتيه الرد سريعا من مارك مكتوبا برسالة أخرى.

إزداد توتر زينهم و هو يقرأ المكتوب ، فقد كان مكتوبا بالرسالة ، لا تجعله يصل أبدا ، إنتقل فورا إلى الخطة الإحتياطية ، و إذا فشلت فلن يكون أمامك إلا الحل الاخير.

توتر زينهم أكثر و هو يفكر في الخطة الإحتياطية التي إن فشل بها فلن يكون أمامه إلا الحل الأخير.

قتل زعيمه و قائده.

قتل عطوة.

**********

أخذت الثعابين تقترب سريعا من رامي الذي تذكر الكتاب فجأة فأخرجه و رفعه في وجوه الثعابين التي ما أن رأت الكتاب حتي تحولت جميعا إلى دخان إنتشر في المكان وسط صرخة غاضبة بصوت الساحر الأسود سرعان ما تلاشت هي الأخرى ، نظر رامي إلى الكتاب في ذهول قبل أن يفتحه في لهفة و أخذ يقلب في صفحاته ، لدهشته فوجئ بنفسه يستطيع قراءة المكتوب حتي وصل إلى صفحة بها صورة ثعابين تشبه التي كانت تهاجمهم فقرأ المكتوب و فهم أنها ثعابين سحرية و أن النجاة من عضتها تتم عن طريق قراءة تعويذة معينة.

رفع صوته و هو يقرأ التعويذة المكتوبة أمام لبنى التي عاد وجهها إلى لونه الطبيعي شيئا فشيئا قبل أن تفتح عينيها فيلتقط رامي يدها فرحا و هو يقول لها: لقد عدتِ يا حبيبتي لي أخيرا.

قالت لبنى: ماذا حدث.

فقال لها: لقد أنقذنا الكتاب.

ظهرت الدهشة في عينيها و لكنه قال لها: لندع الدهشة لما بعد ، أما الآن فلابد أن نهرب سريعا.

قامت معه وأخذوا في الجري حتى وجدوا بابا فدخلوه ، ترى!!! ماذا ينتظرهم خلف هذا الباب؟ أهي النجاة؟ أم خطر جديد؟

**********

بعد أن هدأت العاصفة و إختفت الوحوش أخذ أفراد بعثة دكتور جلال يحصون خسائرهم ليكتشفوا مصرع بعض الأفراد ممزقين بعد صراعهم مع الوحوش و إختفاء لبنى و رامي و دكتور جلال ، فأخذوا في البحث في المناطق المحيطة حتي وجدوا دكتور جلال ملقى وسط الأشجار مغشيا عليه ، فقاموا بمحاولة إفاقته بينما وقف الدليل حائرا ، فسأله أحد الرجال: ما بك؟

قال له الدليل: يخيل إلى أنني لمحت شبحا أسود يبتعد عن المكان لدى وصولنا.

قال له الرجل خائفا: إني أرى أنه من الأفضل العودة للقرية حتى نستطيع التفكير فيما هو آت و أيضا إفاقة دكتور جلال و تنظيم أنفسنا للبحث عن الشاب و الفتاة.

قال له الدليل: أنت على حق ، هيا بنا.

و قاموا بحمل دكتور جلال و عادوا إلى القرية و أدخلوه إلى إحدي الخيام ليكملوا إفاقته ، و بعد قليل أفاق و كان يبدو عليه الشرود و هو يقول: أين أنا؟

قال له الدليل: أنت في القرية.

قال دكتور جلال: و أين إبنتي و رامي؟

قال الدليل مترددا: سوف نعثر عليهم باذن الله.

قال جلال منزعجا: ماذا؟ ماذا حدث لهم؟

حكى له الدليل قصة إختفائهم فأصر جلال على العودة للبحث عنهم و لكن الدليل قال له أنه لابد أن يستريح ، و أمام إصرار الدليل وافق دكتور جلال فخرج الدليل و ترك دكتور جلال الذي ذهب في النوم.

و بعد قليل أخذت سحابة من الدخان تتكون في قلب الحجرة مجسدة شخصا طويلا أصلع حاد النظرات أسود الملابس تطلع قليلا إلى دكتور جلال الذي ما لبث أن قام من سريره لينظر إلى ذلك الشبح الأسود

كان ينظر إليه في نظرات ثابتة قبل أن يقول بصوت جامد: أوامرك أيها الشيطان الأعظم

**********

# (19)
# الخدعــة الرهيبــة

تأليف
وائل عبد الرحيــم

# الفزع

**حل** الظلام على تلك الأدغال الرهيبة و أصبحت الرؤية عسيرة و التقدم مستحيلا أمام عطوة و عصابته الزاحفين في إتجاه تلك القرية الملعونة التي إبتلعت دكتور جلال و بعثته و إنقطعت عنهم الإتصالات بعدها ، فقرر عطوة مضطرا القيام بالتخييم في المنطقة التي وصلوا إليها على أن يواصلوا التقدم مع أول ضوء للصباح و سرعان ما أخلد الجميع للنوم بعدما ترك عطوة رجلين للحراسة.

لم يمضي وقت طويل حتى فوجئ الحارسين بزينهم يخرج من خيمته و ينظر إليهما قليلا قبل أن يتجه ناحيتهما قائلا: إذهبا أنتما إلى النوم و سأقوم أنا بالحراسة ، فلا رغبة لي في النوم الآن.

بدا الفرح على وجهي الحارسين لتلك الراحة المنتظرة و لكن أحدهما قال مترددا: أتريد من أحدنا أن يبقى معك؟

أشار زينهم بيده في عصبية و هو يجيب: لا ، لا داعي ، إنني أعرف كيف أتولى الأمور جيدا ، و الآن هيا قبل أن أغير رأيي.

تهللت أسارير الرجلين و أسرعا إلى إحدي الخيام للنوم فرحين و زينهم ينظر اليهم صامتا ، بعد مرور بعض الوقت و بعدما تأكد زينهم من نوم الجميع ذهب إلى خيمته و أخرج حقيبته و خرج و هو يتلفت حوله متوترا ، ثم قام بإخراج بعض الأشياء من الحقيبة و أخذ يخفيها في أماكن معينة حول المعسكر و على جذوع الأشجار و في الطريق المنتظر سلوكهم إياه في طريقهم للقرية ، ثم وقف و أخرج ورقة من جيبه و أخذ يقرا منها

بعض الكلمات الغريبة التي لا تنتمي إلى أي لغة معروفة ، عندها بدأت الرياح تزداد شدة و أصواتها تفزع الطيور في أعشاشها و كأن وحشا رهيبا يطاردها حتى إنتهي زينهم من قراءته فهدأت الأمور تماما و عاد كل شئ إلى طبيعته.

و في الصباح فوجئ عطوة لدى إستيقاظه بوجود زينهم مستيقظا و قد جلس على أحد الفروع القديمة مدخنا سيجارته في هدوء مخبرا إياه بأنه قد بقي للحراسة لعدم رغبته في النوم ، اندهش عطوة و هو ينظر لزينهم في شك حيث أن زينهم مساعده و ذراعه الأيمن و ليست الحراسة من ضمن إختصاصاته و أنها أول مرة يقوم فيها زينهم بمهمة الحراسة في أي مهمة لهم ، لكنه سرعان ما نسي الموقف و هو يأمر الرجال بسرعة تجهيز أنفسهم للرحيل ، و بدأ الرجال في تجهيز أنفسهم بالفعل حتى أصبحوا متأهبين للرحيل.

قال عطوة: هيا بنا.

و لكن فجأة سمع صرخة أحد الرجال و هو يشير إلى إحدى الجهات و قد إنعقد لسانه في حلقه ، نظر عطوة إلى الجهة المقصودة قبل أن ينعقد حاجباه في ذعر شديد ربما لأول مرة في حياته.

ففي المنطقة التي نظر إليها و عدة مناطق أخري رأى عطوة أشجار الغابة و قد دبت فيها الحياة فجأة و ظهرت لها وجوه مرعبة و أيدي و أرجل و قد بدأت بالتقدم ناحيته و ناحية رجاله من جميع النواحي و هي تصدر أصواتا مرعبة.

و بدا أن الفخ قد أطبق فكيه.

و أنها النهاية.

نهاية رحلة عطوة.

**********

## الاستحواذ

**نظر** الساحر الأسود في صرامة إلى دكتور جلال الواقف أمامه ثابتا قبل أن يقول بدون أن يفتح شفتيه و كلماته تنتقل مباشرة إلى عقل دكتور جلال: سوف يعود رامي و إبنتك قريبا ، عندما يحدث هذا سوف تتعامل معهم بطريقة عادية جدا و لا تقوم بأي فعل غريب أو مريب بدون أوامر مني ، و عليك بمراقبة كل حركات و تصرفات رامي و أبلغني بها أولا بأول ، و أنت تعرف الآن كيف تستدعيني.

أجاب دكتور جلال في جمود: أوامرك يا سيدي.

قال الساحر: لقد إقتربت اللحظة الحاسمة و لن يمنعني أحد من الوصول إلى هدفي أبدا.

ثم أشار إلى دكتور جلال في صرامة قائلا: و هناك أمر آخر.

قال دكتور جلال بنفس الجمود: أوامرك يا سيدي.

قال الساحر و الغضب يبدو على ملامحه: أريد الكتاب الأسود ، أريدك أن تحضره لي بأي ثمن ، هل تفهم؟ بأي ثمن.

ثم أخذ في الاختفاء قائلا: و لكن لا تؤذي رامي ، فإنني أحتاجه.

و بدت الشراسة الشديدة على ملامحه و هو يتابع قبل أن يختفي نهائيا: أحتاجه بشدة.

**********

## كشف السر

**عندما** دخل رامي و لبنى من ذلك الباب فوجئوا بتواجدهم في ما يشبه قاعة فسيحة جدرانها بيضاء و سقفها عالي و تشع بضوء أبيض هادئ مجهول المصدر.

و بينما أخذوا يتلفتون حولهم حتى فوجئوا بظهور الساحر الأبيض أمامهم و هو يقول لرامي مبتسما: أحسنت يا بني ، لقد إستخدمت ذكائك جيدا و نجحت في الفرار من فخ الساحر الأسود القاتل.

قال رامي: و لكن ، أين نحن الآن؟

قال له الساحر: أنت تحت القرية في قاعة مؤمنة من سيطرة الساحر الشرير ، هنا أستطيع الظهور و التحدث معك بدون خوف من تدخله أو سيطرته ، لقد حان الوقت لتعرف ما يواجهك و ماذا يريد الساحر الشرير بالضبط.

قال له رامي في لهفة: نعم ، أريد معرفة سر كل هذه الأحداث الغريبة.

قال الساحر الابيض: ساخبرك.

ثم تابع بعد لحظة من الصمت تعلقت خلالها عينا رامي و لبنى به: كان الساحر الأسود ساحرا كبيرا و مشهورا و بلغت شهرته الافاق ، لكن كان له أعداء كثيرون ، و في يوم قاموا بعمل كمين له لقتله و تصادف مرور موكب إستيفانوس فقام هذا الاخير بإنقاذه ، هنا و حسب قسم السحرة آنذاك كان لابد للساحر الأسود من رد الجميل لمن ينقذ حياته ، فإضطر رغما عنه إلى مرافقة إستيفانوس و حمايته حتي قرر إستيفانوس البحث عن مدينة الأسرار التي تحكي عنها الأساطير بأنها مدينة متنقلة متغيرة الشكل تارة تكون مدينة كبيرة و تارة تكون قرية صغيرة في الاحراش و تارة تكون قرية بدوية في الصحراء و هكذا ، و أنها ذات قوة هائلة و كنوز لا حصر لها ، و قد توصل إستيفانوس إلى طريقة لمعرفة موقعها التالي في قلب أفريقيا فإصطحب الساحر الأسود معه و ذهب إلى هناك ، و هنا و عندما عرف الساحر ماذا يمكن أن تفعله المدينة قرر خوض الحروب مع من يحكمها فإستعان بالسحر و سيطر أولا على روح إستيفانوس و جعله ينفذ كلامه و إستعان برجاله أولا ثم بقوى الظلام و أبناء الأرض ثانيا و هاجم المدينة و دارت بينهم حروب كثيرة حتى نجح ملكها في حمايتها بعد أن مات من مات من أهلها و هجرها الباقون ، و لم يبقى منهم سواي ، و قد أفلت إستيفانوس من سيطرة الساحر وسط المعارك و قام بالهرب بعد أن خبأ كنزه اسفل المدينة بينما لم يستطع أحد معرفة مكان الساحر بعد إنتهاء الحرب ، و لكني علمت عن طريق السحر أنه مات بعدها بسنوات ، و لكن.....

صمت الساحر الطيب عند هذه النقطة فإستحثه رامي قائلا: و لكن ماذا؟

قال الساحر الطيب بعد لحظة صمت: و لكنه كان قد ترك جزءا من روحه كفدية عند أبناء الأرض نظير خدماته لهم ، و علمت أيضا أنه في إنتظار اللحظة المناسبة لدفع المقابل و إسترداد فديته و .. و .. و العودة إلى الحياة.

شهقت لبنى عندها و بدا الذهول على وجه رامي و الساحر يتابع : إنه نوع شديد الخطورة من السحر الأسود و لا يستخدمه أحد و ممنوع وسط أوساط السحرة ، و لكن الساحر الأسود خالف كل الأعراف و قرر إستخدامه و لكن كان لزاما عليه دفع المقابل إذا أراد إسترداد روحه.

قال رامي: و ما هو هذا المقابل؟

نظر إليه الساحر الطيب قائلا: إنه شخص ذو مواصفات خاصة طلبه أبناء الارض من الساحر مقابل روحه و لقد ظل الساحر طوال هذه القرون يبحث عن ذلك الشخص حتى يعطي روحه لأبناء الأرض مقابل إستعادة روحه هو منهم و أيضا يستغل جسده لإعادة التجسد من خلاله حيث أنه أصبح الآن بدون جسد ، و لقد وجده أخيرا ، إنه ..... إنه .....

هتف رامي: إنه من؟

قال الساحر و هو ينظر في عيني رامي مباشرة: إنه أنت يا رامي.

و هنا كانت المفاجأة الثانية على رامي و لبنى أشد وقعا و هما ينظران إلى الساحر غير مصدقين ، بينما تابع هذا الأخير : نعم إنه أنت و هو

يحتاجك لإعطائك إلى أبناء الأرض مقابل روحه ، و بعد ذلك يتفرغ لما هو أهم.

قال رامي: و هل هناك ما هو أهم من عودته إلى الحياة.

قال الساحر: نعم ، إن تلك القرية تحتوي على طاقة هائلة ، طاقة يكمن تفسيرها و طريقة إستخدامها وسط تلك الرموز التي أريتها لك ، طاقة إن وصل إليها الساحر و عرف كيف يستخدمها فإنه سوف يسيطر....

قال رامي مرتجفا و خائفا من فكرة ما: على ماذا يسيطر؟

قال الساحر في لهجة حاسمة: سوف يسيطر على العالم يا رامي ، العالم باكمله.

شهقت لبنى مرة أخرى و إرتجف جسد رامي في عنف و هو ينظر إلى الساحر الأبيض في ذهول ليس بعده ذهول.

فلقد كانت المفاجأة هذه المرة رهيبة.

بل و مفزعة.

إلى أقصى درجة.

**********

# (20)

# الساحر ممسوخ الوجه

تأليف
محمود عبد الرحيــم

**كان** عطوة وسط رجاله ينظر بخوف و رعب و هو يرى الأشجار و قد دبت فيها الحياة و أخذه تقدمهم اليهم و يقول: أي عبث شيطاني هذا؟

و خلفه كان زينهم يرتجف من هول المنظر رغم معرفته لما سوف يحدث كما أخبره مارك و أعطاه تلك التعويذه التي إستخدمها و التي أمره ألا يستخدمها إلا إذا لم يجد سبيل آخر ، كانت معرفته بمارك لا تتعدى بعض الخدمات البسيطة أو سرقة شئ من رئيسه و إعطائه له بمقابل مغري ، إلا أنه منذ أن بدأت تلك المهمة لاحظ إختلافا كبيرا في مارك و ما يطلبه منه ، فكر أكثر من مرة أن يرفض ما يطلبه منه و لكن أوان ذلك كان قد فات ، إنه متورط في هذا الأمر حتى النخاع.

قاطع تفكيره صوت عطوة و هو يقول: ما هذا!!! إن تلك الأشجار اللعينة تحيط بنا من جميع الإتجاهات ، ما العمل؟

أشار زينهم إلى إتجاه جدول صغير و قال: ألاحظ أن الأشجار لا تتحرك هناك ربما كان هذا هو طريق الخروج.

قال عطوة: و لكن هذا يبعدنا تماما عن طريقنا.

قال زينهم: و من يهتم الآن؟ المهم أن ننجو بحياتنا الآن.

و قرن قوله بالتحرك بالفعل وتبعه عطوة و من معه إلى أن عبروا الجدول ، و هنا تسمر زينهم مكانه للحظات فقال له عطوة: ماذا بك؟

أجابه زينهم و التوتر بادي على وجهه: لا شئ.

ثم تابع سيره و هو يختلس النظر للأشجار و قد بعدت عنهم و إتجهت إلى ناحية القرية وصوت مارك يدوي في أذنه: إياك أن تنسي ، يجب أن تتلو التعويذة العكسية قبل إبتعادك عن الأشجار بمسافة عشرين مترا حتى تعود كما كانت ، أيا كان ما يعوقك لا تنسي ذلك.

تذكر زينهم هذا و هو يلتفت ورائه ليرى الأشجار تكاد تختفي عن نظره و يتسائل: ماذا سيحدث الآن؟

في هذه الأثناء كان رامي يحدق في الساحر الأبيض هو و لبنى و يقول: السيطره على العالم!!! كيف؟

و قبل أن يرد الساحر بادره رامي بسؤال آخر: و مهلا ، كيف يستطيع شخص أن يعود من الموت؟ هذا مستحيل.

قال له الساحر في غموض: هذا بالنسبة للبشر العاديين و لكن ماذا عن أنصاف الشياطين؟

قالت هنا لبنى في ذهول: أنصاف الشياطين!!!!!!

قال الساحر: ماذا تعرفون عن العزيف؟

إنتفض رامي و هو يردد: العزيف!!!

قال: نعم ، العزيف.

قال رامي: العزيف في اللغة العربية هو صوت الحشرات أثناء الليل و كان العرب قديما يقولون أنه أصوات الجن و تلك حقيقه عندهم و أرجو ألا تكون تقصد كتاب العزيف.

إبتسم الساحر و هو يقول: هذا ما أقصده ، ماذا تعرف عنه؟

هنا قالت لبنى و هي ترتجف: بحكم دراستنا بالتاريخ و الحضارات بالتأكيد نعرف عن الكتاب ، إن أول من ذكره هو الكاتب الامريكي هـ ب لافكرافت أشهر كاتب رعب ، كان يتحدث عن كتاب يدعى العزيف و كاتبه عربي يدعى عبد الله الحظرد.

أكمل رامي بتوتر: و كان يتحدث في الكتاب عن كائنات كانت تسود الأرض قبل حضارات الإنسان و تدعى الآحاد و كان يدعوهم أيضا كوتولو و تنتظر في ما وراء العالم لتسود مرة أخري الأرض ، إن كتاب العزيف كتاب تاريخ أكثر منه كتاب سحر و قد أكد أكثر من مرة لافكرافت أنه محض خيال و لكن هناك من أكد أن الكتاب موجود و حقيقي و لكن أحد لم يصل إليه أو إلى عبدالله الحظرد هذا.

قال الساحر: عظيم ، ماذا إذا عن كتاب إينوخ؟

تراجع رامي مذعورا و هو يردد: إينوخ!!!

ظهرت عدة رسومات تسبح في فراغ الغرفة مع قول الساحر: نعم ، إينوخ أو كتاب الموتي و هو يتحدث عن أن عشرون شيطانا تزوجوا من البشر و أنجبوا ذرية أنصاف شياطين يعيثون في الأرض فسادا و يشرح الكتاب كيفية معرفتهم و صفاتهم و كيفية التخلص منهم.

قال رامي: و لكن كتاب إينوخ غير حقيقي و لا يوجد له وجود.

إبتسم الساحر و قال: عجبا أن يقال مثل هذا الكلام من باحث مثلك ، ألم تسأل نفسك عن الآلهه التي تتحدث عنهم كل الحضارات من يكونوا؟

عندما يتكلمون عن إله البحر أو الأرض أو كبير الآلهه تجد تشابه في كل الحضارات رغم بعد الزمن و المسافه بينهم ، ألا يجعل هذا جزء من الحقيقة في الموضوع؟

قالت لبنى: أتقصد أن الإله في الأساطير هم العشرون شيطانا؟

قال: نعم هذا ما أقصده و ما تواجهونه الآن هو أخطر ذريتهم ، إنه الشيطان ممسوح الوجه و سمي بذلك لأنه لا أحد يعرف شكله الحقيقي ، يظهر بأشكال مختلفة و له القدرة على التأثيرعلى الناس ، و قد وجد سبيله بالإتصال بالآحاد أو الأرضيين أو كوتولوو أو أيا كان إسمهم ، و قد وعدوه بعطيه ليعود مرة أخرى ، هم يريدون كذلك عودتهم إلى عالمنا و الساحر هو سبيلهم ، هم يظنونه مجرد ساحر بارع و هو لا يدري مدى خطورتهم ، و لكن المؤكد أن البشر هم الخاسر الأكبر.

إستمع رامي غير مصدق و قال: أمتأكد أن كتاب إينوخ هذا حقيقي؟

قال له: أتعرف مما صنع ورق كتاب إينوخ؟

قال رامي: يقولون أنه مدبوغ من جلود الموتى التي....

بتر عبارته و هو يقول: لا تقل لي أن هذا الكتاب الذي أحملــ.....

أكمل الساحر: نعم إنه هو ، كتاب إينوخ.

تحسس رامي الكتاب و إرتجف و هو يتخيل مما صنع.

قال له الساحر: هذا الكتاب ليس وسيلتك للنجاة فقط ، و لكنه سبيل الأرض للتخلص من الساحر الأسود أو ممسوح الوجه و من كائنات الآحاد ، إحرص عليه بحياتك ، و الآن ، حان وقت عودتك.

قال رامي: و لكني لا أعرف كيف أستعمل الكتاب.

قال الساحر: الكتاب سيريك و يرشدك على الطريقة مثلما فعل من قبل ، و الآن تذكر ، عليك أن تصدق حدسك لا عينيك فإن إحساسك لا يخطئ ، أما العين فمن السهل خداعها ، تذكر هذا.

و أخذت الغرفة تختفي رويدا من أمامهما ليجدا نفسيهما يقفان في آخر موقع ممكن أن يتخيلاه.

في هذه الأثناء كان الدكتور جلال بعدما خرج من خيمته يجلس في هدوء على إحدى الأحجار وسط القرية و هو يطالع أحد كتبه العلمية وسط دهشة أفراد بعثته من موقفه هذا بعد إختفاء إبنته و تلميذه و لم يستطع الدليل التحمل أكثر ، فإقترب منه قائلا: دكتور جلال.

نظر إليه دكتور جلال قائلا: نعم أيها الدليل.

قال الدليل مترددا: ألن نبدأ بالبحث عن رامي و لبنى؟

قال له جلال في هدوء: إطمئن ، فسوف يأتون قريبا.

إندهش الدليل و هم بقول شئ ما و لكن دكتور جلال قاطعه قائلا له: و الآن إذهب فلست متفرغا لمناقشتك.

إنصرف الدليل متعجبا بينما كان أحد أفراد البعثة يتنحي جانبا و يخرج هاتفه لعله يفلح في إجراء مكالمه لعطوة ليخبره بالجديد و لم يفلح و رفع عينه عن الهاتف حانقا ليجد الدكتور جلال أمامه يقول له: ماذا تفعل؟

إرتبك الرجل و قال: لا شئ ، كنت أرى إن كانت الإتصالات متاحة أم لا.

نظر له الدكتور جلال و فتح فمه لينطق إلا أن السماء أظلمت فجأة و تراجع الدكتور جلال و من معه من هول الموقف فما يحدث أمامهم كان أغرب من كل ما لاقوه و واجهوه.

**********

# (21)

# إقتـراب النـهايــة

تأليف
ميــادة مجــدي

**رامي:** لقد ... لقد عدنا إلى القرية ، أليس كذلك؟ ، قالتها لبنى في رعب.

رامي: نعم ، أعتقد ذلك.

لبنى: هيا إذا لنبحث عن والدي و بقية الفريق.

رامي: إنتظري يالبنى.

لبنى: ماذا هناك يا رامي؟

رامي بتردد: لا تخبري أحد عما سمعناه من الساحر ، حسنا؟

لبنى بتعجب: ولم؟

رامي: لست أدري ، فقط أرجوكي لا تخبري أحدا.

لبنى: حسنا لن أخبر أحد و لكن هيا لنبحث عنهم ، أنا قلقة على أبي.

رامي: هيا بنا.

**********

دكتور جلال بفزع كامل: ماهذا الشئ؟

أحد الرجال: إنها ... إنها الأشجار ، مستحيل ، إنها تتحرك يا سيدي.

دكتور جلال: هيا جميعا لنتحرك بسرعة و نترك هذا المكان قبل أن يصلوا إلينا.

المرشد: و لكن ماذا عن إبنتك و...

قاطعه دكتور جلال: قلت هيا ، هم سيجدوننا.

تحرك الرجال جميعا بسرعة فأخدوا يجمعون أغراضهم بسرعة ، أثناء ذلك قال أحد الرجال: أنظروا إلى تلك الأشجار! كلما لمست شجرة تتحول مثلهم ، إنتبهوا للأمر.

و أخذوا يسرعون أكثر في توضيب أغراضهم و بدأوا في الركض ليبتعدوا عنهم ، أثناء ركضهم تعثر أحد الرجال و سقط أرضا و عندما إلتفتوا ليساعدوه كانت إحدى تلك الأشجار قد إقتربت منه و إبتلعته ، توقف الجميع في صدمة مما حدث.

دكتور جلال بعصبية واضحة: قلت لكم أسرعوا ، إلا إذا أردتم أن تكونوا وجبتهم القادمة.

و أخذ الجميع في الركض.

**********

لبنى: أنظر يا رامي ، هل أتخيل أم أن هذه الأشجار تتحرك؟

رامي بضحك: أشجار تتحرك!!

لبنى: أنظر إلى هناك إذا.

رامي بصدمة: لا أصدق إنها تتحرك فعلا و أظن ... أظن إنها تتجه إلينا ، هيا لنبتعد من هنا.

لبنى : نبتعد!! إلى أين؟

رامي و هو يمسك بيدها و يحاول الإسراع في المشي: هيا ، ليس هناك وقت للسؤال ، يجب أن نبتعد من هنا.

ركضت لبنى و رامي لمسافة بعيدة جدا حتى أنهكهما التعب فجلست لبنى لتستريح.

رامي: لبنى ، ما بك؟ لماذا تبكين؟

لبنى: أربد أن أخرج من هنا ، لا أستطيع إستيعاب كل هذه الأحداث ، أشعر بأنني في حلم ، لا بل كابوس ، أريد الإستيقاظ الآن.

بدأت في هيستريا بكاء حادة فجلس رامي بجوارها و ضمها اليه.

رامي: أرجوكي لا تبكي ولا تخافي ، أنا بجانبك و لن أتركك أبدا ، لن أدع أي مكروه يصيبك ، أعدك بذلك ، توقفي عن البكاء الآن أرجوكي.

لبنى: و قد طمأنها كلامه قليلا و تحاول أن تفلت من يديه: ماذا سنفعل الآن إذا؟

أخذ رامي ينظر إليها لا يدري كيف يجيبها ، هو نفسه لا يدري ما هي خطوته القادمة و لا أي معلومة حتى عنها ، كل ما يعلمه أنه يجب أن يحل رموز الكتاب ، كيف يطمئنها و هو ليس كذلك؟ لكن يجب أن يظهر قويا حتى لا تخاف لبنى فهو قد وعدها بحمايته و سيفعل حتى لو كلفه ذلك حياته.

لبنى: رامي ، لماذا تنظر لي هكذا؟ و لم لا تجبني؟

رامي بإبتسامة هادئة: أتعلمين أنك أصبحتِ أجمل حينما توقفتي عن البكاء؟ لا تبكي مجددا و أنا بجانبك مفهوم؟

تلون وجه لبنى إحمرارا و أطرقت نظرها للأسفل خجلا من كلامه و إرتاح هو لأنه إستطاع أن يغير مجرى الحديث و أبعد تفكيرها عن الخوف.

رامي: هيا إذا هلا أكملنا السير آنستي؟

لبنى بضحك: بكل سرور سيدي.

**********

أعتقد أننا إبتعدنا كثيرا ، قالها دكتور جلال و هم يحاولون إلتقاط أنفاسهم من كثرة الجري.

الدليل: نعم ، أعتقد ذلك ، لقد بدأت الشمس في المغيب و لا توجد هنا أشجار ، لنخيم هنا اليوم.

أثناء حديث الدليل و دكتور جلال قام جاسوس عطوة بإخراج هاتفه ليحاول الإتصال بعطوة لإخباره آخر المستجدات ، لاحظه دكتور جلال بطرف عينه لكنه أكمل الحديث مع الدليل و لم يتوقف عن مراقبته ، فشل مرة أخرى في محاولة الإتصال فقرر أن يكتب رسالة و يحتفظ بها طالما هم منشغلون بالحديث فهو لا يعلم متى تسنح له فرصة كهذه مرة أخرى ، حاول الإبتعاد عنهم قليلا و أولاهم ظهره.

الرجل: قابلنا أشجارا متحركة يا سيدي و لكننا فررنا منهم إلى مكان أشبه بالصحراء ، رامي و لبنى لم يعودا بعد و لا نعرف أين هما.

في هذه الأثناء وجد من يأخذ الهاتف من يديه ، دكتور جلال ... أنا .... أنا ، حاول الرجل التكلم و لكنه تعلثم ، أمسك جلال فورا أحد البنادق و صوبها إلى جبهته في دهشة رهيبه من باقي الفريق ، قرأ جلال نص الرساله دون أن يفهم شئ منها.

قال جلال بشدة: أخبرني ماذا كنت تفعل و إياك و الكذب فستكون آخر كذبة تكذبها في حياتك.

قص عليه الرجل كل شئ منذ أن أعطاه عطوة رشوة حتى يدخل معهم في الرحلة ليخبرهم ماذا يفعلون حتى هذه اللحظة ، كان دكتور جلال يستمع اليه و الشرر يتطاير من عينيه ، و مع آخر كلمة للرجل قام جلال بإطلاق رصاصة من البندقية.

صرخت لبنى و قالت بفزع: ما هذا الصوت يا رامي؟

رامي و هو يحاول تهدئتها: إنه صوت رصاصة ، إنها قريبة جدا ، هيا لنسرع علنا نعثر على أحد غيرنا.

أسرع رامي و لبنى إلى مكان الصوت حتى وصلا و فجأة .....

**********

# (22)

# العــودة

تأليف
إيمــان علــي

**عندما** إبتعد عطوة و رجاله عن القرية أحس بضيق شديد فجلس وحده يفكر كيف يستطيع أن يصل إلى القرية و يحصل على الكنز و في أثناء تفكيره دخل عليه أحد أعوانه و قال له: سيدي ، أريد أن أبلغك بشئ خطير.

رد عليه عطوة: هات ما عندك.

تلعثم الرجل كأنه خائف أن يتكلم فحثه عطوة على الكلام.

قال الرجل: لقد رأيت زينهم بعد نوم الجميع و هو جالس وحده أخرج ورقة من جيبه و بدأ يقرأ كلام غريب و غير مفهوم و بدأ يتكون حوله دخان غريب و أخشى أن يكون هو المسئول عما حدث.

بدأ عطوة في التفكير في كلام مساعده و كان كلامه قد وجد طريقه إلى عقل عطوة بالشك ، طلب عطوة من مساعده عدم إخبار أحد من زملائه و أنه سوف يكلف زينهم بمهمة مزيفة حتى يستطيع تفتيش غرفته.

و بعد قليل إستدعي زينهم و طلب منه أخذ بعض الرجال و الذهاب لإستكشاف المنطقة المحيطة و إحضار بعض الفاكهة للأكل و بعض الأخشاب لإشعالها عند التخييم ، و بعد ذهاب زينهم ذهب عطوة و مساعده إلى غرفة زينهم و هناك كانت المفاجأة.

**********

عندما سمع رامي و لبنى صوت الرصاص هرعوا في إتجاه الصوت و عندما وصلوا فوجئوا بالدكتور جلال و البندقية في يديه مصوبة إلى

الأعلي و الدخان ما زال يتصاعد منها و هو يقول للرجل الواقف أمامه: هذه طلقة تحذيرية لك إذا حاولت الهرب أيها الخائن.

و عندما رأي لبنى و رامي قادمين أمر الرجال بالإمساك بالرجل و أظهر الفرح على وجهه و هرع بإتجاه إبنته التي إحتضنته غير مصدقة عودتها إليه بينما سأله رامي مندهشا بعد لحظات من ترحيب الجميع بعودتهم سالمين: ماذا فعل هذا الرجل يا دكتور جلال؟

أراه دكتور جلال الرسالة و أنه كان يخونهم و يخبر عطوة بكل أخبارهم و طلب دكتور جلال من الرجال تقييد الجاسوس و التحفظ عليه لحين تسليمه للسلطات إذا نجحوا في العودة ، ثم طلب من الجميع أن يرتاحوا لأن عندهم عمل هام في الباكر و هو محاولة البحث عن مخرج جديد من هذه القرية الملعونة و أيضا محاولة إستكمال مهمة البحث عن الكنز و كان في نيته أن ينتهز أي فرصة لسرقة الكتاب.

إنصرف الجميع و طلب دكتور جلال من رامي و لبنى الإنفراد بهم قليلا ، بالفعل عندما أصبحوا وحدهم سألهم و اللهفة تبدو على وجهه عما حدث لهم و كانت لبنى تود أن تقول له ما حدث بالتفصيل و لكنها آثرت الصمت بناءا على طلب رامي السابق لها.

في حين رد رامي: كنا نبحث عنكم في كل مكان.

فسأله جلال و هو لا يستطيع إخفاء لهفته: و أين الكتاب؟ إنه أملنا الوحيد الآن لمحاولة الخروج من هنا ، أعطني إياه يا رامي و سوف أقوم بفك طلاسمه.

كاد رامي أن يخرج الكتاب و يعطيه له و لكن شيئا ما بداخله أخبره بألا يفعل هذا فتراجع سريعا و هو يقول: أنا الآن متعب يا دكتور جلال و أريد النوم ، إجعلها في وقت آخر.

أحس دكتور جلال بأنهما يخفيا شي عنه و لكنه لم يجادلهم حتى لا يشكا في الأمر و طلب منهما أن يرتاحا من مجهود اليوم ، و ذهب كل منهما إلى خيمته.

عندما ذهبت لبنى إلى خيمتها راحت في نوم عميق ، أما رامي لم يأتيه النوم و حاول مرارا و تكرارا و لم يستطيع ، فقرر أن يخرج يتمشى قليلا ، و هو في الخارج صعق و هو يرى الأشجار من بعيد و هي تتحرك متقدمة ناحيتهم.

بدا رامي متعجبا و هو يحدث نفسه: كيف نسيت أمرالأشجار؟ على هذا التقدم ستكون في الصباح محيطة بنا من جميع الجوانب.

بدأ رامي يفكر كيف يكون للأشجار هذه القدرة فكان التفسير الوحيد هو السحر ، ما أن جاءته تلك الخاطرة في عقله حتى تذكر أمر الكتاب فأخرجه و حاول أن يترجم أي شئ لعله يجد ما يفك سحر الأشجار و بدأ يقلب صفحات الكتاب حتى وجد تعويذة مناسبة إستطاع قراءتها بسهولة ، بدأ يقرأها و ما أن إنتهي منها حتى بدأت الأشجار في التراجع بسرعة و كأنها خائفة من شئ ما ، عندها إطمئن رامي و ذهب إلى خيمته و إستطاع النوم.

و في خيمة دكتور جلال بدأ هو يفكر في كيفية الحصول على الكتاب من رامي و تقديمه لسيده الذي سيطر عليه حتى يحظى برضاه.

و تحت الأرض كان مارك و عن طريق كاميراته المنتشرة بطول القرية يراقب الموقف و هو يقول لراؤول مساعده الواقف بجواره: يبدو أن جلال سيفشل في محاولة أخذ الكتاب من رامي.

ساله راؤول و الحيرة تبدو على وجهه: إذا كان هذا الكتاب مهما هكذا لهذه الدرجة فلما لم نرسل رجالنا و هم مازالوا بالقرية ليختطفوا رامي و نأخذ منه الكتاب؟ ثم كيف سيقوم دكتور جلال بخيانة تلميذه و سرقته؟

فرد مارك: أما عن كيف سيقوم دكتور جلال بخيانة تلميذه فهذا شئ لا يخصك ، أما بخصوص عدم إرسالي لأحد يأخذ الكتاب عنوة لأن الكتاب سيحمي رامي من أي شر مباغت ، أما لو إستطاع دكتور جلال أخذه فذلك سيكون أيسر ، و لأننا نحتاج إلى دكتور جلال لفك شفرات الكتاب.

و في الصباح إستيقظ دكتور جلال و من معه و بدأوا في تجميع أشيائهم عندما حدث ما لم يتوقعه أحد.

**********

# (23)

# الرموز الغامضة

تأليف
كامــل عــوض

**عندما** إستيقظ الدكتور جلال و رامي و لبنى و فريق البعثة و جدوا شئ لم يتوقعوه.

حتي مارك لم يتوقعه.

لقد وقفت الأشجار بجوار بعض صانعين ممر واسع و تواجد على بعض من تلك الأشجار رموز غريبة الشكل لم يرها الدكتور جلال من قبل في أي كتاب من الكتب التي لديه و لكن رامي تذكر أنه رأى تلك الرموز و هو يبحث عن تعويذة من أجل الأشجار التي تتحرك فقام بفتح الكتاب و جاء على الصفحة التي رأى بها الرموز.

ولكن هذا غير معقول؟

أيعقل!!!!

لا لا مستحيل.

هذا يعني أننا إقتربنا كثيرا من الكنز.

**********

لنعد لمارك الذي يراقب الدكتور جلال و فريق البعثة و الدهشة تملأ وجهه.

قال: كيف هذا؟ هذا مستحيل!!! هذه الأشجار من أجل أن تخيف أو تقتل لا من أجل أن تدل عن مكان الكنز ، أيعقل هذا!!! هل قام بإلقاء تعويذة تجعل الأشجار في صالحه؟ لا لا هذا لا يعقل ، مستحيل.

و إذا بالخاتم الذي لديه يبرق من جديد ، و لكن هذه المرة البريق أشد و إذا ببعض الرسومات تختفي و البعض الآخر يظهر.

ما هذا؟ إن صورة رامي قد إختفت و ظهرت في مكان آخر ، ظهرت في وجه الشيطان الأعظم و من ورائه تلك الوحوش ، لماذا هذا الشكل؟ هل ستبدأ الحرب بين رامي و الشيطان الأعظم؟ أم ماذا؟

**********

لنعد إلى عطوة.

حين دخل عطوة إلى خيمه زينهم وجد ما لم يتوقعه ، وجد بعض الكتب و بعض الأوراق و بعض اللفافات القديمة و لكن ماذا تفعل هذه الأشياء هنا؟ و كيف عثر عليها زينهم و هو ملازم عطوة طيلة الوقت.

و لكن هذه الكتب ليست أي كتب و هذا ما أثار دهشة عطوة ، فتح أحد الكتب فوجد فيها تلك الكلمات ، أجل ، إن عطوة يفهمها ، لص الآثار يفهم تلك اللغة جيدا و حين قرأ أول الكتاب وجد التعويذة التي حركت الأشجار ، و لكن لماذا يفعل زينهم هذا؟ ، سأل عطوة نفسه و هو في دهشة من أمره ، كيف يخونه أفضل رجاله بهذه السهولة؟

قال عطوة لأحد رجاله: حين يأتي زينهم أخبره أني أريده في شئ هام بخيمتي.

و أخذ معه كل ما وجده عند زينهم و ذهب به إلى خيمته.

**********

لنعد لرامي و الدكتور جلال الذين يندهشان مما حدث.

قال دكتور جلال: ما الذي حدث هنا؟

قال رامي: يا دكتور جلال بالأمس قبل أن أنام وجدت أن تلك الأشجار تقترب منا ففتحت الكتاب لأجد أي تعويذة تبعدهم فقرأت أحد التعاويذ و بعد أن أنهيتها إذا بالأشجار تفر بعيدا و لكن لم أتوقع أن يكونوا هذا الممر.

قال الدكتور جلال و هو متلهف لأخذ الكتاب: حسنا يا رامي أعطني الكتاب و أنا سوف أعرف ماذا تعني هذه الرموز.

قال رامي: لقد عرفت بالفعل أنها رموز تدل على إتجاه الكنز.

قال الدكتور جلال: هيا ، أعطني الكتاب لكي أعلم أكثر عنها.

فكر رامي قليلا و كاد أن يعطي الكتاب لدكتور جلال و لكن حدث ما ليس في الحسبان.

ما الذي حدث؟

ما هذا؟

كيف هذا؟

**********

# (24)

# بدون عنوان

**تأليف**

**عمــر سعــد**

# عصابة عطوة.

**وصل** زينهم و كاد أن يدخل خيمته و لكن رأه الرجل فقال له ما أمره به زعيمه فذهب زينهم إلى عطوة و كان عطوة جالسا و قد خبأ الكتب و الاشياء التى وجدها و كان هناك رجل يقف بجانب عطوة فدخل زينهم و قال لعطوة: أوامرك سيدي ، ماذا كنت تريد منى؟

فقال عطوة: أريد أن آخذ رأيك فى شئ.

فقال زينهم: تفضل يا سيدي.

عطوة مشيرا إلى الرجل الذي بجانبه: وجدت بخيمه هذا الرجل أغراض و عندما سألته ما هى فلم يجيبني فشعرت أنه يخوننا فعندما هددته بالقتل فلم يفكر و أخبرني بكل شئ ، فما رأيك ، هل أقتله أم أشرده في الغابة أم أتركه؟

زينهم و قد بدا على وجهه علامات القلق و لكن خاف أن يظهر عليه أي شئ فقال له: نقتله يا سيدي علنا إذا تركناه لإتصل بأي من القوات العسكرية و أبلغ عنا.

فقال له عطوة: حسنا ثم أخرج مسدسه و أطلقه صوب هذا الرجل المسكين ثم إلتفت بعدها إلى زينهم و أشار بمسدسه إلى رأسه و قال له: إجلس على هذا الكرسي.

فرد زينهم و قال له: ماذا حدث يا سيدي؟

فرد عطوة بغضب قائلا: إجلس دون كلام.

فإتجه زينهم إلى الكرسي دون تفكير و جلس عليه و عطوة لا يزال يشير بالمسدس تجاهه فأمره عطوة بأن يخرج ما تحت هذا الكرسي ، وبسرعة أخرج أغراضه التى كانت فى خيمته و هو ينظر إليها وهلة و لعطوة وهلة أخرى خائفا أن يلقى مصير هذا الرجل المسكين.

فسأله عطوة ما هذه الأشياء؟

فأجابه زينهم بكل صراحة على كل أسئلته فخيره عطوة بين الموت أو خيانة مارك فإختار الخيانة دون أن يفكر فرمى عطوة الهاتف إلى زينهم و هو يقول له: إتصل به.

فتردد زينهم و لكن ما أن رأى إصبع عطوة يوجه ناحية الزناد لم يتردد و إتصل على الفور و لكن لم يرد أحد و بمجرد أن أغلق الخط و أنزل زينهم الهاتف من على خده إهتزت الأرض هزة قوية و بدأت الأرض في التشقق و إبتلعت زينهم و عطوة معا لأسفل.

**********

## دكتور جلال و من معه.

**بعد** أن قال دكتور جلال لرامي أن يعطيه الكتاب كاد رامي أن يعطيه إياه و لكن فجأة تجمعت السحب بسرعة الضوء و تغير الطقس بغرابة من الجو المشمس إلى المغيم و بدأت الأمطار تتساقط مع برق و رعد شديدين جدا و بدأت الأرض تهتز هزات سريعة و قوية جدا و

تشققت الأرض أمامهم كأنها تنشق لتبتلع ما عليها و عندما كبرت التشققات بدأ خروج الكثير من الأدخنه السوداء التى بدأت فى تكوين الملعون و رامي و من معه ينظرون إلى ما يدحث بلهفة.

حدث أمر غريب و هو ذهاب الدكتور جلال إلى الشيطان قائلا له: أوامرك يا سيدي.

و لكن لم ينظر الشيطان إلى الدكتور ، بل أول ما وقعت عيناه عليه هو الكتاب و عندما رأه بين يدي رامي غضب غضبا شديدا و أطاح بدكتور جلال بضربة جعلته يُقذف بعيدا عنهم ، بدأت لبنى بالصراخ و لكن صوتها لا شئ بجانب صرخة غضب الشيطان ، كانت صرخة جعلت الأرض تهتز هزات أقوى من الهزات السابقة و بدأت الأرض تتشقق أكثر فأكثر و بدأت تخرج منها أجسام غريبة تشبه الأطفال و لكهنا دون جلود ، بل هي رأس سوداء و كأنها متفحمة و باقي الجسد عبارة عن هيكل عظمي و لهم أسنان كبيرة تشبه أنياب الذئاب.

شعر رامي بأنه قد إقترب الأوان و أنه قد بدأت المعركة فأمر لبنى أن تذهب بعيدا و لكنها رفضت و قالت أنها ستظل بجانبه ، و لكن صرخة رامي كانت القاضية و التى جعلت لبنى تجري بعيدا و كان إتجاهها ناحية أبيها لتجره من على الأرض و تبتعد به بعيدا و لكن ما يحدث جعلها تقف شارده ، بدأ رامي بفتح الكتاب و بدأ يقرأ فيه كالمجنون ، كان يقرأ أى شئ يعرفه و لكن دون تأثير ، في طريق بحثه عن النجاة داخل الكتاب رأي صورة هذه الوحوش فى أحد صفحاته و لكنه لم يفهم أى شئ بجانب هذه الصورة و لكنه عندما دقق قليلا و تذكر ما قاله له حارس المكتبة بدأ فى القراءة و بدأت الوحوش فى الصراخ و حدث الغير متوقع.

إقتربت هذه الوحوش من رامي بشده و ثم غيرت إتجاهها و كأنها بدأت تدافع عنه و بعض هذه الوحوش ذهبت ناحية الدكتور جلال و لبنى و وقفوا حولهم فى دائره و رامي متعجبا مما يحدث ، بدأت هذه الوحوش فى التحول إلى ضوء أبيض و بدأت الدائرتان فى النزول الى تحت الأرض ، نزل رامي و لبنى و الدكتور جلال الى أسفل و باقي البعثة تقف شاردة فيما يحدث و بعد إختفاء الثلاثة تحسنت الأجواء و بدأت الأرض تعود كما كانت و كأن شيئا لم يحدث.

**********

## مارك

**بعد** توهج الخاتم بشدة ، دخل راؤول إلى الغرفة لتبدأ الرحلة الجديدة و توهجت جميع الرموز باللون الأحمر و كانت علامات الرعب ترسم على وجه راؤول بينما مارك على النقيض تماما ، فقد إرتسمت على وجهه بسمة كبيرة و كان يردد كلمه ، حان اللقاء ، حان اللقاء ، حان اللقاء.

و كان كلما قالها يرتفع صوته فى المرة التى تليها حتى بدأت الغرفة فى الإنهيار و بدأت الأرض فى التشقق و نزل الإثنان في النزول إلى الأسفل هما أيضا.

**********

## بدون عنوان

**كل** من الثلاث مجموعات قد بدأ فى النزول لأسفل الارض.

أفاق الدكتور جلال و هو شارد الفكر قائلا: ما الذي يحدث؟

و لكنه لم يجد أي إجابه لدى رامي وكذلك لبنى.

كما عاد مارك إلى رشده و بدأ يسأل راؤول عما يحدث و لكن لا إجابة لدى راؤول هو الآخر

أما زينهم و عطوة مندهشان مما يحدث و جاءت رياح و قصفت بأرواح كل من فوق هذه القرية الملعونه و كأن الشيطان لا يريد أن يعلم أى أحد ما حدث أو يحدث أو ما سيحدث.

**********

# (25)

# مصائــد الشيطــان

تأليف
حســن محمــد (أبــو علــي)

**في** أعماق الأرض و أسفل تلك القرية الملعونة كانت هناك تلك القاعة الواسعة ، و كانت أقل ما يمكن أن توصف به هذه القاعة هي أنها مرعبة و مخيفة للغاية ، إذ أنها و على إتساعها فإن جدرانها ليست جدرانا عادية ، إنها جدران تم صنعها بالكامل من الجماجم البشرية!!!

نعم ، الجدران بالكامل عبارة عن جماجم بشرية متراصة بجوار بعضها البعض و يحتوي تجويف عيني كل جمجمة منها على شمعة تتوهج بضوء أحمر رهيب لتشكل أعين الجماجم مصدرا لإضاءة القاعة جميعها بذلك الضوء المفزع الذي إشترك مع تلك الإبتسامة الأبدية التي تكونها أسنان الجماجم البشرية مع تلك التماثيل المفزعة التي تمثل الشيطان في مختلف صوره و المنتشرة في القاعة بأكملها مع تلك الوطاويط السوداء التي تحوم في سماء القاعة بلا توقف ليشتركون معا في صنع لوحة مجسدة للرعب و الفزع.

و لكن برغم ذلك فلم يكن هذا شئ يذكر إذا قارناه بأرضية القاعة ، فلقد كانت أرضية القاعة عبارة عن بركة.

بركة من الدماء.

بركة من دماء حمراء قانية تنساب من أفواه الجماجم مشكلة شلالات صغيرة رهيبة تتجمع في أرضية الغرفة لتكون تلك البركة الرهيبة بدون معرفة من أين تاتي هذه الدماء و إلى أين تذهب.

و في منتصف تلك القاعة بالضبط وقف ذلك الرجل الأصلع الطويل ذو الملابس السوداء و الملامح الرهيبة و هو يتابع في جمود ثلاثة صور

تجمعت أمامه في سماء القاعة بكل منها مجموعة من الاشخاص بينما لا يبدو على وجهه أي إنفعال ، و من خلفه بدأ خيال ما يتكون في بطء و هدوء و يتجسد رويدا رويدا حتى شكل جسدا ما نظر صاحبه إلى ذلك الأصلع في هدوء.

و بدون أن يلتفت الأصلع أو يغير من وقفته أو متابعته للصور قال في هدوء: مرحبا بك في قاعتي المتواضعة يا زعيم أبناء الأرض.

تقدم زعيم أبناء الأرص في هدوء ليقف بجوار الأصلع متابعا معه تلك الصور و هو يقول في صوت بدا و كأنه ينبعث من العمق: الشيطان الأعظم.

ظهر الغضب على وجه الأصلع للحظة واحدة قبل أن تعود ملامحه للهدوء قائلا بدون أن يلتفت أيضا: هل تعلم يا عزيزي لماذا أكره هذه التسمية؟

قال الزعيم في خبث: لماذا أيها الشيطــ ... أقصد أيها الساحر الأسود.

قال كلمته الأخيرة و إبتسامة خبيثة تنبعث على شفتيه دون أن تغفل عنه نظرة الغضب اللحظية الأخرى التي إرتسمت على وجه الأصلع و إختفت سريعا أيضا و هو يقول مواصلا متابعته للمشاهد المعلقة في الهواء : لأنني أتمناها.

قال الزعيم في خبث يدل على أنه يعرف الإجابة مسبقا: حقا؟

إلتفت الساحر إليه عندئذ في غضب شديد ظهر في ملامحه و صوته و هو يجيب في وحشية: نعم حقا ، لقد عشت حياتي بأكملها نصف شيطان ، نصف شيطان منبوذ و مكروه بين أقراني بسبب جذوري الآدمية ، نصف شيطان ليس من حقه العيش بين الشياطين أو إمتلاك أي موقع أو مكانة أو سلطة بينهم ، نصف شيطان يحاول أن يثبت للجميع أنه أقوى و أذكى من شياطين الدنيا كلها و سيسيطر على العالم الذي فشلوا في السيطرة عليه.

هم الزعيم بقول شئ ما و لكن أوقفه الأصلع بإشارة من يده و هو يعود لهدوئه ملتفتا إلى الصور المعلقة لمواصلة متابعتها قائلا: و لكني لست أعتقد أنك هنا لمحاورتي في أسمائي أو لمعرفة قصة حياتي ، فيما أتيت؟

ظهرت الشراسة على وجه الزعيم الوحشي و هو يقول: نعم ، لم آتي لهذا و لكني أتيت لأسالك عن فديتي ، أين هي و لما كل هذا التأخير طالما هي أمامك و تحت يديك؟

إلتفت إليه الأصلع مرة أخرى و تطلع إليه جيدا قبل أن يسأله: منذ فترة طويلة و أنا أسأل نفسي ، ما أهمية شخص بهذه المواصفات لكم ، و لم تحتاجونه هكذا؟

زمجر الزعيم قائلا: هذا ليس من شأنك ، أحضره فحسب.

إستمر الأصلع في النظر إليه قليلا قبل أن يعود لمتابعة المشاهد قائلا: حسنا ، لك ما تريد ، و لكن بعدما أنتهي مما أقوم به.

نظر معه الزعيم إلى المشاهد المعلقة في الهواء و هو يسأله: و ما الذي تقوم به بالضبط؟

أجابه الأصلع: إنني أحتاج إلى أتباع يعاونونني في مهمتي للسيطرة على العالم ، و بعد مراقبتي جيدا لجميع من دخلوا إلى منطقة سيطرتي في الغابات عرفت أن هؤلاء الأشخاص هم الجديرين بذلك فتخلصت من الباقين و أدخلتهم مصيدتي لأداء الإختبار الأخير.

سأله الزعيم: أي إختبار؟

أجابه الساحر: سيواجه كل منهم إختبارا لا قبل له به و عليه أن يجتازه ليصبح جديرا بأن يكون تابعي ، و من يخسر لن يبقي حيا حتى ليراني و أنا أسيطر على العالم.

و أتبع كلماته بضحكة وحشية عالية قلما تخرج من بين شفتيه ، لم يرد الزعيم بأي كلمة و هو يتابع المشاهد التي ظهر في إحداها زينهم و عطوة و في الأخرى مارك و راؤول و في الأخيرة أبطالنا ، رامي و لبنى و دكتور جلال.

**********

هتف زينهم و هو يتلفت حواليه في رعب: ماذا حدث يا زعيمي؟ و أين نحن بالضبط؟

أمسك عطوة مسدسه بشدة و هو يتلفت حوله أيضا مجيبا في خشونة و عصبية: أصمت أيها الخائن و إلا أطلقت النار على رأسك الحقير الآن و فورا.

صمت زينهم مرغما و إن لم يتوقف جسده عن الإرتجاف و هو يشارك زعيمه في التطلع إلى المكان الموجودان به ، كانت قاعة صخرية كبيرة مليئة بالمشاعل و لا يبدو لها أي مدخل أو مخرج من أي نوع.

تحرك عطوة بحانب الجدران محاولا الوصول إلى أي مدخل أو مخرج للقاعة دون جدوي ، فهتف ساخطا: أي عبث هذا؟

و لكن و مع آخر حروف كلمته سمع هو و زينهم هذه الزمجرة.

زمجرة عالية متوحشة إرتفعت بغتة قبل أن ينفتح باب سري في أحد الجدران و يفاجأ الإثنان بآخر شئ يتوقعان رؤيته في هذا المكان.

ذئب .....

نعم ، لقد كان الخارج من الفتحة و صاحب الزمجرة ذئبا ، و لكنه ليس كأي ذئب ، لقد كان حجمه بتجاوز حجم أي ذئب عادي بمرتين على الأقل و له أنياب ضخمة و مخالب بارزة و أعين حمراء نظر بها إلى زينهم و عطوة في وحشية قبل أن بطلق زمجرة أخرى أشد.

إرتجف زينهم أكثر بينما بدت الشراسة على وجه عطوة و هو يقول ناظرا إلى الوحش: هكذا إذن.

ظل عطوة ينظر إلى الوحش لحظات قبل أن يقوم و أمام دهشة زينهم بدس مسدسه في جيبه ليستل من حزامه سكينا قويا و هو يتطلع إلى الوحش في شراسة مماثلة قائلا له: أيتصور من أرسلوك أنهم قادرون على هزيمة عطوة بحيوان تافه مثلك؟ هيا و أرني ما لديك.

زمجر الوحش مرة أخرى قبل أن ينقض على عطوة فجاة.

وبدأ الصراع.

**********

نظر مارك إلى المكان الذي هبط فيه مندهشا في نفس اللحظة التي قال فيها راؤول: ما هذا بالضبط؟

كانوا في مكان أشبه بمقبرة فرعونية قديمة من المقابر التي طالما إستكشفوها سويا برسوماتها و جدرانها و بكل تفاصيلها المعتادة.

و لكن لم يكن هذا هو الأمر الوحيد الغريب ، إذ أن أي مقبرة فرعونية عادية تحتوي على تابوت واحد يخص صاحبها ، أما هذه المقبرة فقد كانت تحتوي على عشرات التوابيت المتراصة بجوار بعضها البعض.

نظر مارك إلى التوابيت قائلا: إن هذا أغرب ما رايته في حياتي ، هل توجد مقابر فرعونية في قلب أحراش أفريقيا؟ و هل توجد مقابر فرعونية جماعية؟

ثم إلتفت إلى راؤول قائلا في حماسة مفاجئة أنسته خطورة موقفهما: أتدرك معنى هذا؟ أننا قد وقعنا على أعظم إكتشاف أثري في التاريخ ،

إكتشاف سوف يقلب جميع الثوابت التاريخية و خصوصا المتعلقة بالحضارة الفرعونية رأسا على عقب ، إكتشاف سوف يخلد إسمينا إلى الأبد بين عظماء المستكشفين و.....

بتر عبارته بغتة حينما لمعت نظرة الفزع الرهيبة التي إرتسمت على وجه راؤول و هو ينظر إلى ما وراءه في رعب شديد في نفس اللحظة التي سمع فيها ذلك الصرير الرهيب ، فبدأ جسده في الإرتجاف بعنف و هو يلتفت ليرى ما أثار رعب راؤول ، و لكن ما أن وقعت عيناه على ما أثار رعب مساعده حتى إتسعت عيناه عن آخرهما من شدة الفزع و هو ينظر إلى ما أمامه في رعب ليس بعده رعب.

فلقد كان يري أبشع كوابيسه يتحقق أمامه ، إذ رأى أغطية التوابيت و هي تتحرك من مكانها مصدرة ذلك الصرير و يبدو من أسفلها العشرات من المومياوات الفرعونية بأغطيتها الرهيبة و هي تنهض من مرقدها و قد خرج بعضهم بالفعل متقدمين ناحيته هو و راؤول.

و في نفس اللحظة التي كان فيها راؤول يطلق أخيرا صرخة رعب هائلة إنحبست طويلا بين شفتيه كان قلب مارك يقع بين قدميه في عنف ، فلقد رأى الموت قادما إليه يمشي على قدمين.

بل عدة أقدام ، أقدام مومياوات حية.

و أيقن بهلاكه هذه المرة ، بلا أدنى أمل.

**********

نهض دكتور جلال من سقطته متألما و حاول الوقوف في صعوبة و لكنه لم يكد يقف و يبدأ البحث بعينيه عن إبنته و تلميذه حتى فوجئ بهما أمامه.

كانت لبنى تبكي بإنهيار بينما كان رامي ينظر إليه في صرامة قائلا له: إبتعد عنا ، إبتعد و إلا ستندم.

قال دكتور جلال مندهشا: ماذا تقول يا رامي!!!

قال رامي: لقد رأيتك و أنت تخضع لذلك الشيطان ، كيف هذا؟ و منذ متي تعمل لحسابه؟

حاولت لبنى الإتجاه ناحية والدها و لكن رامي منعها قائلا: إياكِ أن تفعلي ، فإني لا أضمن أن يؤذيكي.

تراجعت لبنى مواصلة البكاء في حين قال دكتور جلال في ذهول: ما الذي تقوله يا رامي؟ و متى فعلت هذا؟

قال رامي: قبل هبوطنا مباشرة إلى هنا.

قال دكتور جلال في حيرة و ذهول: إني أتذكر أشياء و أشياء لا أتذكرها نهائيا ، إن رأسي سينفجر.

نظر إليه رامي في شك و هم بقول شئ ما عندما سمع صرخة لبنى فإلتفت سريعا ليجدها تشير إلى إحدى الجهات صارخة ، نظر هو و الدكتور جلال إلى ما تشير إليه ليفاجئا بمرأى عدد من الجثث.

نعم ، عدد من الجثث المحترقة بالكامل و المكومة في ركن القاعة المتواجدون بها.

قال رامي في عصبية: أي شئ قد يفعل هذا بالضبط؟

و قبل أن تكتمل كلماته أتاه الجواب فجأة بطريقة لم يتوقعها.

على هيئة لسان من اللهب.

لسان من اللهب مرق على بعد عدة سنتيمترات منه و أحس بلفحة في وجهه و هو يلتفت مذعورا هو و لبنى و دكتور جلال إلى مصدره.

و ما أن وقعت أعينهم على مصدر اللهب حتى صرخت لبنى في قوة قبل أن تسقط مغشيا عليها ، بينما تراجع دكتور جلال في رعب ليس بعده رعب.

في حين هتف رامي في ذهول: مستحيل ، هذا .، هذا مستحيل.

فأمامهم بالضبط كان يقف آخر مخلوق كانوا يتوقعون وجوده خارج كتب الأساطير و الخرافات.

كان يقف أمامهم تنينا.....

نعم ، تنين أسطوري ضخم يخرج الدخان من منخاريه و يرفرف بجناحيه الصغيرين و هو ينظر إليهم في شراسة قبل أن يصرخ صرخة شديدة و يري رامي المرتعب أسفل حنجرته و هو يتوهج بشدة مما يعني أنه يستعد لإطلاق دفقة أخرى من اللهب الحارق بإتجاههم.

و بدا واضحا أن المصيدة قد أطبقت فكيها.

و في عنف.

و أنها نهاية أبطالنا و إنتصار المصائد.

مصائد الشيطان .. !!

**********

# (26)

# الـهروب من المصيدة

**تأليف**

**هيـــام سيـــد**

**كان** زينهم يرتجف مرتعبا و هو يتابع بعينيه ذلك الصراع الرهيب بين زعيمه عطوة و ذلك الذئب الشرس ، فلقد واجه عطوة في شجاعة فائقة هجمة الوحش بضربة سريعة من سكينه في ساق الوحش الذي تلقى الضربة متألما قبل أن يسقط أرضا ثم يعاود النهوض مواجها عطوة مرة أخرى.

نظر عطوة إلى عيني الوحش مباشرة في تحدى ملوحا بسكينه و هو يسترجع ذكريات طفولته و صباه عندما كان يخوض قتالات الشوارع مع بلطجية المنطقة و أقرانه من الشباب الذين لا يعرفون شيئا من الدنيا إلا التصارع و التناحر فيما بينهم لأتفه الأسباب ، و كيف أنه كان أبرعهم و أمهرهم في القتال بالخناجر و السكاكين ، و كان لا يفوقه أحد في هذه الصراعات و كان مصدر رعب لكل من يقف في طريقه أو طريق سكينه القاتل.

لكن أيقظته من ذكرياته صرخة أخرى من الوحش الذي إنقض فجأة عليه فضربه عطوة مرة أخرى بسكينه ليجرح أذن الوحش و لكن الوحش إستمر في إنقضاضته ليهبط بثقله على عطوة ليقعا الإثنين سويا على الأرض و الوحش برغم إصاباته يحاول النيل من عطوة الذي كان يقاتل بشراسة لا تقل عن شراسة الوحش.

كل هذا و زينهم واقفا لا يحاول التدخل لإنقاذ زعيمه أو مساعدته بينما كان عطوة ينجح في هذه اللحظة في توجيه طعنة نافذة الى بطن الوحش الذي سقط أرضا متألما في نفس اللحظة التي أصابت فيها مخالبه وجه عطوة لتحدث فيه جرحا غائرا زاد من شراسته فزمجر غاضبا و هو

ينقض على الوحش إنقضاضة أخيرة غارزا سكينه حتى المقبض في عنق الوحش هذه المرة ليطلق الوحش صرخة ألم رهيبة قبل أن يهوي صريعا و الدماء تنزف منه في غزارة.

و هنا تخلى زينهم عن رعبه هاتفا في سعادة متجها إلى زعيمه: يا للروعة يا زعيمي ، يا قاهر الوحوش.

أوقفه زينهم بإشارة من يده و هو يقول: توقف ، لست في حاجة لكلمات المديح منك أيها الحقير ، و الآن ساعدني في محاولة البحث عن مخرج من هنا.

صمت زينهم مجبرا و هو يشارك عطوة في محاولة إيجاد مخرج قبل أن يشير عطوة إلى أعلي هاتفا: هناك.

نظر زينهم إلى ما يشير إليه زعيمه ليجد فتحة في الجدار على إرتفاع مترين و نصف تقريبا بينما كان عطوة يقول: يبدو أنها المخرج الوحيد.

هم زينهم بقول شئ ما عندما إرتفعت أصوات زمجرات كثيرة تقترب فأسرع عطوة تجاه الجدار قائلا: هيا يا زينهم تعال و أشبك يديك لي لأصعد إلى الفتحة و أقوم بجذبك بعدها ، هيا ، أسرع.

تردد زينهم و لكن إرتفاع الأصوات حسم أمره ليسرع وراء عطوة و يقوم بشبك يديه أسفل الفتحة ليقفز عطوة عليهما ببراعة ليتعلق بحافة الفتحة و يرفع جسده إليها في مهارة في نفس الوقت الذي إنفتحت فيه أبواب سرية كثيرة بطول جدران القاعة ليخرج منها عشرات الذئاب الشبيهة بالذئب الصريع.

هتف زينهم في ذعر مع مرآها: أسرع يا زعيمي هات يدك.

مد إليه عطوة يديه ليلتقطها زينهم فيقوم عطوة بجذبه في نفس اللحظة التي وصلت فيها الذئاب إلى موقعه و أخذت تتقافذ للنيل منه.

و لكن عطوة توقف عن جذب زينهم فهتف هذا في رعب: ماذا يا زعيمي ، هيا إجذبني ، أسرع.

قال له عطوة في صرامة: هل تعلم ما أكثر ما أكرهه في حياتي يا زينهم؟

قال زينهم مذعورا: ما هو؟

قال عطوة في وحشية: الخيانة.

و أتبع قوله بترك يدي زينهم الذي سقط صارخا و الرعب و الذهول على ملامحه وسط الذئاب التي إنقضت عليه تمزقه في شراسة وسط صرخاته التي سرعان ما خمدت نهائيا و عطوة يراقب الموقف في صمت قبل أن يلتفت سائرا في الممر قائلا لنفسه و هو يلمح أحد الابواب في نهايته: هذا هو جزاء الخيانة أيها الخائن. و إستمر في طريقه و أصوات الذئاب تبتعد و تبتعد.

**********

هتف راؤول في ذعر شديد: ماذا سنفعل يا سيدي؟ إن هذه الأشياء تحيط بنا من كل الحوانب.

تغلب مارك على ذعره سريعا و هو ينظر حوله في سرعة محاولا العثور على أي وسيلة لمساعدتهم في الخروج من هذا المأزق قبل أن تستقر عيناه على مشهد سيفين قويين معلقين على أحد الجدران القريبة في منظر بدا غير متناسق مع هذه المقبرة الفرعونية فاسرع اليهم سريعا و هو يلتقط واحدا و يلقي بالآخر لراؤول هاتفا: لن بجدوننا لقمة سائغة ، إبدأ و سندافع عن نفسينا حتي آخر نفس.

إلتقط راؤول السيف مذعورا و هو يسأل مارك: و لكن هل تستطيع إستخدام السيف يا سيدي؟

قال مارك و هو يشهر سيفه في وجوه المومياوات التي تقترب: إن أجدادي كلهم من فرسان إنجلترا يا هذا ، و هل نسيت أيضا أني أحمل لقب سير ( فارس )؟ إن المبارزة بالسيف من أسهل الأشياء التي أستطيع القيام بها.

قال راؤول: و لكنني لم أمسك سيفا قبل هذا.

قال مارك: فلتتعلم إذن لأن البديل هو حياتك.

ثم تابع: أنظر ، هناك باب في الجانب الآخر من القاعة و لا سبيل للوصول إليه إلا بالتخلص من هذه الأشياء ، هيا ، قاتل.

و بدأ في ضرب المومياوات بكل قوة و تردد راؤول قليلا قبل أن يفعل مثله ، بدا واضحا شجاعة و قوة و براعة مارك في القتال بالسيف حيث أخذ يضرب المومياوات يمينا و يسارا مطيرا الرؤوس و الصدور و متفاديا هجماتها و محاولتها للسيطرة عليه حتى نجح أخيرا في الوصول

للجانب الآخر عند الباب و تلفت إلى الوراء ليطمئن على راؤول و لكنه فوجئ به لا يستطيع تجاوز المومياوات التي بدا أنها في طريقها إلى هزيمته.

فكر في الرجوع لمساعدته و لكنه سمع صوتا في رأسه يقول له: أتركه ، إنه ضعيف لا يستحق الحياة.

أحس بداخله برغبة قوية في إطاعة أمر الصوت فهم بالخروج و لكنه تذكر مساعده الذي شاركه جميع رحلاته و إستكشافاته و لم يتركه لحظة و كان نعم المعين له فقاوم ذلك الأمر في شدة و هو يقرر الرجوع بينما الصوت يدوي في أذنيه: أتركه ، أتركه ، أتركه.

و لكنه إستجمع إرادته و رفع سيفه و هو يعاود الإنقضاض على المومياوات مساعدا راؤول حتي نجح في فتح ثغرة عبرا من خلالها إلى الباب و فتحاه و أغلقاه خلفهما في إحكام.

و عندما نظرا إلى ما وراء الباب كانت المفاجأة.

**********

نظر رامي في رعب إلى ذلك التنين المتأهب لإطلاق دفعة لهب جديدة و لكنه لم يفكر في نفسه و إنما فكر في لبنى الفاقدة الوعي بجواره فجرى إلى الناحية الأخري و هو يهتف بالتنين: هنا أيها الوحش ، أنا هنا.

إلتفت إليه الوحش مطلقا لهييه ناحيته و لكن رامي قفز جانبا لتصيب طلقة اللهب الجدار خلفه ، تاهب الوحش لإطلاق طلقة جديدة و أيقن

رامي بعدم إفلاته منها لوقوعه في أحد أركان القاعة فإنتظر الموت في رعب و لكنه فوجئ برصاصة تضرب رأس الوحش الذي صرخ في ألم و غضب و هو يلتفت مع رامي إلى مصدر الرصاصة.

إندهش رامي و هو يرى دكتور جلال ممسكا بمسدسه الذي يتصاعد من فوهته الدخان فقال له: هل أحضرت مسدسك معك يا دكتور جلال؟

قال جلال: و هل كان من الممكن أن أتخلي عنه في مهمة كهذه؟

و تابع في قلق: و لكن يبدو أن الرصاصة لم تؤثر في هذا المخلوق.

تابع رامي التنين الذي لم يتاثر بالرصاصة و هو يتجه ناحية دكتور جلال و أسفل حنجرته يتوهج بشدة إستعدادا لإطلاق طلقة جديدة أيقن معها دكتور جلال بهلاكه.

و لكن رصاصة جديدة إنطلقت لتصيب هذه المرة حنجرة الوحش المتوهجة التي ما أن أصابتها الرصاصة حتى إنفجرت في قوة مطلقة اللهب على الوحش نفسه الذي تحول في لحظة إلى كتلة من اللهب و هو يدور حول نفسه مطلقا صرخات ألم عالية رهيبة و هو يحترق بالكامل حتي سقط أخيرا جثة هامدة متفحمة يتصاعد منها اللهيب.

أثناء ذلك كان دكتور جلال و رامي ينظرون في دهشة إلى لبنى التي كانت قد أفاقت من إغمائتها و أخرجت مسدسها من حقيبة ظهرها مطلقة منه تلك الرصاصة الصائبة التي أنقذتهم من ذلك الوحش و بقي الموقف مجمدا لحظات قبل أن تترك لبنى المسدس من يدها و هي تجري بإتجاه والدها لترتمي في حضنه صارخة بإسمه و هي تبكي.

و ظل الموقف هكذا قليلا قبل أن يتجه رامي إلى دكتور جلال قائلا له: أعتذر اليك سيدي عن سوء ظني بك و يبدو أن ذلك الشيطان كان قد إحتل عقلك فترة من الزمن و لكن حمدا لله أنك قد تخلصت من سيطرته.

قال دكتور جلال: لا عليك يا بني.

و مع آخر حروف كلمته فوجئ ثلاثتهم بباب يفتح في أحد جوانب القاعة ، فتبادلوا نظرة سريعة صامتة قبل أن يتجهوا جميعا بدون كلمة زائدة إلى ذلك الباب و عبروه إلى الجهة الأخرى.

و لكنهم لم يكونوا يتصورون ما وجدوه في الجهة الأخرى.

أبدا .....

**********

# (27)

# المواجهــة

تأليف
إيمــان علــي

**دخل** مارك و راؤول من الباب مسرعين و أغلقاه ورائهما قبل أن يلتفتا ليصدما مما رأوه ، فلقد وجدوا أنفسهم في قاعة واسعة جدرانها من الجماجم البشرية التي تحتوي تجاويف أعينها على شموع حمراء تضئ القاعة كلها بضوئها الرهيب و تنساب من بين عظام أفواهها شلالات صغيرة من الدم لتغرق الارض بسائل رهيب لزج غرقت فيه قدماهما حتي الكعبين.

إرتجف كلاهما من المنظر حتى أن راؤول فكر جديا في العودة من حيث أتى مفضلا مواجهة المومياوات الحية على هذه القاعة الرهيبة و لكنه إنتفض هو و مارك فجأة حينما إنبعث صوت من ركن القاعة قائلا في سخرية: مرحى ، من أرى؟ أهو الدكتور مارك المستكشف العظيم شخصيا؟ مضى وقت طويل منذ لقائنا الأخير يا دكتور.

إلتفت كلاهما إلى مصدر الصوت ليروا شخصا قادما إليهم من ركن القاعة و الظلام يغلف ملامحه.

قال مارك في عصبية: من أنت؟

ظهر وجه القادم في الضوء في هذه اللحظة و هو يجيب في شراسة: ألا تعرفني يا دكتور؟

هتف مارك في ذهول عندما تبين وجه محدثه: عطوة؟

أجابه عطوة الغارق وجهه في الدماء حاملا مسدسه موجها فوهته اليهما: نعم عطوة ، عطوة الذي إشتريت مساعده ليتجسس عليه ، عطوة الذي تلاعبت به غير مدرك أنك لن تنجح في هزيمته أبدا.

قال مارك ذاهلا: ماذا تقول؟

عطوة: هل ستدعى الجنون يا هذا؟ ألم تعرف ماذا فعلت؟

فتح مارك فمه ليتكلم و لكن قاطعه فجأة صوت مندهش يهتف: عطوة؟ دكتور مارك؟

إلتفتوا جميعهم إلى مصدر الصوت ليجدوا دكتور جلال و رامي و لبنى واقفين ينظرون لهم في دهشة كبيرة فإرتسم الغضب على وجه عطوة الذي تغلب على دهشته سريعا و هو يتراجع مشيرا بمسدسه إلى الجميع قائلا: يا للدهشة ، لقد تجمع جميع الأحبة أخيرا.

قال دكتور جلال: ماذا يحدث هنا؟ و أين نحن بالضبط؟

قال مارك: هذا ما أحاول معرفته أيضا.

نظر إليه دكتور جلال طويلا قبل أن يسأله غير عابئ بفوهة المسدس المصوبة ناحيته من قبل عطوة: ربما كنت أعرف أن عطوة خلفي و لست مندهشا من وجوده هنا يا دكتور مارك ، و لكن وجودك أنت هنا هو ما يثير دهشي و بشدة ، قل لي ، ما الذي أتى بك إلى هنا؟

قال عطوة في خشونة بدون أن يخفض فوهة مسدسه: هذ ما أريد معرفته أنا أيضا ، هل أتيت للبحث عن الكنز؟

نظر إليهم مارك قبل أن يقول: الكنز!!! و لكنني عثرت عليه بالفعل.

تفجرت الدهشة و الذهول في وجوه جميع الحاضرين قبل أن يهتف دكتور جلال : عثرت عليه!!! كيف؟ و متى؟

قال مارك: منذ ثلاثة شهور ، لقد عثرت على الجزء الناقص من اليوميات الذي يشرح مكان الخريطة و الكنز هنا فجئت و قمت بالبحث و التنقيب حتى عثرت عليهما و بعد ذلك ... و بعد ذلك.

ظهرت عليه الحيرة عند هذه النقطة و هو يكمل: و لا أتذكر معظم الأحداث التالية حتي قبل لحظة وصولي إلى هنا بقليل.

قال راؤول عند هذه النقطة: و لكنني أعرف.

نظر إليه الجميع و هو يتابع: لقد تغيرت كثيرا يا سيدي منذ عثرت على الكنز خصوصا مع إرتدائك لذلك الخاتم العجيب الذي عثرت عليه وسطه و الذي أقسم أنني رأيته يتوهج مرات عديدة ، و قمت بترك الكنز مكانه و أمرت بإحضار كاميرات مراقبة و آلات تصوير و خدع سينمائية و قمت بتجهيز ذلك الكهف الذي عثرنا فيه على الكنز و إنتظرت كأنك تنتظر شخصا ما بدون أن تفصح عن نيتك حتى أتى دكتور جلال و من معه فقمت بمراقبتهم كثيرا و أيضا بأداء بعض الخدع لإخافتهم بدون مبرر منطقي حتى حدث ما حدث و فوجئنا بنفسينا هنا في هذا الفخ الرهيب.

كان مارك يستمع إليه مذهولا قبل أن يقول: أنا فعلت كل هذا؟

قال راؤول: نعم يا سيدي فعلت.

قال مارك وسط ذهول الجميع من هذه الرواية العجيبة: و لكن كيف حدث هذا ، و من وراء هذا كله؟

قال رامي: إنه هو ، لا يوجد غيره يستطيع فعل هذا.

قال مارك: من؟

هنا قاطعهم صوت قوي شرس بدا و كأنه ينبعث من أعمق أعماق الأرض قائلا: أنا.

نظر الجميع إلى مصدر الصوت الذي تابع صاحبه حديثه: أنا من كان وراء كل هذا ، و لقد تركتكم تلهون كثيرا ، و لكن لا تقلقوا فقد حان الوقت لإنهاء الأمر و التوقف عن اللهو.

تطلع الجميع إلى صاحب الصوت ، الأصلع الطويل ذو الملابس السوداء الذي بدا طائرا في سماء القاعة وسط هالة من النيران ناظرا إليهم جميعا و إبتسامة وحشية على شفتيه و هو يتابع: أهلا بكم أيها البؤساء قي جحيمي الخاص.

حاول عطوة إطلاق الرصاص عليه و لكن الرصاصة عبرت من خلاله كأنه ليس موجودا بالمرة قبل أن يشير الساحر بيده فيطير المسدس من يد عطوة بقوة إلى نهاية القاعة و الساحر يقول: إن العاب الأطفال هذه لا تعنيني في شئ ، و الآن لقد تحدد مصير كل منكم.

و نظر إليهم جميعا قبل أن يقول: سيكون عطوة تابعي و أحد مساعدي لما يتميز به من الوحشية و الشراسة و القوة و إنعدام المشاعر البشرية.

ظهر الذهول على وجه عطوة بينما تابع الساحر: أما راؤول فضعيف يستحق الموت و كذلك مارك الذي يتميز بالقوة بالفعل و لكنه ما زال لديه بعض المشاعر التي لا أحتاج إليها برغم أني أدين له بعودتي مرة أخرى عندما قرأ اليوميات التي تحتوي على تعويذة رجوعي.

ظهر الرعب على وجهي راؤول و مارك و الساحر يتابع: أما جلال فسوف يساعدني في قراءة نقوش الطقوس التي أحتاجها والا....

أشار بيده ناحية لبنى فإرتفعت فجأة في الهواء صارخة قبل أن يحيط بها قفص ظهر من العدم و ظل معلقا في سماء الغرفة و لبنى تصرخ بداخله وسط صرخات رامي و دكتور جلال بإسمها و الساحر يتابع: و إلا قتلت إبنته.

قال دكتور جلال مرتعبا: سأتفذ كل طلباتك و لكن أتركها.

قالت لبنى: لا تنفذ أوامره يا أبي ، إنه شيطان يريد السيطرة على العالم.

ذهل دكتور جلال و هو يستمع إليها مرتعبا ناقلا بصره بينها و بين الساحر قبل أن يحني رأسه قائلا لها: و لكني لا أستطيع رؤيته يؤذيكي أمامي يا بنيتي.

إبتسم الساحر ظافرا و هو يلتفت إلى لبنى قائلا لدكتور جلال: لا تقلق يا دكتور جلال لن أؤذيها ، فكل ملك يحتاج إلى ملكة تشاركه العرش.

و هنا هتف رامي ثائرا: لن أدعك تمس شعرة منها أيها الحقير.

قهقه الساحر ساخرا و هو يقول: لا تتعجل أيها الشاب فدورك قادم ، و هو أهم دور.

و برقت عيناه مضيفا: فعن طريقك سأستعيد روحي و أمتلك جسدا أحكم به العالم.

ثم رفع يده قائلا في قوة و هو ينظر حوله: إنه لكم الآن.

صرخت لبنى و ذعر الرحال عندما فوجئوا بكائنات ضخمة مرعبة ذات أنياب كبيرة بيضاء و أعين واحدة تخرج من تحت الأرض ، أو بمعنى أدق من تحت الدماء التي تغرق الأرض ناثرة إياها في كل ناحية و بعضهم يتجه نحو رامي ممسكا به في قوة و هو يقاومهم في شراسة بينما أحاط الباقون بدكتور جلال و عطوة و مارك و راؤول.

و هنا هبط الساحر إلى الأرض هاتفا: ها هو مقابلكم قد أخذتموه و قد حان الوقت لآخذ فديتي.

و رفع يده قائلا في قوة و شراسة: فلتبدأ الطقوس.

**********

# (28)

# المواجهة الأخيرة

تأليف
محمود عبد الرحيــم

**كان** الساحر الأعظم يبدو في قمة عظمته و هو يرتفع عن الأرض مع طلبه ببدء الطقوس حيث بدأت الدماء الموجودة في الأرضية بالغليان و صعود بخار خفيف منها و بدا ما خيل لابطالنا أنه أياد تخرج منه و أخذ الساحر يردد بلغة غريبة بعض التعاويذ و بدت هالته من النيران في الإزدياد.

و فجأة توقف كل هذا.

هدأت الدماء و إختفت النيران من حول الساحر و هبط أرضا ، تلفت حوله بغضب شديد لا يدري ما حدث ليجد كبير الآحاد يقف منتصبا و في يده ما يشبه الصولجان مقدمته متألقة.

قال الساحر بغضب: ماذا يحدث؟ ألم تاخذوا فديتكم؟ ها قد وفيت بوعدي ، فأين وعدكم؟

بدت شبه إبتسامة على وجه زعيم الأرضيين و قال: أنت مع الآحاد حيث حنث العهود هوايتنا المفضلة مثلكم تماما أيها الشياطين.

إحتفن وجه الساحر و إشتعلت عيناه غضبا و هو يقول: لماذا؟

لم يرد زعيم الأحاد و لكنهم جميعا سمعوا و بوضوح صوته يدوي بداخل عقولهم و يقول: هل كنت تظننا من الغباء لنمنحك حياتك لتسيطر على العالم؟ من أنت لتحكم و تسيطر؟ أنت مجرد ساحر نصف شيطان لا تصلح لحكم العالم ، ألم تسأل نفسك لما رضينا أن نتعاون معك و لم تلك الفدية تحديدا؟

توترت ملامح رامي و هو يتابع الحديث.

أكمل زعيم الآحاد: قديما قبل الحياة التي تعرفونها من آلاف السنين كنا سادة العالم ، كنا نحن و كان البشر عبيد لنا ، بل كانوا يعبدونا بالمعنى الحرفى و من هنا جائت الأساطير إلى أن جاء اليوم الذي ذهب به كل هذا إذ تمرد بشر علينا إستعان بالجان و سخر الشياطين ليتمكن من نفينا في ما وراء العالم بعدما قتل منا العديد ، أتدري من يكون هذا البشري؟ إنه جدك الأكبر يا رامي.

إرتجف رامي رعبا و شهقت لبنى و الزعيم يتابع: نعم إنه جدك من ألف كتاب إينوخ ليتحكم بالشياطين و حفيده من ألف كتاب العزيف الذي يتحدث عنا ، نعم أنت حفيد عبد الله الحظرد.

هنا تدخل الدكتور جلال و قال و هو يرتجف: لكن عبد الله الحظرد لا وجود له ، إنه شخصية أسطورية.

أجاب الزعيم عبر عقولهم: نعم كان شخصية وهمية ألفها جد رامي الأكبر ليتخفى خلفها.

هنا تدخل الساحر الأسود في الكلام و قال بغضب: و لكن ما مصلحتكم بهذا كله؟ لقد إتفقت معكم ألا أتعدى على ملككم ، فلم تفعلون هذا؟

هنا قال رامي: ألم تفهم بعد؟ إنهم يريدون أن يكونوا هم سادة العالم.

تابعت لبنى الحوار بخوف و هلع ثم لاحظت شئ غريب ، فخلف أذن رامي تكونت نقطة سوداء أخذت في الإتساع إلى رقبته من الخلف مشكلة أشكال أو رسومات.

كان هذا في حين تابع الكائن أفكاره و هو يقول: نعم فمنذ آلاف السنين و نحن منفيون لا نستطيع الظهور إلا في مناطق و أوقات محددة مثل هذا المكان و الزمان و قد حان الوقت لإستعادة أمجاد الماضي لنعود و نسيطر من جديد و أنت أيها الشيطان كنت وسيلتنا لذلك لقدراتك في عالم البشر حيث لا نستطيع الظهور ، أنت أتيت بالفدية إلى هنا حيث المكان و الزمان ملك لنا ، كان لابد من حفيد للبشري الذي تسبب في نفينا ، كان لابد من موته على البوابة لكي نعبر إلى العالم و نسيطر.

قال الساحر بغضب: و من يسمح لكم بهذا؟

أجابه الزعيم: لا تغتر كثيرا ، أنت هنا في مكاننا أمام بوابتنا ، أحد الأماكن التي نمتلك بها قوتنا و لسوف تشهد لحظة الخروج العظيم.

و أشار لرجاله و قال لهم خذوا الفدية و إذبحوه على البوابة.

قام رجاله بأخذ رامي إلى حائط كبير و شهر أحدهم سيفا كبيرا و هوى به على رقبة رامي.

و إذا بشئ غريب يحدث.....

إذا بالسيف يتوقف على رقبة رامي قبل أن يبلغه و يتألق ثم ينفجر حامله في مشهد مهيب ، و إذا برامي يقف و قد كسى الوشم الغريب معظم أنحاء جسمه و شع نور أبيض من صدره مكان الكتاب.

ذهل الزعيم و هو يقول: غير معقول ، إن هذا لا يحدث إلا.....

أجابه رامي: نعم ، إن الكتاب مدبوغ و لكنه ليس بجلد البشر ، إنه مدبوغ بجلد من قتلهم جدي و أنتم تعلمون القوانين ، لا يجب أن يقوم أحدكم بإيذاء آخر منكم سواء حيا أو ميتا ، و هذا الكتاب حول صدري أربطه فتعامل على أني منكم لذا لا يمكنكم قتلى.

قال الدكتور جلال بذهول: كيف عرفت كل تلك المعلومات؟

رامي: لا أدري ، لقد وجدتني أعرف و أعرف كل ما هو مكتوب بالكتاب و كيفية التعامل معه ، لقد صرت أنا الكتاب.

كان الجميع مشغول مع رامي و ما يحدث ولم يلحظ أحد الساحر إذ غمغم بكلمات و حرك يده و هو يشير إلى رامي ليحدث أمرا مذهلا.

**********

# (29)

# نـهايــة الشــر

تأليف
وائل عبد الرحيــم

## البحث

**حلقت** طائرات عسكرية عديدة فوق تلك الأدغال الرهيبة في نفس الوقت الذي كانت فيه قوات مشاة تابعة لجيش النيجر تقوم بتمشيطها بدقة و عناية.

و داخل إحدى طائرات الهليوكوبتر كان قائد القوات يتحدث في جهاز الإتصال الخاص به إلى قيادته قائلا: نعم يا سيدي إننا فوق الأحراش الآن و نقوم بكل دقة بتمشيط المنطقة التي إنقطعت إتصالاتهم بنا عندها ، نعم نعم ، أعلم مدى أهمية هذه البعثة و مدى الثقل العلمي لأفرادها و إهتمام سفارتهم بالأمر و حتمية إستعادتهم ، نعم ، سنبذل قصاري جهدنا يا سيدي و سأبلغكم بالتطورات أولا بأول.

أنهى الإتصال فسأله أحد رجاله: أهي القيادة يا سيدي؟

أجابه قائده: نعم ، إن القيادة السياسية نفسها مهتمة بالأمر و يوجد مندوب من الخارجية المصرية بصحبة السفير المصري الآن في إجتماع مع الرئيس نفسه لمعرفة آخر التطورات.

قال مساعده مبهورا: ألهذه الدرجة؟

قال قائده: نعم ، إن دكتور جلال قائد البعثة يعتبر من أحد أهم علماء الآثار في العالم و لقد تم ترشيحه منذ يومين لنيل جائزة نوبل نظرا لإكتشافاته الأثرية المهمة و التي كان لها الفضل في إكتشاف العديد من الأسرار عن الحضارات القديمة في مختلف بلدان العالم.

قال مساعده: الآن قد فهمت ، أرجو أن نعثر عليه حتى لا تحدث أزمة بيننا و بين مصر.

قال قائده قلقا: إن أخشى ما أخشاه أن يكون قد أصابهم.....

بتر عبارته بغتة حين إهتزت الطائرة فجأة في عنف فإلتفت إلى الطيار سائلا إياه في عصبية: ماذا حدث؟

أجابه الطيار و هو يحاول جاهدا السيطرة على الطائرة: لا أدري يا سيدي ، لقد إرتبكت جميع أجهزة الطائرة فجأة و لا أستطيع السيطرة عليها ، و يبدو أن باقي الطائرات تواجه نفس المصير.

إلتفت القائد إلى الشباك ليرى الطائرات الأخرى و هي تواجه نفس الموقف.

أخذ يراقب المشهد مذعورا ليرى طائرتين تصطدمان ببعضهما و تهويان لتنفجرا وسط الأحراش في دوي رهيب بينما مالت طائرة أخرى على نحو عنيف لتتحطم مروحتها على قمم الأشجار لتسقط بينها منفجرة هي الأخرى.

و هنا فكر القائد سريعا قبل أن يهتف بالطيار: عد أدراجك يا رجل ، بسرعة.

حاول الطيار تنفيذ الأمر و إستدعى كل خبراته لمحاولة الإلتفاف بالطائرة بينما إلتقط قائده جهاز الإتصال مبلغا نفس الأمر لباقي الطائرات.

و بالرغم من صعوبة الأمر نجحت الطائرات الباقية في العودة حتى وصلت إلى نقطة عادت معها أجهزتها للعمل مرة أخرى بصورة طبيعية.

إلتقط مساعد القائد نفسا عميقا و هو يقول: حمدا لله ، يبدوا أنه كان خللا مفاجئا.

قال قائده مفكرا: بل أنها تلك المنطقة ، يبدو أننا لا نستطيع المرور فوقها ، مر جميع الطائرات بتحديد منطقة الخلل و الإستمرار بالتحليق حولها وأعط أمرا لقوات المشاة بتمشيطها و إبلاغنا بأي أمر مريب هناك.

أسرع مساعده برغم دهشته بإلتقاط جهاز الإتصال لتنفيذ الأمر بينما كان قائده يعقد حاجبيه متسائلا ، ترى ماذا يحدث في هذه المنطقة بالضبط؟

و بقي سؤاله معلقا.

بلا أدنى إجابة.....

**********

## الصراع الرهيب

**الموقف** شديد التعقيد بالفعل.....

فلقد كان دكتور جلال و مارك و راؤول و عطوة محاطين بأبناء الأرض المتوحشين.

و لبنى معلقة في سقف القاعة في ذلك القفص تصرخ مذعورة.

و رامي يقف أمام البوابة و قد ملأ الوشم جسمه حتى بدا أشبه بأحد سحرة العصور الوسطى و هو ينظر متحديا إلى زعيم أبناء الأرض الذي كان يزمجر غاضبا غير مصدق أن خطته قد فشلت على هذا النحو.

و لم ينتبه الجميع إلى ذلك الساحر نصف الشيطان الذي أشار إلى رامي متمتما ببعض العبارات ليفاجأ الجميع بحبل قوي يهبط من السقف ليحيط بجسد رامي الذي أخذته المفاجأة ليلتف الحبل حوله و يقوم بجذبه إلى الأعلي ليتعلق هو الآخر متدليا من سقف القاعة محاولا التخلص من الحبل بدون جدوى.

و هنا قهقه الساحر ضاحكا و هو يتقدم إلى منتصف القاعة قائلا و موجها كلامه إلى زعيم ابناء الارض: و الآن أيها الحقير قد إستعدت أنا السيطرة على الموقف ، إنك لا تستطيع إيذاءه بينما أنا أستطيع و بمنتهى السهولة ، أعطني روحي و إلا قتلته أنا بعيدا عن بوابتك و ساعتها سوف تخسر فرصتك للأبد حيث أنه ليس له أبناء أو أحفاد أو حتى أشقاء تكمل بهم مخططك ، بينما إذا أعطيتني روحي فسأقتله أنا على البوابة و أترككم تعبرون و ربما نتشارك في السيطرة على العالم سويا ، إن العالم به ما يكفي كلينا و لكني ساعتها سأحتفظ بالكتاب كي آمن شركم.

نظر إليه زعيم أبناء الأرض في غضب قبل أن يقرر أنه ليس أمامه إلا هذا فاشار بيده موافقا في غضب فإبتسم الساحر ظافرا قبل أن يتجه إلى رامي دون أن يعرف أن رامي قد إستغل اللحظات الماضية في ترديد تعويذة معينة حرص على حفظها من الكتاب قبل ذلك متعلقة بفك القيود.

و بالفعل نجح رامي في فك قيوده و إن إستمر بالتظاهر بأنه مازال مقيدا و الساحر يشير إليه ليتجه جسده إلى المذبح و يستقر فوقه قبل أن يقترب منه الساحر و يكشف عن قميصه ليستطيع إنتزاع الكتاب منه.

و لكن عند هذه اللحظة قام رامي بفك جميع قيوده مرة واحدة و هو يتدحرج على الأرض لينتزع السيف الملقى على الأرض و الذي كان سيذبحه به أبناء الأرض.

رفع السيف و الكتاب عاليا قائلا: و الآن هذه نهايتكم يا أبناء الأرض.

و أتبع قوله برمي الكتاب على الارض و طعنه بالسيف بكل قوته.

مع الطعنة كانت صرخة زعيم أبناء الأرض قائلا: لاااااااااااااا.

و إنطلقت مع صرخته صرخة أخرى قوية أشبه بصرخة آلاف الشياطين المعذبة و كان مصدرها الكتاب نفسه الذي فوجئ الجميع بالدم ينبثق منه بغذارة ليمتزج بالدماء التي تغرق الأرضية.

و هنا أخذ جميع أبناء الأرض بالصراخ في ألم رهيب و هم يسقطون أرضا و يتلوون ألما قبل أن تظهر أيادي عديدة من الأرضية تقوم بسحبهم إلى الاسفل و هو يصرخون في فزع.

و بينما كان يسحب لأسفل هو الآخركان قائدهم يصرخ: سوف نعود ، لن تكون هذه النهاية ، سوف نعود ، و ستكون عودتنا هي نهاية الجنس البشري بأكمله ، سوف نعووووووووود.

و إختفت حروف كلماته مع غيابه مع أقرانه داخل الأرض التي إبتلعتهم تماما.

وقف الجميع صامتين يتابعون المشهد قبل أن يفيقوا على صوت الساحر قائلا: حسنا يبدو أن الأمر أصبح بيني و بينك الأن يا رامي.

إلتفت الجميع إلى الساحر الذي كان ينظر إلى رامي و قد أخذ جسده في التالق بشدة مبتسما قائلا: شكرا جزيلا لك يا رامي ، فلقد إستعدت الآن روحي بعد القضاء على ابناء الارض و لم يتبقي إلا خطوة واحدة للعودة الكاملة ، ألا و هي قتلك للحصول على جسدك لأحكم به و لن أجد افضل من جسد حفيد عبد الله الحظرد لأحكم به و لكن يجب أن يتم هذا بارادتك .

قال رامي: محال.

قال الساحر و هو يشير ناحية لبنى. أنظر.....

نظر رامي مذعورا ليجد القفص المتواجدة به لبنى و هو يهبط شيئا فشيئا نحو حفرة في الأرض من أسفله بدت داخلها حمم رهيبة يتصاعد منها الدخان وسط صرخات هذه الأخيرة و الساحر يتابع: سوف تموت أمامك و بأبشع طريقة إن لم تستجب لي.

هتف رامي بإسم لبنى و حاول الإنطلاق نحوها و لكن الساحر أشار بيده ليفاجأ رامي بحاجز خفي يمنعه من الوصول إلى لبنى التي واصلت الهبوط صارخة و الساحر يقول: فكر ، هل ستتحمل العيش بدونها؟ هل ستتحمل التضحية بها؟

بكى رامي قهرا و هو يفكر ، هل يضحي بلبنى؟ أم العالم باكمله؟ و لكنه لم يستطع رؤيتها في هذا الموقف ، لذا إتجه ناحية الساحر.

قال رامي له: ها أنا ذا و لكن أتركها تذهب.

إبتسم الساحر في ظفر شديد و هو يخرج من ملابسه خنجرا حادا قائلا: و نعم القرار أيها الشاب و صدقني ستغدو محبوبتك ملكة على العالم أجمع ... هاهاهاهاها.

صرخت لبنى: لا يا رامي ، لا تفعل ، لا تضحي بالعالم من أجلي ، أتركني ، لا تستمع إليه.

إلتفت رامي إليها و الدموع تغرق عينيه و هو يجيبها: لا أستطيع يا لبنى إن حبك أقوى مني ، سامحيني.

و هنا هتف مارك في غضب: هل سنقف ناظرين هكذا؟ لابد أن نفعل شيئاً.

ثم تذكر السيف الذي يحمله فرفعه عاليا و هو يهجم على الساحر الذي أشار بيده في صرامة لتظهر مجموعة من الذئاب بينه و بين مارك الذي نظر إليها غاضبا قبل أن يقول: إنك تتعامل مع فارس يا هذا ، فارس لا يعرف الخوف.

و رفع سيفه و هجم على الذئاب قبل أن يعاونه راؤول ، و تردد عطوة قليلا قبل أن ينتزع سكينه للإنضمام إلى الصراع ، بينما كان دكتور

جلال يتابع الموقف في ذهول متذكرا كل ما قرأه من أساطير و كل علومه لمحاولة التفكير في حل لهذا الموقف.

و أخذ الخاتم في يد مارك يتوهج مجددا ليشعر هذا الأخير برغبة شديدة في إيقاف القتال قبل أن ينعقد حاجباه فجأة بشدة و هو يلتفت لينظر إلى الخاتم قبل أن ينتزعه من يده و يلقيه بعيدا في عنف و يعود لمواصلة القتال.

تجاهل الساحر كل ما يحدث و هو يرفع خنجره عاليا و هو يقول لرامي: لا تحزن يا هذا فلن تعيش حتي ترى سيطرتي على العالم ، سيكون هذا من حسن حظك.

و رفع خنجره عاليا وسط صرخة لبنى المدوية و هو يهوي به على جسد رامي.

فجأة إعترض جسد ما طريق الخنجر ليتلقى الطعنة بدلا من رامي مطلقا شهقة ألم تلتها شهقة ذعر من لبنى هاتفة: أبي .. أبي .. أبيييييييي.

بينما نظر رامي مذهولا و مذعورا إلى دكتور جلال الذي إعترض بجسده طريق الطعنة ليتلقاها بدلا منه و هو يسقط أرضا بين يدي رامي الذي قال مذعورا: لما فعلت هذا يا سيدي؟

قبل أن يجيبه دكتور جلال سمع رامي صوت الساحر المذعور: مستحيل ، مستحيل ، ليس مرة أخرى ، كيف حدث هذا ، مستحيييييييييل.

و مع آخر حروف كلماته فوجئ الجميع به يصرخ بقوة قبل أن يشتعل جسده فجأة بنيران عالية رهيبة و هو يصرخ: سوف أعود ، سوف أعود و سوف يكون إنتقامي رهيبا .. رهيبا .. رهيباااااا.

و إستمر جسده بالاشتعال لحظات قليلة قبل أن تخبوا النيران فجأة بدون أي أثر للساحر الأسود ، إختفت الحمم من أسفل لبنى و إختفي القفص و الذئاب.

هرع الجميع إلى حيث سقط جسد دكتور جلال الذي كان يلتقط أنفاسه في صعوبة و رامي يسأله باكيا وسط صرخات لبنى و هي تحتضن أباها: لماذا فعلت هذا يا دكتور جلال؟

قال دكتور جلال في صعوبة: إنها التضحية يا بني ، الطريقة الوحيدة للقضاء على شر الساحر الأسود هي التضحية ، و أنا سعيد بأن حياتي كانت هي الثمن المتواضع الذي أقدمه لإنقاذكم وإنقاذ العالم باكمله ، و أيضا للتكفير عن ذلك الوقت الذي تعاونت فيه مع الساحر عندما سيطر على.

قالت لبنى باكية: و لكنك كل ما أملك يا أبي و لا أستطيع العيش بدونك أبدا.

إبتسم دكتور جلال في صعوبة و هو يمسح على وجنتها بيده في حنان قائلا لها: بل يوجد يا بنيتي.

ثم أمسك بيد رامي و يدها قبل أن يشبكهما سويا و هو يقول لرامي: عاهدني يا رامي أن تحيطها بعنايتك و تكون لها خير عوض عني.

قال رامي باكيا: أعاهدك يا سيدي.

إبتسم دكتور جلال إبتسامة أخيرا قبل أن يشهق بغتة و جسده ينتفض قبل أن يسترخي جسده و عيناه تفقدان بريق الحياة.

إنهارت لبنى باكية على جسد أبيها و رامي يحتضنها غير قادر على منع دموعه هو الآخر.

و بينما كان مارك و راؤول و عطوة يقفون صامتين من هيبة المشهد فوجئ الجميع بالمكان يرتج بقوة قبل أن تبدأ صخوره في الإنهيار فجأة.

هتف عطوة في عصبية: أكره مقاطعة هذه اللحظات المؤثرة و لكن يجب علينا الخروج من هنا فورا.

وقف رامي سريعا و هو يحمل جسد دكتور جلال قائلا: لن أتركه.

قال مارك : لن نتركه و لكن هل عندك طريقة للخروج من هنا؟

فوجئ الجميع هنا بضوء أبيض يهبط من السقف قبل أن يتجسد في شكل الساحر الابيض الذي نظر إلى رامي قائلا : أشكرك يا رامي لقد أنقذت المدينة و العالم كله و أنهيت اللعنة ، و أني آسف لما أصاب أستاذك و لكنها بالفعل كانت الطريقة الوحيدة التي لم استطع إخبارك بها إذ أنها لابد أن تتم بارادة صاحبها ، و الآن سوف أقوم بإخراجكم من هنا.

هنا قال مارك: لحظة ، لابد أن نذهب إلى مكان ما أولا.

نظر إليه الجميع فتابع في حزم: لا يجب أن تضيع تضحية دكتور جلال هكذا هباء .

و لم يفسر أكثر من ذلك.

أبدا ....

**********

## الختام

**كانت** طائرة قائد القوات المكلفة بتمشيط الأحراش تحوم حول تلك المنطقة المجهولة قبل أن يفاجأ القائد فجأة بصوت عالي و بأشجار الغابة و هي تتساقط للأسفل في قوة داخل حفرة كبيرة ظهرت تحتها فجأة مخلفة دويا كبيرا.

أمر القائد طياره بالهبوط إلى أقرب منطقة صالحة لينضم إلى الفريق المحاصر للمنطقة في الأحراش ناظرين إلى تلك الفجوة في ذهول قبل أن يهتف أحد رجاله فجاة: أنظر يا سيدي!!!

نظر القائد إلى الجهة التي أشار إليها ليفاجأ بأغرب مشهد ، شاهد رامي يحمل جسد دكتور جلال الصريع و تستند عليه لبنى و معهم مارك و راؤول و عطوة و هم يحملون بعض الصناديق قادمين من الأحراش.

هرع إليهم قائد القوات هاتفا: هل أنتم بخير؟

و ذعر و هو ينظر إلى جسد دكتور جلال: يا الهي.

قال رامي و هو يضع جسد دكتور جلال أرضا: حمدا لله أنكم وجدتمونا.

و هنا .. هنا فقط .. سقطت لبنى مغشيا عليها.

**********

بعد ذلك بحوالي شهر كان رامي و لبنى يجلسان في إحدي القاعات في ستوكهولم عاصمة السويد وسط عشرات الحضور يستمعان إلى رجل وقور يقول بالانجليزية: و الآن تهدي إدارة جائزة نوبل و بشكل إستثنائي و لأول مرة في هذا المجال جائزة نوبل في العلوم إلى روح عالم الآثار المصري الكبير الراحل دكتور جلال المصري تقديرا لجهوده الكبيرة في علم الآثار و آخرها العثور على كنز الرحالة إستيفانوس ، و تتسلمها عنه إبنته السيدة لبنى المصري.

ضجت القاعة بالتصفيق الحاد و لبنى تقوم لإستلام الجائزة وسط عاصفة التصفيق التي إستمرت لخمسة دقائق كاملة و وكالات الأنباء العالمية تنقل الحدث لجميع أنحاء العالم.

هبطت لبنى من على المنصة وسط عاصفة التصفيق ليتقدم منها دكتور مارك مبتسما و قائلا لها: تهاني يا آنستي ، إن والدك يستحق ، و أيضا يستحق ذلك الجزء من الكنز الذي أهدته إياه حكومة النيجر ليوضع باسمه في قاعة تحمل إسمه أيضا بالمتحف المصري الجديد.

قالت لبنى حزينة: و لكنك أنت الذي عثرت عليه و أصررت على العودة لإسترجاعه قبل خروجنا من تلك القرية الملعونة و تركته لينسب لأبي.

قال مارك: لولا تضحية والدك لما كان أحد ليعثر عليه و لم يكن هناك عالم ليحتفل بمثل هذا الحدث إذا كان الشيطان قد نجح في مخططه.

قال رامي: نقدر لك هذا يا دكتور مارك و لن ننسى شجاعتك في معركتنا الأخيرة.

قال مارك متذكرا شئيا: و لكن ألم يعثر أحد على ذلك المجرم عطوة بعد إختفاءه لدى وصولنا لعاصمة النيجر عقب خروجنا من الادغال؟

قال رامي: لا ، لقد إختفي نهائيا و أعتقد أنه كان له أعوان قاموا بتهريبه.

حياه مارك مودعا و إنصرف بينما كانت لبنى تقول: لن أنسى والدي أبدا.

قال رامي متأثرا: سوف نقوم بتسمية إبننا الأول جلال.

نظرت له لبنى ممتنة قائلة: لكم أحبك.

قال رامي و هو ينظر في عينيها مباشرة: و أنت ، أنت هي كنزي الحقيقي الذي يغنيني عن جميع كنوز العالم.

و قام بوضع ذراعه على كتفها مغادرين القاعة مع إرتفاع صوت التصفيق لهما مرة أخرى.

و من بعيد كان أحد الأشخاص يراقب الموقف في هدوء قبل أن يقترب منه أحد الرجال قائلا: هيا بنا يا ريس عطوة ، الطائرة في الانتظار.

نظر إليه عطوة لحظة قبل أن يقول له: حسنا ، هيا بنا.

تبعه رجله و هو يخيل إليه أنه يلمح في يد زعيمه شيئا غريبا.

شيئا أشبه بخاتم قديم.

خاتم يتالق.

و بشدة.....

.....

**تمت بحمد الله**

.....

ملحوظة

- جميع ما ورد من معلومات عن كتابي العزيف و إينوخ حقيقية و إن لم يتأكد بعد صحة وجود الكتابين.
- العزيف في اللغة العربية هو صوت الحشرات أثناء الليل و كان العرب قديما يقولون أنه أصوات الجن.

# من هم شباب 2000

هم شباب إجتمعوا على حب القراءة و الكتابة و بالأخص قصص الرعب و الألغاز ، هم جميعا شباب في مثل أعماركم يرغبون أن تحوز أعمالهم إستحسانكم و ينتظرون بفارغ الصبر مشاركتكم أحلامهم بقرائتكم لأعمالهم و كتاباتكم ، و شباب 2000 هم:

* **وائل عبد الرحيم**: ٣٧ سنة فني اشعة من القاهرة يهوي القراءة و الكتابة و يطمح للوصول الي الافضل دائما.

* **على خلف أحمد:** فنى أشعة ٢٥ سنة من سوهاج يهوى كتابة الشعر العربي و القراءة و يطمح للتفوق في العمل.

* **مروان صلاح:** فني اشعة ٢٠ سنة من سوهاج يهوي كرة القدم يطمح للتفوق في العمل.

* **إيمان عبد الله**: ٣٤ سنة فنية تمريض من القاهرة و تهوى القراءة و تطمح للتفوق في العمل.

* **كامل عوض:** ١٧ سنة يدرس بالثانوية العامة من الجيزة و يهوى كتابة الخواطر و قصص الرعب و يطمح أن يكون مدرس.

* **عمرو سعد:** ١٧ سنة يدرس بالثانوية العامة من القاهرة و يهوى الكتابة و القراءة و السباحة و يطنح في الإلتحاق بالكلية الفنية العسكرية.

* **حسن محمد (أبو علي)**: ٢٤ سنة فني أشعة من القاهرة و يهوى القراءة و الكتابة و يطمح أن يكون كاتب مشهور.

* **روز سعيد**: ١٩ سنة تدرس بكلية التربية من الجيزة و تهوى الكتابة في أدب الرعب و تطمح ان تكون كاتبة مشهورة.

* **محمود عبد الرحيم:** 34 سنة يدرس بمعهد حاسب آلي من القاهرة و يهوى القراءة و الكتابة و يطمح للتفوق في العمل.

* **ميادة مجدي محمد**: 22 سنة فنية أشعة من المنصورة و تهوى الكتابة و تطمح للتفوق في العمل.

* **محمود وحيد محمد**: 23 سنة فني اشعة من المنصورة يهوى القراءة و يطمح للتفوق في عمله.

* **هيام سيد:** ٢٦ سنة من القاهرة و تهوى قراءة قصص و مشاهدة أفلام الرعب و تطمح في عمل شئ كبير يكون فيه خيرا للناس.

و إلى أن نلتقيكم في مغامرة جديدة و لغز جديد

# شباب 2000

# شباب 2000

وائل عبد الرحيم

على خلف

مروان صلاح

ايمان عبد الله

كامل عوض

عمر سعد

حسن محمد

روز سعيد

محمود عبد الرحيم

ميادة مجدى

محمود وحيد

هيام سيد